

عَلَى مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ دَخِيلٍ

الْإِمَامُ الْمُحْسِنُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

دار المرقط

بيروت - لبنان



علي محمد علي دخيل

الإمام المجهدي

عليه السلام

دار المرتضى

بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
مَزِيْدَةٌ وَمُعَدَّلَةٌ
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

تثمين للكتاب

بقلم الدكتور عبد الله فياض
عميد كلية أصول الدين - بغداد

وقد عالج فكرة غيبة المهدي عند الإمامية عدد من الكتاب المحدثين من بينهم طائفة من الإمامية . ومن أشهر الكتاب الإمامية الذين عالجوا الغيبة :

أولاً - الاستاذ علي محمد دخیل . وأورد الاستاذ المذكور في كتابه الموسوم بـ « الإمام المهدي عليه السلام » تفصيلات وافية عن الإمام المهدي وأسباب غيبته وغير ذلك مما له علاقة بموضوع المهدي . وقد أورد خمسين آية من القرآن الكريم مؤولة في المهدي ، في فصل عنوانه « المهدي في القرآن الكريم » كما عقد في كتابه المذكور فصلاً بعنوان « الرسول الأعظم (ص) يبشّر بظهور الامام المهدي (ع) » ثم تناول الكتاب أقوال الأئمة (ع) في المهدي بفصول مماثلة . وأفرد فصلاً بأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث عن المهدي ، وقرن تلك الأسماء بالكتب التي وردت فيها تلك الأحاديث . وتلا ذلك بفصل مماثل عن التابعين وختم كتابه المذكور بفصل عنوانه « الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من أهل السنة » .

وتوصل الاستاذ علي محمد إلى نتيجة وهي أن موضوع « الإمام المهدي (ع) لا يختلف عن ضروريات الإسلام الاخرى ، وإنكاره إنكار لضرورة من ضروريات الدين » .

وربما كان الكتاب المذكور يمثل عقيدة الشيعة الإمامية في المهدي عليه

السلام (١)

(١) انظر كتابه (تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ١٦٣)

الأهداء

اللهم :

هذه سيرة وليك ، وصفيك ، وابن حبيبك محمد صلى الله عليه
وآله ، وحجتك على خلقك ، والإمام الذي تملأ به الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً .

اللهم :

وإني أقدم هذا الكتاب إليك لأنك وليه وناصره .

اللهم :

وأملني منك القبول .

علي محمد علي دخيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب

وهذا الانسان الضعيف المخلوق من ماء مهين ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين﴾ ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴿١﴾ . اذا شب وترعرع ، ونمت قواه ، واستطاع أن يفهم نتفاً مما أودع الله في الحياة من العلوم والمعارف ، فهو بدلاً من ان يفكر في معرفة أغاز هذا الكون المدهش ، ومحتوياته الجبارة ، او ان يفهم عن نفسه وتراكيبها العجيبة ، او يبحث عن روائع الطبيعة وما أودع الله فيها من جمال ونظام . او يحاول ان يكشف السماء ونجومها ، والأرض ومعادنها ، والبحار ومخلوقاتها .

لا . لا . لأنه لا يحاول فهم ذلك ، ولا البحث عنه ، لا سيما وأن ذلك يكلفه جهداً ليس بالقليل . ويتطلب منه علماً وتحقيقاً وهو لا يريد إلا سطحية في البحث ، وبساطة في التفكير .

نعم . فهو بدلاً من أن يفهم أبسط ما في الحياة من بدائع وعجائب تجده يسارع في التشكيك بخالق الحياة .

وكلمة (لا يوجد الله) و (لا إله) لا تكلفه دراسة ، ولا تتطلب منه جهداً . وربما استطاع بهذا الانكار أن يصور لنفسه او للآخرين بأنه أصبح فيلسوفاً كبيراً ، وعبقرياً عملاقاً و . . لأنه أنكر الله .

(١) سورة المؤمنون آية ١٤ .

وإذا كان الانسان ينكر الله تعالى وهو الذي :

في كل شيء له آية تدل على أنه خالق
فلماذا لا ينكر الامام المهدي عليه السلام وهو بعض مخلوقاته
تبارك وتعالى .

وما أسهل ان يقول القائل : (لا يوجد الامام المهدي) و (كيف
يعيش الفأ من السنين ونحن لا تصل أعمارنا الى المائة) و (لماذا لا يظهر
فراه) . . الخ

وهذا الكتاب لا يدعي الإحاطة بموضوع الامام المهدي
عليه السلام ، بل هو إلمامة سريعة بالموضوع ، وإشارة إلى جوانب منه ،
وكشف لبعض الشبه التي اثيرت حوله ، ودفع للأوهام والشكوك التي قد
ترد عليه .

يطالعك هذا الكتاب بخمسين آية من القرآن الكريم مؤولة فيه
عليه السلام . وخمسين حديثاً عن الرسول الأعظم (ص) ورد فيه
عليه السلام أخذناها من خمسين كتاباً يختلف كل حديث عن الآخر لفظاً
وسنداً ثم الى جانب هذا وذاك تجد كلمات الأئمة الأطهار عليهم أفضل
الصلاة والسلام وكبار الصحابة والتابعين فيه عليه السلام .

وتقرأ فيه فهرساً بأسماء خمسين صحابياً وخمسين تابعياً ممن روى
عن الرسول الأعظم (ص) حديثه في الامام المهدي عليه السلام ،
وخروجه ، وما يتعلق به . كما تجد فيه بحثاً لبعض الشبه التي اثيرت
حوله عليه السلام (طول عمره الشريف) (لماذا غاب) (لماذا لم
يظهر) الى غير ذلك مما يتعلق بغيبته (ع) وظهوره ودولته .

وكان خاتمة الكتاب لعلماء السنة ومفكرها ، فقد روى فيه
أصحاب الصحاح وغيرهم من كبار علماء الحديث ، وقد أفرد عدد كبير
منهم كتباً مستقلة فيما يتعلق به عليه السلام ، كما جعل له آخرون فصولاً

خاصة في كتبهم ، وتعرض غيرهم لحياته (ع) في مصنفاتهم .
وستقرأ فيه كلمات لكبار العلماء والعظماء في ظهوره (ع) وما
يتعلق به عليه السلام .
فمصادر البحث في هذا الكتاب هو القرآن الكريم ، والسنة
النبوية والعقل ، والاجماع .
فموضوع الامام المهدي عليه السلام لا يختلف عن ضروريات
الإسلام الاخرى ، وإنكاره إنكار لضرورة من ضروريات الدين .
ورغبة في عدم الإطالة عليك بهذه السطور أحيلك الى قراءة
الكتاب عسى ان يحظى منك بالقبول والله من وراء القصد .

الإمام المهدي (ع) في سطور

- ✽ اسمه : محمد .
- ✽ أبوه : الامام الحسن العسكري عليه السلام .
- ✽ جده : الامام عليّ الهادي عليه السلام .
- ✽ امه : نرجس . وقيل : مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون .
- ✽ كنيته : ابو القاسم (كنية رسول الله) .
- ✽ ألقابه : المهدي ، القائم ، المنتظر ، صاحب الزمان ، الحجة الخاتم ، صاحب الدار .
- ✽ ولادته : ولد (ع) في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ في سرمن رأى .
- ✽ صفته : ناصح اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب^(١) مسنون الخد^(٢) أقنى الأنف^(٣) أشم أروع^(٤) كأنه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري . بخذه الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة ،

(١) ابلج الحاجب : مفترق الحاجب .

(٢) مسنون الخد : طويل الخد .

(٣) اقنى الانف : مستوي الانف .

(٤) الاشم : مرفوع الرأس والاروع من يعجبك بحسنه .

برأسه وفرة^(١) سمحاء سبطة تطالع شحمة اذنه . له سمت . ما رأت
العيون أقصد منه ، ولا أعرف حسناً وحياء^(٢) .

* غيبته الاولى : وتسمى الصغرى مدتها تسع وستون سنة نصب فيها
سفراء بينه وبين شيعته ، فكان عليه السلام يتصل بهم ، وتخرج توقيعاته
اليهم وهم :

الأول : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري الأسدي
(وكيل الامام الهادي والعسكري عليهما السلام) .

الثاني : ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٣٠٤
هـ .

الثالث : أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي المتوفى
سنة ٣٢٦ هـ .

الرابع : أبو الحسن علي بن محمد السمري المتوفى سنة ٣٢٩
هـ^(٣) .

* غيبته الثانية : وتسمى الكبرى . بدأت بعد موت علي بن محمد
السمري سنة ٣٢٩ هـ وحتى يأذن الله له بالخروج .
* نقش خاتمه : انا حجة الله وخاصته .

* رايته : مكتوب عليها (البيعة لله) .

* أنصاره : ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً - عدد أهل بدر - وهم خواص

(١) الوفرة : ما سال من الشعر على الاذن .

(٢) انظر البحار ١١٥/١٣

(٣) كانت إقامتهم رحمة الله في بغداد وقبورهم في اماكن متفرقة منها ، عليها
اضرحة مشيدة ، ومساجد عامرة .

أصحابه وأصحاب الألوية ، وعماله فيها بعد على الأمصار .

✽ محل ظهوره : مكة المكرمة .

✽ محل بيعته : بين الركن والمقام .

✽ جيشه : عشرة آلاف .

✽ دولته : تشمل العالم بأسره . وقد تواتر الحديث الشريف عن النبي (ص) بأنه (ع) (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) .

✽ مدّة ملكه : أكثر الروايات تصرّح ان مدّة ملكه عليه السلام خمس سنين ، أو سبع سنين ، أو تسع سنين ، أو تسع عشرة سنة ، وهناك روايات بأكثر من ذلك .

نصوص الرسول (ص) على الأئمة الإثني عشر (ع)

أحاديث الرسول (ص) في ان الأئمة (ع) إثنا عشر متواترة بشكل عجيب وربما لا أكون مبالغاً اذا قلت : إنها لا تقل عن الأحاديث الواردة في الصلاة والصوم مثلاً .

وهذه الأحاديث لا تنطبق إلا على الأئمة الإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام - الثقل الثاني الذي تركه الرسول (ص) بين ظهراني الأمة - ولما لم يستطع أحد إنكارها او الخدش في سندها لتواترها وكثرة روايتها ومخرجيها من العلماء حاول بعض الحاقدين أن يخرج هذه الأحاديث عن مدلولها ويتأول لها اناساً آخرين .

ومهما حاولوا ذلك فيقصر العدد او يزيد ، فالخلفاء الراشدون دون العدد ، والامويون أكثر ، والعباسيون أضعاف ذلك ، وحاول آخرون أن يجمعوا لفيلاً من هؤلاء وهؤلاء كيما يكملوا العدد ، ويأتوا بالعدة ، فاضطروا الى ادخال حكام الجور والضلال ، وَنَبَذَ الكتاب في القائمة - كمعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأبنائه - ومع ذلك فلم يتم لهم العدد ولم يستقم لهم النصاب ، وفضحتهم المسميات ، فهم أقل من ان يريداهم الرسول (ص) أئمة للأمة ، ونظراء للقرآن الكريم ، كما وان هناك أحاديث صرحت بأسماء الأئمة لا يمكن الغمز فيها لكثرتها وثبوتها .

وأعتقد أن بإمكان المنكر أن يخذش في بعض الأحاديث إلا أحاديث النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام لتواترها وكثرة روايتها ومخرجها من العلماء الأعلام^(١) .

وبالإمكان تأويل كل حديث إلا هذه الأحاديث فهي لا تنطبق إلا على أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام .

قال الشيخ سليمان القندوزي قال بعض المحققين : إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (ص) إثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة . فبشرح الزمان وتعريف المكان ، علم أن مراد رسول الله (ص) من حديثه هذا الأئمة الإثنا عشر من أهل بيته وعترته . إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن إثني عشر . ولا يمكن أن يحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على إثني عشر وظلمهم الفاحش . إلا عمر بن عبد العزيز . ولكونهم من غير بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر وإخفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم . ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور . ولقلة رعايتهم الآية (لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وحديث الكساء . فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته (ص) لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم ، وأجلهم وأورعهم ،

(١) أفرد غير واحد من الأعلام كتاباً مستقلاً جمع فيه الأحاديث الواردة عنه (ص) في الأئمة الإثني عشر : انظر كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر تأليف الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي وكتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش . وكتاب الإسنصار في النص على الأئمة الأطهار للشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي .

وأَتَقَاهُمْ ، وأَعْلَاهُمْ نَسَباً ، وأَفْضَلَهُمْ حَسَباً ، وأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ . وكان علمهم عن آبائهم متصلاً بجدهم (ص) وبالأوراثة واللدنية . كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ، ويؤيد هذا المعنى : أي ان مراد النبي (ص) الأئمة الإثني عشر من أهل بيته ، ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين ، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها . وأما قوله (ص) : « كلهم تجتمع عليه الأمة » في رواية عن جابر بن سمرة فمراده (ص) أن الأمة تجتمع على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم^(١) وأحاديث « الأئمة الإثني عشر » هي نص صريح على إمامة المهدي عليه السلام فهو الثاني عشر من الأئمة والمحيي للكتاب والسنة .

وتنقسم هذه الأحاديث الى قسمين :

أ - في أن الأئمة إثنا عشر بدون ذكر أسمائهم .

ب - جاء فيها ذكر الأئمة (ع) بأسمائهم ، او بالإشارة إليهم وتسمية بعضهم .

نذكر لك من القسم الأول :

١ - عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « يكون إثنا عشر أميراً » فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : « كلهم من قريش »^(٢) .

٢ - عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم إثنا عشر رجلاً » . ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله (ص) قال :

(١) ينابيع المودة ٤٤٦ .

(٢) صحيح البخاري ١٧٥/٤ .

« كلهم من قريش »^(١) .

٣ - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله يقول : « لا يزال هذا الدين عزيزاً الى اثني عشر خليفة » فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيت . قلت لأبي : يا أبة ما قال : قال : « كلهم من قريش »^(٢) .

٤ - عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : « يكون بعدي اثنا عشر أميراً » ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، فسألت الذي يليني ، فقال : قال : « كلهم من قريش »^(٣) .

٥ - عن عون بن جحيفة عن أبيه قال : كنت مع عمي عند النبي (ص) قال : « لا يزال أمر أمي صالحاً حتى يمضي أثنا عشر خليفة » ثم قال كلمة وخفض بها صوته ، فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : قال يا بني : « كلهم من قريش »^(٤) .

٦ - عن داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة »^(٥) .

(١) صحيح مسلم ١٩١/٢ .

(٢) صحيح أبي داود ٢٠٧/٢ .

(٣) صحيح الترمذي ٤٥/٢ .

(٤) المستدرک علی الصحیحین ٦١٨/٣ .

(٥) مسند احمد ١٠٦/٥ . وقد روى الامام احمد في مسنده من النصوص على

الخلفاء الإثني عشر عن جابر من أربعة وثلاثين طريقاً . المجلد الخامس ص ٨٦
حديث واحد وص ٨٧ حديثان ، وص ٨٩ حديث واحد وص ٩٠ ثلاثة أحاديث وص
٩٢ حديثان وص ٩٣ ثلاثة أحاديث وص ٩٤ حديث واحد وص ٩٥ حديث واحد وص
٩٦ حديثان وص ٩٧ حديث واحد وص ٩٨ أربع أحاديث وص ٩٩ ثلاثة أحاديث وص
١٠٠ حديث واحد وص ١٠١ حديثان وص ١٠٦ حديثان وص ١٠٧ حديثان وص ١٠٨
حديث واحد .

٧ - قال (ص) : « يكون لهذه الأمة إثنا عشر قبيلاً لا يضرهم من خذلهم كلهم من قریش^(١) .

٨ - قال (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى إثني عشر خليفة كلهم من قریش .

قيل : ثم يكون ماذا ؟

فقال (ص) : ثم يكون المهرج^(٢) .

٩ - عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي (ص) نسمعتة يقول : « بعدي إثنا عشر خليفة » . ثم أخفى صوته . فقلت لأبي : ما الذي أخفى صوته ؟ قال : « كلهم من بني هاشم »^(٣) .

١٠ - قال (ص) : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً ، ينصرون على من ناوهم عليه إثنا عشر خليفة كلهم من قریش »^(٤) .

١١ - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « يكون إثنا عشر أميراً » ثم تكلم بشيء خفي عليّ . فقال : « كلهم من قریش »^(٥) .

١٢ - عن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند ابن مسعود

(١) منتخب كنز العمال ٣١٢/٥ . أخرجه عن الطبراني في الكبير .

(٢) تيسير الوصول الى جامع الاصول ٣٤/٢ . رواه الخمسة إلا النسائي .

(٣) ينابيع المودة ٤٤٥ : وقال : ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أنّ الخلفاء بعد النبي (ص) إثنا عشر خليفة كلهم من قریش . في البخاري من ثلاثة طرق ، وفي مسلم من تسعة طرق وفي أبي داود من ثلاثة طرق ، وفي الترمذي من طريق واحد ، وفي الحميدي من ثلاثة طرق

(٤) تاريخ الخلفاء ص ٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٥٣ / ١٤ .

نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب : هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدث السن وهذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك . نعم عهد إلينا (ص) أنه يكون من بعده إثنا عشر خليفة . بعدد نقيب بني إسرائيل ^(١) .

١٣ - عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله (ص) يخطب وهو يقول : « ألا إن الإسلام لا يزال عزيزاً الى إثني عشر خليفة » . ثم قال كلمة لم أفهمها . فقلت لأبي ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش » ^(٢) .

١٤ - عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى إثني عشر خليفة ينصرون على من ناوهم . ثم تكلم بكلمة خفيفة أصمّتها الناس سألت أبي عنها قال : فقال : « كلهم من قريش » ^(٣) .

١٥ - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « لا يزال الإسلام عزيزاً الى إثني عشر خليفة كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم إثنا عشر رجلاً كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش » ^(٤) .

(١) اكمال الدين ٣٨٧/١ رواه بطرق كثيرة .

(٢) صحيح أبي داود ١٨٠/٢ .

(٣) الملاحم والفتن ١٣٢ .

(٤) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ص ١٦٢ القسم الثاني .

١٦ - عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي النبي (ص) فسمعتة يقول : « إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة » . قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ . قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « كلهم من قریش »^(١) .

القسم الثاني من الأحاديث :

١ - عن عباية بن ربعي عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : « أنا سيد النبيين ، وعليّ سيد الوصيين وإنّ أوصيائي بعدي إثنا عشر ، أولهم عليّ وآخرهم القائم المهدي »^(٢) .

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون »^(٣) .

٣ - قال (ص) لعنه العباس بن عبد المطلب : « يا عم يملك من ولدي إثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريمة ، وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي : يصلح الله أمره في ليلة ، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال »^(٤) .

٤ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (ص) ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

(١) صحيح مسلم ٢٠١/٢ أخرجه بعدة طرق وبالألفاظ متقاربة .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٥

ينابيع المودة ٤٤٥ عن الحموي .

غاية المرام ٧٠٤ .

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدرکه يا جابر فاذا لقيتہ فاقراءه عني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سمبي وكنبي ، حجة الله في أرضه ، وبقيته في عبادہ ابن الحسن بن علي ، ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان » .

قال جابر : قلت : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟ [فقال (ص) : « إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها سحاب » (١)] .

٥ - في حديث له (ص) في فضل علي (ع) وأولاده . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : [يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب ؟] فقال (ص) : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي . ستدرکه يا جابر فإذا أدركته فاقراءه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم محمد بالحق ، مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . [هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي

(١) اكمال الدين ٣٦٥/١ . الزام الناصب ٥٥/١ يتابع المودة ٤٩٥ .

وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني» (١) .

٦ - عن عمار بن ياسر قال : كنت مع رسول الله (ص) في بعض غزواته ، وقتل علي (ع) أصحاب الألوية ، وفرّق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، وقتل شيبة بن نافع ، أتيت رسول الله (ص) فقلت : « يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده .

فقال (ص) : « لأنه مني وأنا منه ، وارث علمي ، وقاضي ديني ومنجز وعدي ، والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي ، وسلمه سلمتي . ، وسلمي سلم الله ، ألا إنه أبو سبطي والأئمة بعدي من صلبه يخرج الله الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة » .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هذا المهدي ؟

قال (ص) : « يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم . وذلك قوله عز وجل ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون . فإذا كان في آخر زمان يخرج فيملاً الدنيا قسماً وعدلاً ويقا تل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمي ، وأشبه الناس بي يا عمار » (١) .

٧ - عن عبد الله بن مسعود قال • سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين (ع) والتاسع مهديهم » (٣) .

(١) الزام الناصب ١/ ١٨٥

(١) كفاية الأثر .

(٣) كفاية الأثر .

٨ - عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال أبي : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين . ومنا مهدي هذه الأمة »^(١) الخ .

٩ - قال (ص) : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم » . ثم قال : « لا يبغيضنا إلا منافق »^(٢) .

١٠ - عن الحسين عليه السلام قال : « دخلت على جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه وقال لي : إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة ، تاسعهم قائمهم ، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء »^(٣) .

١١ - من حديث المعراج عنه (ص) : « فنظرت فرأيت إثني عشر نوراً ، وفي كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي وآخرهم القائم المهدي . فقلت : يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟

فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي ، وأحبائي ، وأصفيائي ، وحججي بعدك على بريتي ، وهم أوصياؤك ، وعزتي وجلالي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها ، ولأسخرن له الرياح ، ولأذلن له السحاب الصعاب ، ولأرقينه الأسباب ، ولأنصرنه بجندي ، ولأمدنه بملائكتي . حتى تعلو دعوتي ، ويجمع الخلق على توحيدني ، ثم لأدينن ملكه ، ولأداولن الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة^(٤) .

(١) منتخب الأثر: ٦٩ .

(٢) منتخب الأثر: ٨٢ .

(٣) ينابيع المودة: ٤٩٢ .

(٤) ينابيع المودة: ٤٨٦ .

١٢ - قال أمير المؤمنين (ع) : قال رسول الله (ص) :
« الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح
الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها » (١) .

١٣ - سأل جندل بن جنادة رسول الله (ص) عن أوصيائه فقال
(ص) : « أولهم سيّد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم إبنه الحسن والحسين
فاستمسك بهم ولا يغترّك جهل الجاهلين . فإذا ولد علي بن الحسين
زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن
تشربه » .

فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء : إيليا وشبراً
وشبيراً فهذه أسماء علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما
أساميهم ؟

قال (ص) : « اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي
ويلقب بزین العابدين ، فبعده ابنه محمد ، يلقب بالباقر ، فبعده ابنه
جعفر يدعى بالصادق ، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، فبعده ابنه
علي يدعى بالرضا ، فبعده ابنه محمد يدعى بالنّقيّ ، والزكي ، فبعده
ابنه علي ويدعى بالتقي والهادي ، فبعده ابنه الحسن ، يدعى
بالعسكري فبعده ابنه محمد ويدعى بالمهدي ، والقائم ، والحجة ،
فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً طوبى للصّابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك
الذين وصفهم الله في كتابه وقال ﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ﴾ ثم قال تعالى ﴿ اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم
الغالبون ﴾ (٢) .

(١) ينابيع المودة ٤٩٣ .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٣ .

١٤ - عن سلامة عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : « ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا : ﴿ آمن الرسول بما انزل إليه من ربه ﴾ قلت : ﴿ والمؤمنون ﴾ . قال : صدقت يا محمد ، من خلفت في امتك ؟ قلت خيرها . قال علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب . قال يا محمد إني إطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشقت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي . يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد أتحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون . وهو في وسطهم (يعني المهدي) كوكب دري . قال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو النائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي » (١) .

١٥ - عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي (ص)

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ٩٦/١ .

والحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد أبو سادة إنك إمام ابن إمام وأبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم »^(١) .

١٦ - عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) : « إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي » .

قيل : يا رسول الله من أخوك ؟

قال : « علي بن أبي طالب » .

قيل : فمن ولدك ؟

قال : « المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب »^(٢) .

١٧ - قال (ص) : « أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي »^(٣) .

١٨ - قال (ص) : « الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم وهم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقربهم مؤمن والمنكر لهم كافر »^(٤) .

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١٤٦/١ .

(٢) الزام الناصب ١٨٧/١ عن غاية المرام

(٣) الزام الناصب ١٨٧/١ عن غاية المرام

(٤) اكمال الدين ٣٧٢/١ .

١٩ - عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « علي بن أبي طالب قائد البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله : الشاك في علي هو الشاك في الإسلام ، وخير من أخلف بعدي ، وخير أصحابي علي ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، وأبو سبطي ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ومنهم مهدي هذه الامة » (١) .

٢٠ - عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : « أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام . تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم » (٢) .

٢١ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم » (٣) .

٢٢ - عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - ثم قال : أخي خير الأوصياء ، وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله تعالى من صلب الحسين أئمة أبراراً . ومنا مهدي هذه الامة » .

قلت : يا رسول الله : وكم الأئمة بعدك ؟

قال (ص) : عدد نقباء بني إسرائيل (٤) .

(١) منتخب الأثر ٢٠٣ .

منتخب الأثر ٨٢ .

منتخب الأثر ٨٢ .

(٤) منتخب الأثر ٤٦ .

٢٣ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم (١) »

٢٤ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الخلفاء بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبيهم ، والويل لمبغضيهـم » (٢)

٢٥ - عن رسول الله (ص) من حديث المعراج قال لي : « انظر الى يمين العرش . فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن . كأنه كوكب دري بينهم . وقال : يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك ، وعزتي وجلالي انه المنتقم من اعدائي ، والممد لأوليائي (٣) . »

٢٦ - قال (ص) : « أنا واردكم على الخوض وأنت يا علي الساقى والحسن الذائد والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين ، وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم . وعلي بن محمد خطيب شيعته ، ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا ان يشاء ويرضى » (٤) .

(١) منتخب الأثر ٨٣ .

(٢) منتخب الأثر ٨٣ .

(٣) ينابيع المودة ٤٨٧ وخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي والحموي .

(٤) مقتل الحسين للخوارزمي ٩٥/١ .

٢٧ - عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال :
سمعت رسول الله (ص) يقول : « أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما
أن النجوم أمان لأهل السماء » .

قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟

قال (ص) : « نعم ؛ بعدي إثنا عشر إمام تسعة من صلب
الحسين أمناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الامة . ألا إن أهل بيتي
وعترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذوني فيهم لا أنا لهم الله
شفاعتي » (١) .

٢٨ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص)
يقول للحسين : « يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام تسعة من
ولئك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم » .

فقيل : يا رسول الله كم الأئمة من بعدك ؟

فقال (ص) : « إثنا عشر تسعة من صلب الحسين » (٢) .

(١) منتخب الأثر ٦٥

(٢) منتخب الأثر ٨٢

الإمام المهدي في القرآن الكريم

هذه خمسون آية من كتاب الله مؤولة في الامام المهدي عليه السلام أوردتها الثقات في كتبهم عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وغيرهم من الصحابة والتابعين وتستعرض هذه الآيات سيرته الكريمة وبعض الحوادث المرافقة لقيامه ، كخسف البيداء ، والصيحة ، الى غير ذلك .

وفي كتب السير والحديث وتراجم الأئمة عليهم السلام أضعاف ما ذكرناه من الآيات المؤولة في الامام المهدي عليه السلام . ولا غرو في ذلك بعد قول أمير المؤمنين عليه السلام : « نزل القرآن أربعاً فربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سير وأمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن »^(١) .

وليس هذا بكثير على رهط هم باجماع المسلمين الثقل الثاني المعادل للقرآن الكريم في أحاديث الرسول (ص) الكثيرة « إني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً » .

١ - قوله تعالى ﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ سورة البقرة آية ٢ .

(١) كشف الغمة ٩٢ . ينابيع المودة ١٢٦ .

قال (ص) في حديث طويل يذكر فيه الأئمة عليهم السلام بأسمائهم : « وبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي ، والقائم والحجة ، فيغيب ثم يخرج ، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبته اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال : ﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ (١) الخ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ .

سورة البقرة آية ١٤٨

عن ابن عباس في تفسيرها قال : « أصحاب القائم (ع) يجمعهم الله في يوم واحد » (٢) .

وعن أبي جعفر (ع) قال : « الخيرات الولاية » . وقوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ يعني أصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً . قال : « هم والله الامة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف » (٣) .

وعن أبي عبد الله (ع) قال : « نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد » (٤) .

وعن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال : « لقد نزلت

(١) ينابيع المودة ٤٤٣ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٣) البحار ١٧٨/١٣ .

(٤) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم (ع) إنهم المفتقدون من فرشهم ليلاً» (١) الخ .

وعن أبي الحسن (ع) في تفسيرها قال : « وذلك والله لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان » (٢) .

٣ - قوله تعالى ﴿ ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ .

سورة البقرة آية ١٥٥

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه قال : « إنَّ قدام قيام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين » . قلت : وما هي ؟

قال : « ذلك قول الله عز وجل ﴿ ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ (لنبلوكم) يعني المؤمنين (بشيء) من خوف ملك بني فلان في آخر سلطانهم (والجوع) بغلاء أسعارهم (ونقص من الأموال) فساد التجارات ، وقلة الفضل فيها (والأنفس) . موت ذريع (والثمرات) قلة ريع ما يزرع . وقلة بركة الثمار (وبشر الصابرين) عند ذلك بخروج القائم » .

ثم قال : « يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ (٣) .

(١) إكمال الدين ٣٨٩/٢ .

(٢) البحار ١٧٩/١٣ .

(٣) إكمال الدين ٣٦٣/٢ . الغيبة للنعماني ١٣٣ . ينابيع المودة ٢٤١ بتغيير بسيط في اللفظ .

٤ - قوله تعالى ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ . سورة آل عمران آية ٨٣ .

عن أبي جعفر (ع) في حديث طويل : ولا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله . وهو قوله ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾ .

وعن رفاعة بن موسى قال : « سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران : ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ قال : اذا قام القائم المهدي لا يبقى أرض إلا نؤدي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله » .

وعن أبي بكر قال : سألت أبا الحسن (ع) عن قوله ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ قال : « انزلت في القائم (ع) اذا خرج باليهود ، والنصارى ، والصابئين ، والزنادقة وأهل الردة ، والكفار ، في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة ، والزكاة ، وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله » .

قلت له : جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك . فقال : « إن الله اذا أراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل » (٢) .

ينابيع المودة ٤٢١ .

البحار ١٩١/١٣ .

٥ - قوله تعالى ﴿ وتلك الأيام نداؤها بين الناس ﴾

سورة آل عمران آية ١٤٠

عن أبي عبد الله (ع) قال : « ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله ؟ أما هو الا قائم واحد » (١) .

٦ - قوله تعالى : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه

حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ سورة آل عمران آية ١٧٩

عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد

(ع) يقول : « لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء : يا أهل

الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ، ثم ينادي مرة أخرى : يا

أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد » .

قلت : فيستطيع هؤلاء ان يدخلوا في هؤلاء ؟

قال : « لا والله وذلك قول الله عز وجل : ﴿ ما كان الله ليذر

المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ (٢) » .

٧ - قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا

ورابطوا ﴾ سورة آل عمران آية ٢٠٠

عن يزيد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ قال :

اصبروا على أداء الفرائض وصابروا على أذية عدوكم ورابطوا إمامكم

المهدي المنتظر (٣) » .

(١) البحار ١٦/١٣ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٧٤ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢١ .

٨ - قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها ﴾ سورة النساء آية ٤٣

عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب الخ ﴾ قال : « لا يفلت من جيش السفيناء المالكين في خسف البيداء إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في أفقيتهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام » (١) .

٩ - قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ سورة النساء آية ٥٩

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : « لما أنزل الله على نبيه محمد ﴿ يا أيها الذين آمنوا الخ ﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي : أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم سمعي وكنيني ، حجة الله في أرضه ، وبقيته في عبادته ، ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره مشارق الأرض له ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان » .

(١) ينابيع المودة ٤٢٢ .

قال جابر : فقلت يا رسول الله : فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟ فقال (ص) : « إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلاها سحاب^(١) » .

١٠ - قوله تعالى ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ سورة النساء آية ١٥٩

عن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي الله عنه قال : « إن عيسى (ع) ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره إلا آمنوا به قبل موته ، ويصلي عيسى خلف المهدي عليه السلام »^(٢) .

وعن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج : يا شهر آية في كتاب الله أعيتني .

فقلت : أيها الأمير آية آية هي ؟

فقال : قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ والله إنني لأمر باليهودي والنصراني لتضرب عنقه ، ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفثيه حتى يحمل .

فقلت : أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت .

قال : كيف ؟

قلت : إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي .

(١) الزام الناصب ٥٥/١ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٢ .

قال : ويحك أنى لك هذا ومن أين جئت به ؟

فقلت : حدثني به علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

فقال : جئت والله بها من عين صافية^(١) .

١١ - قوله تعالى : ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ . سورة المائدة آية ١٤ .

عن أبي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ قال : « سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام هنا عصابة منهم »^(٢) .

١٢ - قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين ﴾ . سورة المائدة آية : ٥٤

عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر - يعني القائم - محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين ﴾ »^(٣) .

(١) البحار ١٣/ ٢١٥ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٢ . الزام الناصب ٥٦/١ .

١٣ - قوله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ .
سورة الانعام آية ٤٤

عن أبي جعفر (ع) : « أما قوله : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها . وأما قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ يعني قيام القائم »^(١) .

١٤ - قوله تعالى : ﴿ هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ .
سورة الانعام آية ٦٥

عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى : ﴿ يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال : « هو الدجال والصيحة ﴾ أو من تحت أرجلكم ﴾ وهو الخسف ﴾ أو يلبسكم شيعاً ﴾ وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ﴾ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ وهو ان يضل بعضكم وكل هذا في أهل القبلة »^(٢) .

وقال السيد الأمين بعد تفسيرها : والقائم يومئذ بمكة فيجمع الله إليه أصحابه^(٣) .

١٥ - قوله تعالى : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ .
سورة الأنعام آية ٨٩

عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت جعفر الصادق

الزام الناصب ٥٦/١ .

البحار ١٥٣/١٣ .

أعيان الشيعة ٤ ق ٣ - ٤٩٣ .

رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر - يعني القائم - محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ﴾ ^(١) » .

١٦ - قوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ سورة الأنفال آية ٣٩

عن محمد بن مسلم قال : قلت للباقر رضي الله عنه : ما تأويل قوله تعالى في الأنفال : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ قال : لم يجيء تأويل هذه الآية فإذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك عند قيام قائمنا ^(٢) .

وعنه عليه السلام : « لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد سيرى من يدرك ما يكون من تأويل هذه الآية لبلغن دين محمد (ص) ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض » ^(٣) .

١٧ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ .

سورة التوبة آية ٣٣

عن ابن عباس قال : « لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الاسلام . . وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ وذلك يكون عند قيام القائم » ^(٤) .

(١) ينابيع المودة ٤٢٢ . الزام الناصب ٥٦/١ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٣) الزام الناصب ٦٤/١ .

(٤) البحار ١٧/١٣ .

وعن أبي بصير عن سماعة عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ قال : والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي (ع) . فأذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه . ولا يبقى كافر إلا قتل . حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت : يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله « (١) .

١٨ - قوله تعالى : ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾ سورة التوبة آية ٣٦

عن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾ قال : لم يجيء تأويل هذه الآية وإذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد (ص) ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله عز وجل .

١٩ - قوله تعالى : ﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ سورة هود آية ٨

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : « الامة المعدودة أصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر » (٣) .

وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ قالوا : إن الامة المعدودة هم

(١) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٣) البحار ١٤/١٣ .

أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أهل بدر
يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزح الخريف» (١) .

١٠ - قوله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ سورة يوسف آية ١١٠

عن أبي عبد الله (ع) قال : « جاء رجل الى أمير المؤمنين (ع)
فشكى إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين : والله لا يكون ما
تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما
يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه ، وحتى تكونوا على الناس
أهون من الميتة عند صاحبها ، فبينما أنتم كذلك إذ جاء نصر الله
والفتح ، وهو قول ربي عز وجل في كتابه : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل
وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ (٢) .

٢١ - قوله تعالى : ﴿ بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد ﴾
سورة الاسراء آية ٥

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « هو القائم وأصحابه أولي
بأس شديد » (٣) .

٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وقل جاء الحق وزهق
الباطل ﴾ سورة الإسراء آية ٨١

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إذا قام القائم ذهب دولة
الباطل » (٤) .

(١) ينابيع المودة ٤٢٤ .

(٢) الزام الناصب ٦٨/١ .

(٣) البحار ١٦/١٣ .

(٤) البحار ١٨/١٣ .

٢٣ - قوله تعالى : ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾

سورة مريم آية ٣٧

عن أبي جعفر محمد بن علي قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ فقال : انتظروا الفرج من ثلاث ، فقليل له : يا أمير المؤمنين وما هن ؟

فقال (ع) : اختلاف أهل الشام بينهم . والرايات السود من خراسان . والفرجة في شهر رمضان .

فقليل : وما الفرجة في شهر رمضان ؟

فقال عليه السلام : أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : ﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ هي التي تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان « (١) » .

٢٤ - قوله تعالى : ﴿ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي

ومن اهتدى ﴾ سورة طه آية ١٣٥

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « سألت أبي عن هذه الآية قال : الصراط هو القائم المهدي ، ومن اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : الى ولايتنا « (٢) » .

٢٥ - قوله تعالى : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن

الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ سورة الأنبياء آية ١٠٥

(١) الغيبة للنعماني ١٣٤ .

(٢) الزام الناصب ٧٥/١ .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « هم القائم وأصحابه »^(١) .
وعن الباقر والصادق عليهما السلام من قوله تعالى : ﴿ ولقد
كتبنا في الزبور النخ ﴾ .

قلا : « هم القائم وأصحابه »^(٢) .

٢٦ - قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله
على نصرهم لقدير ﴾ . سورة الحج آية ٣٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « هي في القائم
وأصحابه »^(٣) .

٢٧ - قوله تعالى : ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة
الامور ﴾ سورة الحج آية ٤١

عن أبي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : « هذه الآية
نزلت في المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ،
ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع »^(٤) .

وعنه عليه السلام قال : « هذه الآية لآل محمد صلى الله عليهم
الى آخر الأئمة . والمهدي عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق
الأرض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله به وبأصحابه البدع
والباطل ، كما أمت السفهاء الحق ، حتى لا يرى أثر من الظلم ،

(١) المهدي للزهيري ١٦٤ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٥ .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

(٤) ينابيع المودة ٤٢٥ . المهدي للزهيري ١٦٣ .

ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر»^(١) .

وعن زيد بن علي عليه السلام قال : « اذا قام القائم من آل محمد يقول : أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونها عن المنكر والله عاقبة الامور ﴾ »^(٢) .

٢٨ - قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً ﴾ سورة النور آية ٥٥

عن علي بن الحسين عليه السلام قال : « هذه الآية نزلت في القائم المهدي »^(٣) .

وروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا : « نزلت في القائم وأصحابه » .

وفي تفسير العياشي : إنَّ علي بن الحسين رضي الله عنهما قرأ آية ﴿ ليستخلفنهم في الأرض ﴾ قال : « هم والله محبينا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة » . قال رسول الله (ص) : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي إسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً »^(٤) .

(١) البحار ١٣/ ١٥ . الزام الناصب ١/ ٧٦ .

(٢) البحار ١٣/ ١٩٩ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٥ . الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٤) ينابيع المودة ٤٢٦ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: « نزلت في القائم وأصحابه » (١) .

٢٩ - قوله تعالى : ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ . سورة الشعراء آية ٤

عن الصادق عليه السلام قال : أشهد أني سمعت أبي يقول : « والله إن ذلك النداء باسم القائم في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول : ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ فلا يبقى يومئذ في الأرض أحد إلا خضع وذلت رقبته لها .

ثم قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء ثم ينادي (٢) » .

وعنه عليه السلام قال : « إن القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ، ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ (٣) .

وفي كتاب فرائد السمطين : عن الرضا عليه السلام في حديث له عن المهدي (ع) وأنه الرابع من ولده . الى ان قال : « فإذا خرج أشرق الأرض بنور ربها . . وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض : ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإن الحق فيه ، ومعه . وهو قول الله عز وجل : ﴿ إن نشأ ننزل

الغنية للنعماني ١٢٨ . البحار ١٣/ ١٧ .

اعيان الشيعة ٤ ق ٢٩٨/٣ .

(٣) البحار ١٣/ ١٧٧ . الغنية للشيخ الطوسي ١٢١ .

عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴿١﴾» .

٣٠ - قوله تعالى : ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ سورة القصص آية ٥

قال امير المؤمنين عليه السلام : « هم آل محمد ، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم ، فيعزهم ، ويذل عدوهم ﴾ (٢) .

وقال عليه السلام : « لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها . وتلا عقيب ذلك قوله تعالى : ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ قال ابن أبي الحديد : وأصحابنا يقولون : إنه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك ﴾ (٣) .

٣١ - قوله تعالى : ﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ سورة السجدة آية ٢٩

عن أبي دراج قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الآية : « يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع أحداً تقرب بالآيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً ، وأما من كان قبل هذا الفتح موقناً بإمامته ، ومنتظراً لخروجه ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم الله عز وجل عنده قدره ، وشأنه . وهذا أجر الموالين لأهل البيت (٤) » .

(١) ينابيع المودة ٤٤٣ .

(٢) البحار ١٣/١٦ . الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٢ .

(٣) شرح النهج ٤/٣٣٦ .

(٤) ينابيع المودة ٤٢٦ .

٣٢ - قوله تعالى : ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّاماً آمَنِينَ ﴾
سورة سبأ آية ١٨

دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال له أبو عبد الله : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّاماً آمَنِينَ ﴾ أين ذلك من الأرض ؟

قال : أحسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت أبو عبد الله إلى أصحابه فقال : أتعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ، ولا يأمنون على أنفسهم ، ويقتلون ؟ قالوا : نعم ، فسكت أبو حنيفة .

فقال يا أبا حنيفة : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ من دخله كان آمناً ﴾ أين ذلك من الأرض ؟ قال : الكعبة .

قال أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال فسكت .
فلما خرج قال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب عن المسألتين ! .

فقال : يا أبا بكر : ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّاماً آمَنِينَ ﴾ مع قائمنا أهل البيت .

وأما قوله : ﴿ من دخله كان آمناً ﴾ فمن بايعه ، ودخل معه ، ومسح على يده ، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً^(١) .

٣٣ - قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾
سورة سبأ آية ٥١

(١) البحار ١٣ / ١٨٤

عن النبي (ص) : « يبعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل اذهب فأبدِهم - جيش السفيناني - فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ، ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة ، فلذلك جاء القول « عند جهينة الخبر اليقين » فلذلك قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ أورده الثعلبي في تفسيره^(١) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « اذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة ، فينزلون البيداء ، خسف بهم ، وبناديمهم وهو قوله : ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم أحداً ، ولا يحس بهم ، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم^(٢) » .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي رحمه الله : قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي يقولان : « هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم » .

قال : وحدثني عمرو بن مرة وحمرا بن أعين أنهما سمعا مهاجراً المكي يقول : سمعت أم سلمة تقول : قال رسول الله (ص) « يعوذ مائذ بالبيت فيبعث إليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء ، بيداء المدينة ، خسف بهم^(٣) » .

وعن علي كرم الله وجهه في تفسير قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به الآن وأنى لهم

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ٤٨٣/٣ .

(٢) الملاحم والفتن ٤٩ .

(٣) البحار ١٣ / ١٥٤ .

التناوش من مكان بعيد ﴿ الى آخر السورة . قال : « قبيل قيام قائمنا المهدي يخرج السفيناني فيملك قدر حمل امرأة : تسعة أشهر ، ويأتي المدينة جيشه ، حتى اذا انتهى الى البداء خسف الله به (١) » .

وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وأخذوا من مكان قريب ﴾ قال : « من تحت أقدامهم خسف بهم » (٢) .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث له طويل يذكر فيه غيبة الإمام المهدي (ع) وظهوره ثم يقول : « فيخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ (٣) » . وقال صاحب الكشاف : إنها نزلت في خسف البداء (٤) .

٣٤ - وقوله تعالى : ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ سورة ص آية ٨٨

عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال : « لتعلمن نبأه » أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه (٥) .

٣٥ - قوله تعالى : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ سورة فصلت آية ٥٣

عن أبي جعفر عليه السلام قال « يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم

(١) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٢) اعيان الشيعة ٤ ق ٨٣/٣ .

(٣) الزام الناصب ٨٥/١ .

(٤) البحار ١٣/١٥٤ .

(٥) ينابيع المودة ٤٢٧ .

في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق وقوله : ﴿ حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه ^(١) .

وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ قال : « يريهم في أنفسهم المسخ ويبرهم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم فيرون ما قدره الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق » . قلت : ﴿ حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ قال : « خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه ^(٢) » .

وعن أبي بصير قال : سئل الباقر (ع) عن هذه الآية قال : « يرون قدرة الله في الآفاق ، وفي أنفسهم الغرايب والعجائب حتى يتبين لهم أن خروج القائم (ع) هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه » . وعن الصادق نحوه ^(٣) .

٣٦ - قوله تعالى : ﴿ ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته ﴾
سورة الشورى آية ٢٤

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ﴿ يمح الله الباطل ﴾ سيطله ﴿ ويحق الحق بكلماته ﴾ يعني بالأئمة والقائم من آل محمد ^(٤) .

٣٧ - قوله تعالى : ﴿ ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾
سورة الشورى آية ٤١

عن أبي جعفر قال : ﴿ ولن انتصر بعد ظلمه ﴾ يعني القائم

(١) غيبة النعماني ١٤٤ .

(٢) البحار ١٨/١٣ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٤) الزام الناصب ٩٠/١ .

وأصحابه ، فاولئك ما عليهم من سبيل . والقائم اذا قام انتصر من بني امية والنصاب هو وأصحابه وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ﴾ (١) .

٣٨ - قوله تعالى : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾ سورة الزخرف آية ٢٨

عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : « فينا نزلت هذه الآية وجعل الله الامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة وإنَّ للغائب منا غيبتين أحدهما أطول من الاخرى فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه وصحت معرفته (٢) .

٣٩ - قوله تعالى : ﴿ وإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ سورة الزخرف آية ٦١

قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : إنَّ هذه الآية نزلت في المهدي (٣) .

٤٠ - قوله تعالى : ﴿ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ سورة الفتح آية ٢٥

عن الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية : « إنَّ لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين وقائماً لن يظهر حتى

(١) الزام الناصب ٩٠/١ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٣) الصواعق المحرقة ٩٦ . اسعاف الراغبين ١٥٦ .

تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين» (١) .

٤١ - قوله تعالى : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾
سورة ق آية ٤١ ، ٤٢

عن الصادق عليه السلام قال : ﴿ يناد المناد ﴾ بإسم القائم عليه السلام وإسم أبيه . قوله : ﴿ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾ قال : « صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج (٢) » .

٤٢ - قوله تعالى : ﴿ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾
سورة الذاريات آية ٢٣

عن عبد الله بن عباس في تفسيرها قال : « قيام القائم عليه السلام » (٣) .

وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال : « قيام القائم من آل محمد (٤) » .

٤٣ - قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾
سورة الحديد آية ١٩

عن أبي عبد الله (ع) قال : « نزلت هذه الآية في القائم (٥) » .

٤٤ - قوله تعالى : ﴿ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد

(١) ينابيع المودة ٤٢٩ .

(٢) الزام الناصب ٩٤/١ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ . ينابيع المودة ٤٢٥ بلفظ مقارب .

(٥) إكمال الدين ٣٨٤/٢ .

بيننا لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴿١﴾ سورة الحديد آية ١٧

عن ابن عباس : ﴿ اعلموا أنَّ الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد ﴿ من بعد موتها ﴾ يعني من بعد جور أهل مملكتها ﴿ قد بينا لكم الآيات ﴾ بقائم آل محمد. لعلكم تعقلون ﴿١﴾ .

وعن سلام بن المستنير عن الباقر عليه السلام قال : « يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحیی الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم (٢) » .

٤٥ - قوله تعالى : ﴿ أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ سورة المجادلة آية ٢٢

عن رسول الله (ص) : « طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبته ، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه فقال تعالى : ﴿ مدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون ﴾ (٣) .

٤٦ - قوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ سورة الملك آية ٣٠

قال (ص) لعمار بن ياسر : « يا عمار إنَّ الله تبارك وتعالى عهد إليَّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة ، والتاسع من ولده

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٢) المهدي للزهري ١٦٥ . إكمال الدين ٣٨٥/٢ بلفظ مقارب .

(٣) ينابيع المودة ٤٤٣ . الزام الناصب ٥١/١ .

يغيب عنهم . وذلك قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون . فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملاً الأرض قسماً وعدلاً ، ويقا تل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمي ، وأشبه الناس بي يا عمار^(١) .

٤٧ - قوله تعالى ، ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذُلَّةٌ ﴾ .
سورة القلم آية ٤٣

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يوم خروج القائم (ع) »^(٢) .

٤٨ - قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلَبُ عِدَدًا ﴾
سورة الجن آية ٢٤

عن محمد بن فضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنها « قال : ﴿ ما يوعدون ﴾ في هذه الآية القائم المهدي ، وأصحابه ، وأنصاره . وأعداؤه تكون أضعف ناصراً ، وأقل عدداً ، إذا ظهر القائم عليه السلام^(٣) » .

٤٩ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُفِ ﴾ :

سورة التكويد آية ١٥

عن أم هاني قالت : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : ما معنى قول الله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُفِ ﴾

(١) كفاية الأثر . الزام الناصب ٩٨/١ .

(٢) الزام الناصب ١٠٠/١ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٩ .

فقال : « يا أم هاني إمام يخنّس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء ، فاذا أدركت ذلك الزمان قرت عينك به^(١) » .

٥٠ - قوله تعالى ، ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية ﴿
سورة الزخرف آية ٢٨

عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ ، قال : يغشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : ﴿ وجوه يومئذ خاشعة ﴾ قال : خاشعة لا تطيق الإمتناع ، قلت : ﴿ عاملة ﴾ قال : عملت بغير ما أنزل الله عز وجل ، قلت : ﴿ ناصبة ﴾ قال : نصبت غير ولاية الأمر ، قلت : ﴿ تصلى ناراً حامية ﴾ قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ، وفي الآخرة نار جهنم^(٢) .

(١) الغيبة للنعماني ٧٤ . الغيبة للشيخ الطوسي ١١٠ ، إكمال الدين ١/٤٤١ ، البحار ١٣/١٥ ، إلزام الناصب ١/١٠٣ .
(٢) البحار ١٣/١٥ ، إلزام الناصب ١/١٠٤ .

الرسول الأعظم (ص) يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

تواتر الحديث عن الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام . وأنَّ إسمه إسم النبي (ص) ، وكنيته كنيته ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وهذه الأحاديث بكثرة لا يمكن حصرها ، وتواتر يقطع بصحتها فلا يكاد يخلو منها كتاب في الحديث ، أو معجم في التراجم والسير ولو تصدينا لجمع ما أمكن منها لكانت موسوعة كبرى في الحديث . وتمشياً مع هذا المختصر سجلنا منها خمسين حديثاً من أحاديثه (ص) يختلف كل واحد عن الآخر لفظاً ومعنى أخذناها من خمسين كتاباً وقد حذفنا سند هذه الأحاديث مكثفين بذكر المصدر .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تواتر حديث المهدي عليه السلام ، وأنَّ الرسول الأعظم (ص) كان يبشر الأمة الإسلامية بظهوره في كل ناد ومحفل ، ومنتدئ ومجمع . وإليك الآن :

١ - قال (ص) : « لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١) » .

٢ - أخرج أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه عنه (ص) :

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٣٧٣ .

« لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً »^(١) .

٣ - عن المعلى بن زياد عن العلاء قال (ص) : « أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . يقسم المال صحاحاً » .

فقال رجل : ما صحاحاً ؟

قال : « بالسوية بين الناس ؛ ويملا الله قلوب أمة محمد (ص) غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : أنا . فيقول : إئت السدان - يعني الخازن - فقل له : إن المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً . فيقول له : أحت . حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً . أو عجز عني ما وسعهم . قال : فيرده فلا يقبل منه . فيقول : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده او قال : لا خير في الحياة بعده » .

٤ - عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي (ص) والحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد ابن سيد أبو سادة ، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم »^(٣) .

(١) اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ١٣٤ .

البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥ .

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ١٤٦/١ .

٥ - قال (ص) : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي إسمه كإسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فذلك هو المهدي (١) » .

٦ - قال (ص) : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢) » .

٧ - قال (ص) لفاطمة (ع) : « المهدي من ولدك (٣) » .

٨ - قال (ص) : « المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (٤) » .

٩ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (٥) » .

١٠ - عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (ع) قال : قال النبي (ص) : « والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد عليه السلام حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني ، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل ، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (٦) » .

(١) تذكرة الخواص ٢٠٤ .

(٢) الملاحم والفتن لابن طاووس ١٠١ .

(٣) الحديث الرابع من اربعين الحافظ أبي نعيم . انظر كشف الغمة ٣٢١ .

(٤) إكمال الدين ١/ ٢٥٦ .

(٥) صحيح البخاري ١٧٨/٢ .

(٦) سفينة البحار ٢/ ٧٠٢ .

١١ - أخذ (ص) بيد علي فقال : « يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي^(٣) » .

١٢ - عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه إسمي^(٤) » .

١٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي^(١) » .

١٤ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم^(٢) » .

١٥ - عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) لفاطمة رضي الله عنها : « منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلي ، ومنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما إبنائك ، ومنا المهدي وهو من ولدك^(٣) » .

١٦ - من حديث له (ص) : «... من أحب أن يلقي الله عز وجل

(١) الفتاوى الحديثة ص ٢٧ لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي ،

(٢) نور الأبصار للشبلنجي ص ١٥٥ .

(٣) ذخائر العقبى للعلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري ص ١٥ .

(٤) كفاية الأثر .

(٥) منتخب الأثر للطف الله الصافي ص ١٩١ .

وقد اكمل إيمانه وحسن إسلامه فليتولَّ ابنه صاحب الزمان المهدي (١) .

١٧ - قال (ص) : « طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ، ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقا ئي وذو وديٍّ ومودتي (٢) » .

١٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) : « المهدي طاووس أهل الجنة (٣) » .

١٩ - قال (ص) : « ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره (٤) » .

٢٠ - قال (ص) : « تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً (٥) » .

٢١ - عن عبد الله قال : « بينما نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغير

(١) اربعين الحافظ محمد بن ابي الفوارس . انظر إلزام الناصب ١/٣٢٧ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٩٠ .

(٣) كتاب الفردوس لابن شبرويه باب الألف واللام .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٤/٤٦٥ .

(٥) مسند أحمد ٣/٢٨ .

لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال (ص) : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج^(١) » .

٢٢ - قال (ص) : « من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد (ص) ومن أنكر خروج الدجال كفر^(٢) » .

٢٣ - بينا رسول الله (ص) ذات يوم بالبقيع فأتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله (ص) : إجلس فأجلسه عن يمينه . ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله (ص) فقيل له : هو بالبقيع ، فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره . ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل : هو بالبقيع . فأتاه فسلم عليه وأجلسه أمامه . ثم التفت رسول الله (ص) إلى علي (ع) فقال : « ألا ابشرك ؟ ألا اخبرك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . فقال : « كان جبرئيل عندي آنفاً وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين » فقال علي : يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يدك الخ^(٣) .

٢٤ - عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) : « المهدي من ولدي إسمه

(١) سنن ابن ماجه ٢/٢٦٩ .

(٢) فرائد السمطين للشافعي . انظر أعيان الشيعة ٤ ق ٣/٣٥١ .

(٣) البحار ١٣/١٨ .

إسمي وكنيته كنيتي ؛ أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ؛ تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١) .

٢٥ - عن حذيفة بن اليمان (رض) عن النبي قال : « المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السموات والأرض والطير في الجو يملك عشر سنين^(٢) » .

٢٦ - قال (ص) : « أخبرني جبرئيل أنهم يظلمون بعدي وأن ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد ، وضعف العباد ، واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل بأسياهم - الى ان قال - : معاشر الناس ابشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف ، وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وإن فتح الله قريب^(٣) » .

٢٧ - قال (ص) : « اذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يخرج المهدي^(٤) » .

٢٨ - عن أم سلمة : قال (ص) « المهدي من عترتي من ولد فاطمة^(٥) » .

(١) ينابيع المودة ٤٩٣ .

(٢) الفصول المهمة ٢٧٦ .

(٣) المهدي للصدر ص ١٦ .

(٤) عقد الدرر الباب السابع . انظر المهدي للصدر ٩٥ .

(٥) مطالب السؤل ٨٠/٢ .

٢٩ - عن حذيفة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
« ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا
من أظهر طاعتهم ؛ فالمؤمن التقي يصانعههم بلسانه ويفر منهم بقلبه ،
فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو
القادر على ما يشاء أن يصلح امة بعد فسادها .

ثم قال عليه الصلاة والسلام : يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا
إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري
الملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا يخلف الله وعده وهو سريع
الحساب^(١) .

٣٠ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : « فتنعم
أمّتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم
مديراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته^(٢) » .

٣١ - قال (ص) : « معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به
عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله
شيئاً - الى أن يقول - إنّ علياً مني وروحه من روحي ، وطينته من
طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
من الأولين والآخرين ، وإنّ منه إمامي أمّتي وسيدي شباب أهل الجنة
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٣) » .

٣٢ - قال (ص) : « يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ٣٦٢/٣ .

(٢) كشف الغمة ٣٢٣ .

(٣) الشيعة والرجعة ١/١٤٥ .

عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدّم فصل بالناس . فيقول عيسى عليه السلام : إنما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي^(١) .

٣٣ - عن علي عليه السلام عن النبي (ص) : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(٢) » .

٣٤ - عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله (ص) : « إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل : يا رسول الله من أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قيل فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب^(٣) » .

٣٥ - قال (ص) : « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال

(١) الصواعق المحرقة ٩٨ .

(٢) الإمام المنتظر ٨ .

(٣) غاية المرام ٦٩٣ .

صحاحاً ، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الأرض ، فلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون^(١) » .

٣٦ - عن أبي سعيد الخدري قال (ص) : « منا الذي يصلي عيسى بن مريم معه [خلفه]^(٢) » .

٣٧ - عن ثوبان : قال رسول الله (ص) : « اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي^(٣) » .

٣٨ - قال (ص) : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي إسمه إسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على منكب الحسين^(٤) » .

٣٩ - قال عبد الله بن القبيطة • دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله (ص) : « يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم ، فقلت : يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته^(٥) » .

(١) صحيح أبي داود . كتاب المهدي ١٥٢/٤ .

(٢) كتاب الفتن للحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد انظر غاية المرام ٧٠٤ .

(٣) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي القسم الثاني ص ١٢٣ .

(٤) المجالس السنية ٥٠٥/٥ .

(٥) صحيح مسلم ٥/١٨ اخرجه بطرق كثيرة والفاظ متقاربة .

وفي الصحيح عنه (ص) : « في آخر امتي خليفة يحشي المال حثياً لا يعده عدداً^(١) » .

٤٠ - عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها (ص) في مرضه وبكت وقالت : يا أبة أخشى الضيعة من بعدك فقال : « يا فاطمة إن الله اطلع الى أهل الأرض إطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً ، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حليماً ، وأكثرهم علماً وأقدمهم إسلاماً . إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الامة^(٢) » .

٤١ - قال (ص) : « يملك المهدي سبعا أو عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة^(٣) » .

٤٢ - قال (ص) : « علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي^(٤) » .

٤٣ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : « لبيعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الشيايا أجلى الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويفيض المال فيضاً^(٥) » .

(١) صحيح مسلم ٣٩/١٨ اخرجه بطرق كثيرة ، والفاظ متقاربة .

(٢) فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني . انظر ينابيع المودة ٤٩٠ .

(٣) فضل الكوفة لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي . انظر ينابيع المودة ٤٩٢ .

(٤) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان انظر منتخب الاثر ٤٥٩ .

(٥) العوالي لأبي نعيم . انظر البيان في اخبار صاحب الزمان ٩٦ .

٤٤ - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال : دخلت على رسول الله (ص) وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله (ص) : « مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض » فقال أبي : كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله ؟ فقال (ص) : « الحسين في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب على يمين عرش الله عز وجل - ثم انتهى الى ذكر المهدي من ولده قال : يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به ويخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً^(١) » .

٤٥ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (ص) ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيتَه فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكني حجة الله في أرضه وبقيته في عبادته ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان^(٢) » .

(١) الخرايج والجرايح ٢٨٦ .

(٢) الدفعة الساكية ٢٣٨/٣ .

٤٦ - قال (ص) : « كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها » (١) .

٤٧ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : « ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة زلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً » (٢) .

٤٨ - قال (ص) لعل (ع) : « يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهن إليّ بعدك ، وكائن منكما سيدي شباب أهل الجنة ، والشهداء المخرجون المقهورون في الأرض من بعدي والنجباء الزهر الذين يطفي الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتهم عدة أشهر السنة ، آخرهم يصلي عيسى ابن مريم (ع) خلفه » (٣) .

٤٩ - قال (ص) : « إنّ الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الليالي ليلة القدر ، ومن الشهور شهر رمضان ، واختارني من الرسل ، واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار منهم تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم » (٤) .

٥٠ - عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله (ص) في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله (ص) طرفه إليها فقال :

(١) تاريخ ابن عساکر ٦٢/٢ .

(٢) دلائل الإمامة ١٧١ .

(٣) الغيبة للنعماني ٢٧ .

(١) إثبات الوصية للمسعودي ٢٠١ .

حببيتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟

فقلت : اخشى الضيعة بعدك

فقال : « يا حببيتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع الى الأرض
اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع الى الأرض اطلاعة
فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن انكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل
بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعد لأحد قبلنا ، ولا تعطى أحداً
بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين
الى الله عز وجل ، وأنا أبوك . ووصيي خير الأوصياء ، وأحبهم الى
الله وهو بعلك . وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله ، وهو عمك
همزة بن عبد المطلب ، وعم بعلك . ومنا من له جناحان أخضران
يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، وأخو
بعلك . ومنا سبطا هذه الامة وهما ابنك الحسن والحسين ، وهما سيدينا
شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنّ منها مهدي هذه الامة ، اذا
صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ،
واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر
كبيراً . فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون
الضلالة ، وقلوباً غلفاً . يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول
الزمان ، ويملاّ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ، ولا تبكي فإنّ الله أرحم بك وأرأف عليك
من ذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك
حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرحمة ، وأعدلهم بالسوية ،
وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربّي عز وجل أن تكوني أول من
يلحقني من أهل بيتي الخ^(١) .

(١) مجمع الزوائد للهيتمي ١٦٥/٩ .

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

وكما تواتر الحديث عن الرسول الأعظم (ص) في شأن المهدي عليه السلام كذلك أورد المحدثون وأهل السير الأحاديث الكثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في النص على الإمام المهدي عليه السلام وذكر ولادته وغيبته وظهوره وجملة أحواله .

كما أشار إليه عليه السلام في نهج البلاغة في خطب متعددة . ومواضع كثيرة نذكر منها :

١ - عن الرضا (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) : « التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، والمظهر للدين ، والباسط للعدل » .

قال الحسين (ع) : وإنّ ذلك لكائن ؟

قال (ع) : « إي والذي بعث محمداً بالنبوة ، واصطفاه على جميع البرية ، ولكن بعد غيبة وحيرة ، لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون ، المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان ، وأيدهم بروح منه^(١) » .

٢ - قال عليه السلام : « للقائم منا غيبة أمدها طويل كأيّ

(١) إكمال الدين ٤٢٢/١ .

بالشيعة يحولون جَولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة » .

ثم قال : « إنَّ القائم منا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه^(١) » .

٣ - قال عليه السلام : أما والله لأقتلنَّ أنا وابنائي هذان وليبعث الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيب عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل : ما لله في آل محمد حاجة^(٢) » .

٤ - قال عليه السلام : « إنَّ الأرض لا تخلو من حجة الله عز وجل ولكنَّ الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها ، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون . ثم تلا : ﴿ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن ﴾^(٣) » .

٥ - عن محمد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : « المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة^(٤) » .

٦ - عن موسى بن جعفر (ع) عن أبيه ؛ قال : « دخل الحسين ابن علي على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه فقال : هذا سيدكم سماه رسول الله سيدياً ، وليخرجنَّ رجل من صلبه شبيهي شبهه

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٣٩٤ .

(٢) البحار ١٣/٣١ .

(٣) الغيبة للنعماني ٧٠ .

(٤) الملاحم والفتن ١١٩ .

في الخَلْقِ والخُلُقِ ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

قيل له : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟

فقال : « هيهات ! اذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعليها^(١) » .

٧ - عن الحسين بن علي (ع) قال : سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله (ص) : « إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كتاب الله وعترتي » من العترة ؟

فقال عليه السلام : « أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم ، وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه^(٢) » .

٨ - قال عليه السلام لتملأن الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد (الله) إلا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٣) » .

٩ - عن الأصبع بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) أنه ذكر القائم (ع) فقال : « أما ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة^(٤) » .

١٠ - عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا وإني ظاعن عن قريب ، ومنطلق الى المغيب ، فارتقبوا الفتنة الاموية ، والمملكة

الملاحم والفتن ١٠٤ .

(٢) إكمال الدين ٣٥١/١ .

البحار ٢٩/١٣ .

(٤) إكمال الدين ٤٢٠/١ . الغيبة للشيخ الطوسي ٢٢١ .

الكسروية ، وإماتة ما أحياء الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ، وعضوا على مثل جمر الغضا ، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون » .

ثم قال عليه السلام : « وتبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلورأيتموها مشيدة بالحص والآجر ، مزخرفة بالذهب والفضة والآزورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والخيم والقباب والسيارات . وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور ، وتوالت عليها ملوك بني شيبسان اربعة وعشرون ملكاً فيهم السفاح ، والمقلاص ، والجموح ، والحدوع ، والمظفر والمؤنث ، والنظار ، والكبش ، والمهثور ، والعتار ، والمصطلم ، والمستصعب ، والغلام . والرهباني ، والخليع ، والسيار ، والمترف والكديد ، والاكذب ، والمترف ، والاكلب ، والوسيم ، والظلام والغيثوق . وتعمل القبة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الخ^(١) » .

١١ - قال عليه السلام : « لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ، وتلا عقيب ذلك : ﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ .

قال ابن ابي الحديد : وأصحابنا يقولون : إنه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك^(٢) .

١٢ - من خطبة له عليه السلام : « ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفاً ، ويسقيهم بكأس مصبرة لا يعطيهم إلا السيف^(٣) » .

(١) البحار ١٣/ ١٧١ .

(٢) شرح النهج ٤/ ٣٣٦ .

(٣) شرح النهج .

١٣ - من خطبة له عليه السلام : « يا قوم هذا إبان ورود كل موعود ، ودنو من طلعة ما لا تعرفون . ألا وإن من أدركها منا يسري فيها بسراج منير ، ويحذو فيها على مثال الصالحين ، ليحل فيها ربكاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ، ولو تابع نظره^(١) » .

قال ابن أبي الحديد : ثم ذكر مهدي آل محمد (ص) وهو الذي عني بقوله : وإن من أدركها منا يسري في ظلمات هذه الفتن بسراج منير وهو المهدي ، واتباع الكتاب والسنة ، ويحذو فيها يقتضي ويتبع مثال الصالحين ليحل في هذه الفتن ، وربكاً أي حبلاً معقوداً ، ويعتق رقاً أي يستفك أسرى ، وينقذ مظلومين من أيدي ظالمين ، ويصدع شعباً أي يفرق جماعة من جماعات الضلال ، ويشعب صدعاً يجمع ما تفرق من كلمة أهل الهدى والإيمان^(٢) .

١٤ - من خطبة له عليه السلام : « قد لبس للحكمة جنتها ، وأخذها بجميع أدبها ، من الإقبال عليها ، والمعرفة بها ، والتفرغ لها ، فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها ، وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب إذا اغترب الإسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، والصق الأرض بجرانه ، بقية من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه » .

قال ابن أبي الحديد : هذا الكلام فسر كل طائفة على حسب اعتقادها ، فالشيعة الإمامية تزعم أن المراد به المهدي المنتظر . . وليس ببعيد عندي أن يريد به القائم من آل محمد (ص)^(٣) .

(١) شرح النهج ٤٣٥/٢ .

(٢) شرح النهج ٤٣٦/٢ .

(٣) شرح النهج ٥٣٥/٢ .

١٥ - من خطبة له عليه السلام : « يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يمهّد الأرض ، ويحيي السنة والفرض ^(١) » .

١٦ - من خطبة له عليه السلام بالكوفة : اللهم فلا بد لك من حجيج في أرضك ، حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك ، لكي لا يتفرق أتباع أوليائك ، ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ، اذا غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبعوث علمهم ، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة ، وهم بها عاملون ، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون ، ويأباه المسرفون ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل : إني لأعلم أنّ العلم لا ينفذ كله ، ولا ينقطع مواده ، فإنك لا تحلي أرضك من حجة : على ظاهر مطاع ، أو خائف مغمور ليس يطاع ، لكي لا تبطل حججتك في خلقك ، ويضل أوليائك بعد إذ هديتهم ^(٢) » .

١٧ - من خطبة له عليه السلام في البصرة قال : « أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان ^(٣) » .

١٨ - من خطبة له عليه السلام : « يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ، ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي » .

قال الشارح : (يعطف الخ) خبر عن قائم ينادي بالقرآن ويطالب الناس باتباعه ، ورد كل رأي إليه . ومعنى قوله : « يعطف الهوى » يقهره ويميل به عن جانب الإيثار ، فيجعل الهدى ظاهراً

(١) ينابيع المودة ٤٦٠ .

(٢) الغيبة للنعمانى ٦٨ .

(٣) إلزام الناصب ١٨١/٢ .

على الهوى وكذلك قوله : « ويعطف الرأي على القرآن » أي يتقهر حكم الرأي والقياس ؛ ويجعل الغلبة للقرآن عليه ، ويحمل الناس على العمل به دونه^(١) .

١٩ - قال عليه السلام : « المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام^(٢) » .

٢٠ - من خطبة له عليه السلام : « ألا وفي غد وسيأتي غد بما لا تعرفون : يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي أفعالها ، وتخرج له الأرض أقاليد كبدها ، وتلقي إليه سلماً مقاليدها ، فيريكم كيف عدل السيرة ، ويحيي ميّت الكتاب والسنة »

قال ابن أبي الحديد : ألا وفي غد تمام قوله عليه السلام يأخذ الوالي ، وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله عليه السلام وسيأتي غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شأن الغد الموعود ومثله كثير في القرآن ، ثم قال : قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وإمرة فذكر عليه السلام أنّ الوالي يعني القائم عليه السلام يأخذ عمال هذه الطائفة على سوء أعمالهم الخ^(٣) .

(١) شرح النهج للشيخ محمد عبده ٢٩/٢ .

(٢) الشيعة والرجعة ١٥٠/١ .

(٣) البحار ٣٣/١٣ عن شرح النهج .

الأئمة عليهم السلام يبشرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام

سار أئمة أهل البيت عليهم السلام في تبشيرهم بالإمام المهدي (ع) سيرة جدهم الرسول (ص) وأبيهم أمير المؤمنين (ع) فقد أكثروا الحديث عنه (ع) وبيان اسمه ، ووصفه ، وعلائم ظهوره ، وأنصاره ودولته ، ومعاجم الحديث مملوءة بأحاديثهم ، مستفيضة برواياتهم . ولو أردنا استقصاء ما ذكروه لأحتجنا الى كتب كثيرة ، ومجلدات ضخمة وتمشياً مع هذا المختصر ذكرنا لكل إمام حديثاً واحداً ، وللمطالع الكريم أن يرجع الى المصادر التي أخذنا عنها وغيرها للمزيد :

١ - عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصاً قال : لما صالح الحسن بن علي (ع) معاوية ابن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته . فقال عليه السلام : « ويحكم ما تدرون ما عملت ؟ والله الذي عملت خير لشييعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت . ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله (ص) عليّ ؟ قالوا : بلى .

قال : أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة ، وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران (ع) إذ خفي عليه وجه الحكمة منه ، وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً . أما علمتم أنه ما منا

أحد إلا ويقع في عنقة بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقة بيعة ؛ إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ، ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير^(١) .

٢ - قال الحسين عليه السلام : « منا إثنا عشر مهدياً : أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها أقوام ، ويثبت على الدين فيها آخرون ، فيؤذون ، ويقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ص)^(٢) . »

٣ - عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي علي بن الحسين (ع) « يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو منها إلا من أخذ الله ميثاقه . أولئك مصابيح الهدى ، وينابيع العلم . ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة . كأنني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، وإسرافيل أمامه . معه راية رسول الله (ص) قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل^(٣) . »

٤ - عن أبي حمزة الشمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد الباقر

(١) البحار ٣٣/١٢ .

(٢) إعيان الشيعة ٤ ق ٢٩٦/٣ .

(٣) أمالي الشيخ المفيد ٢٨ .

(ع) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي : « يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله به وهو كافر ، وله جاحد .

ثم قال : « بآبي وامي المسمى بإسمي ، المكني بكنتي ، السابع من بعدي . بآبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال : يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين^(١) .

٥ - قال الصادق عليه السلام : « الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي ، إسمه محمد وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان^(٢) » .

٦ - عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر (ع) فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟

فقال عليه السلام : « أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون .

ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعته المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالائنا ، والبراءة من أعدائنا ، أولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم . هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة^(٣) .

٧ - عن أبي الصلت (رض) قال : قال دعبل (رض) : لما

(١) الغيبة للنعماني ٤٢ .

(٢) كشف الغمّة ٣٢٤ .

(٣) إكمال الدين ٢٠/٢ .

انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي :

خروج إمام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنعيمات
بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : « يا خزاعي نطق
روح القدس على لسانك بهذا البيت ، أتدري من هذا الإمام الذي
تقول ؟ » قلت : لا أدري إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم
يملاً الأرض عدلاً فقال : « يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعده علي
ابنه ، وبعده علي ابنه الحسن ، وبعده الحسن ابنه محمد الحجة ، القائم ،
المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره . ولولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت
جوراً^(١) » .

٨ - عن عبد العظيم الحسيني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى إنني
لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله الذي
يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

فقال : « يا أبا القاسم ما منا الا قائم بأمر الله ، وهاد الى دينه
ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ،
ويملؤها عدلاً وقسطاً : هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم
شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله (ص) وكنيته ،
وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع إليه أصحابه عدة
أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض ، وذلك قوله
تعالى : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير ﴾
فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل

(١) يتابع المودة ٤٥٤ . الفصول المهمة ٢٣٣ . البحار ١٣ / ٤١ .

له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل^(١) .

٩ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول : « الخلف من بعدي إني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ » .

فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟

فقال : « لأنكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره بإسمه » .

قلت : فكيف نذكره ؟

قال : « قولوا : الحجة من آل محمد (ص) »^(٢) .

١٠ - عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد الحسن مولود فسماه محمداً . فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالإنظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً^(٣) .

(١) سفينة البحار ٢/ ٧٠٣ .

(٢) إكمال الدين ٢/ ٥٣ .

(٣) ينابيع المودة ٤٦٠ .

الصَّحَابَةُ والتَّابِعُونَ يَبْشُرُونَ بظهور الإمام المهدي عليه السلام

مر علينا في الفصول السابقة أحاديث الرسول الأعظم (ص)
والأئمة الأطهار عليهم السلام في الإمام المهدي. صلوات الله وسلامه
عليه ونقدم في هذا الفصل كلمات كبار الصحابة والتابعين فيه
عليه السلام وإجماعهم على ظهوره ، وتسالمهم على قيامه . نورد
لكل منهم كلمة واحدة :

١ - قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « المهدي عجل الله
فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة^(١) » .

٢ - قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : لا يكون هذا الامر
الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ،
ويتفلس بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على
بعض . . . عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله^(٢) .

٣ - قال الامام الحسين بن علي عليهما السلام : في التاسع من
ولدي سنة من يوسف ، وسنة من موسى بن عمران . وهو قائمنا يصلح
الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة^(٣) .

(١) الملاحم والفتن ١١٩ .

(٢) اعيان الشيعة ٤ ق ٤٧٩/٣ .

(٣) اعيان الشيعة ٤ ق ٣٩٦/٣ .

٤ - قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بجبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا ، والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم . رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، هم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة^(١) .

٥ - قال الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام : القائم منصور بالرعب ، تطوى له الارض ، وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه ولو كره المشركون . فلا يبقى في الارض خراب الا عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه^(٢) .

٦ - قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ينادي بإسم القائم في ليلة عاشوراء ، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ولكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي : البيعة البيعة فيصير اليه انصاره من اطراف الارض ، تطوى لهم طياً ، حتى يباعدوه فيملاً الله به الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل نجفها ، على قرب منها ، ثم يفرق الجنود منها الى الامصار^(٣) .

٧ - قال جابر بن عبد الله الانصاري في الامام زين العابدين عليه السلام : ما رأي من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف ابن يعقوب . والله للذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب وان منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً^(٤) .

(١) زين العابدين للمقرم ٢٠٤ عن الوافي للفيض .

(٢) البحار ١٣/١٥٥ .

(٣) الفصول المهمة ٢٨٧ .

(٤) أعيان الشيعة ٤ ق ١/٥٧ .

٨ - لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر اليها ، وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم .

قال : فإذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر . ذو الغيبة ، الشريد ، الطريد^(١) .

٩ - قال عمار بن ياسر : علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم . وان يموت خليفتم الذي يجمع لكم الاموال . ويستخلف رجلاً من بعده ضعيفاً يخلع بين سنتين . ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج أهل المغرب الى مصر ، وتلك إمارة خروج السفيناني^(٢) .

١٠ - قال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : انه يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً . وتأمين البهائم والسباع في زمنه وتلقي الارض افلاذ كبدها - اي مثل الاسطوان من الذهب والفضة^(٣) .

١١ - قال كعب : اني لأجد المهدي مكتوباً في اسفار التوراة ما في عمله ظلم ولا عتب^(٤) .

وقال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة^(٥) .

١٢ - قال صعصعة بن صوحان للنزال بن سبرة : ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين ابن علي ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام ،

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١١٢ .

(٢) كشف الأستار ص ١٣٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٩ .

(٤) الملاحم والفتن ٨٢ .

(٥) الملاحم والفتن ص ٤٧ .

يطهر الأرض ، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً^(١) .

١٣ - قال طاووس : وددت اني لا اموت حتى ادرك زمان المهدي ، يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء^(٢) .

١٤ - عن قتادة : قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟

قال : حق

قلت : فمن هو ؟

قال : قريش

قلت : من اي قريش ؟

قال : من بني هاشم من بني عبد المطلب .

قلت : من أي عبد المطلب ؟

قال : من ولد فاطمة^(٣) .

١٥ - قال محمد بن سيرين وقد ذكر المهدي عليه السلام فقال :
قد كان بفضل على بعض الأنبياء^(٤) .

١٦ - قال عمرو بن العاص : علامة خروج المهدي اذا خسف
بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي^(٥) .

(١) البحار ١٣/ ١٥٦ .

(٢) الملاحم والفتن ٤٥ .

(٣) الملاحم والفتن ٤٩ .

(٤) كشف الأستار ١٩٦ .

(٥) منتخب الأثر ٤٥٩ .

١٧ - قال ابو عمرو وعامر بن شراحيل الشعبي : اعلم ان رواياتنا نحن واكثر اهل الاسلام ايضاً ان نبينا (ص) قال : لا يد من مهدي من ولد فاطمة ابنته يظهر فيملاً الارض قسماً وعدلاً كما ملئت من غيره ظلماً وجوراً^(١) .

١٨ - قال محمد بن مسلم الزهري : اذا التقى السفياي والمهدي للقتال يومئذ يسمعون من السماء صوتاً : الا ان اولياء الله من أصحاب فلان . يعني المهدي . الحديث^(٢) .

١٩ - قال ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي مجتمع المهدي وعيسى بن مريم فيحيى وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم . فيقول عيسى : انت اولى بالصلاة . فيصلي عيسى وراءه مأموماً^(٣) .

٢٠ - قال مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ : انها نزلت في المهدي^(٤) .

٢١ - قال عبد الله بن عمر : اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي^(٥) .

٢٢ - قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام لابن بكير بنا عرف الله ، وبنا عبد الله ، ونحن السيل الى الله ، ومنا المصطفى ، والمرضى ، ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة . قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله (ص) متى يقوم قائمكم ؟

(١) غاية المرام ص ٧٠٤ .

(٢) منتخب الأثر ص ٤٨١ .

(٣) تذكرة الخواص ٣٧٧ .

(٤) المهدي للصدر ص ١٤١ .

(٥) الملاحم والفتن ص ٥٠ .

قال : يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة من
الاصبياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما
ملئت جوراً وظلماً^(١) .

٢٣ - قال محمد بن الحنفية لمحمد بن بشير عن علائم خروج
المهدي : اذا رأيت الحاجة قد ظهرت ، وقال الرجل بت الليلة بغير
عشاء ، وحتى يلقاك بوجه آخر . . . فعند ذلك تقع الصيحة من
قريب^(٢) .

٢٤ - قال علي بن عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى تطلع
مع الشمس آية^(٣) .

٢٥ - قال سعيد بن جبير . السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً
وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها^(٤) .

(١) البحار ١١/ ٥٨ .

(٢) البحار ١٣/ ١٦٩ .

(٣) البحار ١٣/ ١٦٢ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

الصَّحَابَةُ الَّذِي رَوَوْا أَحَادِيثَ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (ص) فِي الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من تصفح كتب الحديث ومعاجم الاخبار يجد إسم المهدي عليه السلام يلمع بين الآونة والأخرى. فقد نقل أحاديث الرسول (ص) عدد جم من كبار الصحابة رضي الله عنهم .

وبين يديك قائمة بأسماء خمسين صحابياً رَوَوْا أَحَادِيثَ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (ص) فِي الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وقد اكتفينا بالإشارة أمام إسم كل صحابي بمصدر واحد جاء فيه حديث المهدي (ع) بواسطة ذلك الصحابي ، ولو اردنا استقصاء ما اورده كل صحابي عنه (ص) فِي الْمَهْدِيِّ (ع) لاحتجنا الى موسوعة ضخمة للحديث لا تقل عن موسوعات الحديث الكبرى . نعم اوردنا بعض ما جاء عن طريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ليتبين لك كثرة الاحاديث التي رواها الصحابة رضوان الله عليهم في الامام المهدي (ع) . وانه كان عندهم من المسلّمات، التي لا يختلف فيها اثنان ، ولم ينقل عن صحابي ولا تابعي خلافاً لذلك ، ونعود الآن لنذكر ما جاء عن طريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وبعدها نشير الى ما ورد عن بقية الصحابة .

١ - عن أبي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين . والمهدي منهم^(١) .

(١) منتخب الاثر ص ٦٦ .

٢ - عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : المهدي مني أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وملك سبع سنين^(١) .

٣ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملأ الله قلوب امة محمد (ص) غنى^(٢) .

٤ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : المهدي منا أهل البيت أشم الأنف يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً^(٣) .

٥ - عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) يكون بعدي خليفة يحيي المال حثياً ولا يعده عداً^(٤) .

٦ - عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً^(٥) .

٧ - عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على ابيها في مرضه وبكت وقالت : يا ابي أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا فاطمة

(١) مسند أبي داود ١٥٢/٤ .

مسند احمد ٣٧/٣ .

ينابيع المودة ٤٨٨ .

مسند احمد ٤٨/٣ .

(٥) البيان في اخبار صاحب الزمان ص ٨٥ .

ان الله اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولاً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه وهو اعظم المسلمين حليماً وأكثرهم علماً واقدمهم اسلاماً . إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين ولا يدركها أحد من الآخرين : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك . ومنا مهدي هذه الامة (١) .

٨ - عن خبر بن نوف قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي ، ولا أمير إلا وهو شر مما كان قبله . فقال ابو سعيد : سمعت رسول الله (ص) يقول ما تقول ، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الارض جوراً فلا يقدر أحد يقول الله . ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً وتخرج له الارض أفلاذ كبدها ، ويحثو المال حثوا ولا يعده عدلاً . وذلك حتى يضرب الإسلام بجراحه (٢) .

٩ - عن جوين العبيدي عن أبي سعد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر : المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً (٣) .

(١) ينابيع المودة ٤٩٠ .

(٢) منتخب الأثر ١٦٨ عن البحار وأمالي الشيخ .

(٣) منتخب الأثر ١٦٩ عن الغيبة للشيخ الطوسي

١٠ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً^(١) .

١١ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : إسم المهدي إسمي^(٢) .

١٢ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس^(٣) .

١٣ - عن أبي هارون العبدى قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بديراً ؟ فقال : نعم . فقلت : الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله (ص) في علي وفضله . فقال بلى أخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله (ص) فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها . فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت ان الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه نبياً ! الى ان يقول : ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه . ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الأمة^(٤) .

(١) دلائل الإمامة .

(٢) منتخب الأثر ١٨٣ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان .

(٣) كشف الغمة ٢٦٢/٣ ط ٢ .

(٤) البيان في اخبار صاحب الزمان ٨٢ .

١٤ - عن أبي سعيد عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أفنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين^(١) .

١٥ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : ليقومن على امتي رجل من أهل بيتي أفنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما أوسعت جوراً يملك سبع سنين .

١٦ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من عترتي أو قال من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً^(٣) .

١٧ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله^(٤) .

١٨ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن أشد منها كلها انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا ودخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي^(٥)

(١) مسند احمد ١٧/٣ .

(٢) دلائل الإمامة .

(٣) دلائل الإمامة .

(٤) منتخب الأثر ٣١١ عن مصابيح السنة .

(٥) منتخب الأثر ٤٤٢ عن كتاب المهدي .

١٩ - عن أبي سعيد عنه (ص) : منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه^(١) .

٢٠ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله (ص) قال : يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها . ويعطي المال صحاحاً . وتكثر الماشية وتعظم الامة ، ويعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً^(٢) .

٢١ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع ولا فتسع تنعم امتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول خذ^(٣) .

٢٢ - عن أبي سعيد عنه (ص) تأوي اليه امتي كما يأوي النحل الى يعسوبها يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الاول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دمأ^(٤) .

٢٣ - عن أبي سعيد عنه (ص) يملك المهدي أمر الناس سبعاً او عشرأ اسعد الناس به اهل الكوفة^(٥) .

٢٤ - عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك أئمة ابرار والتاسع قائمهم^(٦) .

(١) البيان في اخبار صاحب الزمان ٧٩ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٥٥٧/٤ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ٥٥٨/٤ .

(٤) الملاحم والفتن الباب ١٤٨ .

(٥) أعيان الشيعة ٤ ق ٣٧٣/٣ .

(٦) كفاية الأثر .

٢٥ - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أهل بيتي امان لأهل الأرض كما ان النجوم امان لأهل السماء . قيل يا رسول الله : فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم . بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة . إلا وانهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوم يؤذونني فيهم لا اناهم الله شفاعتي^(١) .

٢٦ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجه ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع تتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خير^(٢) .

٢٧ - عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم^(٣) .

٢٨ - عن أبي سعيد الخدري : قال سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من

(١) منتخب الأثر .

(٢) مستدرک النحیجین ٤/ ٦٤٥ .

(٣) كفاية الأثر .

ولذلك أئمة ابرار تاسعهم قائمهم . فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين^(١) .

٢٩ - عن أبي سعيد الخدري . قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (ص) فقال : ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمساً او سبعاً او تسعاً قال : قلنا : وما ذاك قال سنين . قال فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني . قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله^(٢) .

٣٠ - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملاً الله قلوب أمة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل . فيقول : ائت السدان - يعني الخازن - فقل له : ان المهدي يأمر ان تعطيني مالاً . فيقول له : احث . حتى اذا جعله في حجره وابرزته ندم . فيقول كنت أجشع أمة محمد نفساً . او عجز عني ما وسعهم . قال : فيرده فلا يقبل منه . فيقال له : انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده^(٣) .

٣١ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) قال : الأئمة بعدي

(١) منتخب الأثر ص ٨٢ .

(٢) صحيح الترمذي ٤٦/٢ .

(٣) مسند احمد ٣٧/٣ .

اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ، ثم قال : لا يبغيضنا إلا منافق^(١) .

٣٢ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده^(٢) .

٣٣ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم^(٣) .

٣٤ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً^(٤) .

٣٥ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم^(٥) .

٣٦ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : لتملأ الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً^(٦) .

٣٧ - عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله (ص) بلاءاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث

(١) كفاية الأثر .

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٤ .

(٣) كفاية الأثر .

(٤) المستدرک على الصحيحين ٥٥٧/٤ .

(٥) كفاية الأثر .

(٦) ينابيع المودة ٤٣١ .

الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين^(١) .

٣٨ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً ولا يعده عدلاً^(٢) .

٣٩ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٣) .

٤٠ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوها مثلها قط توفي الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . فيقول : خذ^(٤) .

٤١ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال بالسوية بين الناس^(٥) .

٤٢ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : تملأ الأرض جوراً

(١) التاج الجامع للأصول ٣٦٣/٥ .

(٢) كشف الغمة ٣/٢٦٠ ط ٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٣٤ .

(٤) ينابيع المودة ٤٨٧ عن فرائد السمطين .

وظلماً فيخرج رجل من عترقي يملك الارض سبعاً او تسعاً فيملأ
الارض قسطاً وعدلاً^(١) .

٤٣ - عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى
يملك الارض من أهل بيتي رجل أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الارض
عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين^(٢) .

(١) ينابيع المودة ٤٨٨ .

(٢) منتخب الأثر ١٨٧

ثبت بأسماء الصحابة والكتب

مر عليك نيف واربعون حديثاً وهي بعض ما ورد من حديث
الرسول الاعظم (ص) عن طريق الصحابي أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه . وبين يديك الان فهرساً بأسماء خمسين صحابياً من رواة
حديثه (ص) في الامام المهدي عليه السلام .

- | اسماء الصحابة | اسماء الكتب |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ١ - أبو أمامة الباهلي | البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٥ . |
| ٢ - أبو أيوب الأنصاري | ينابيع المودة ٥٢١ ط النجف |
| ٣ - أبو الجحاف | الغيبة للشيخ الطوسي ١١١ ط النجف |
| ٤ - أبو ذر الغفاري | كفاية الأثر |
| ٥ - أبو سعيد الخدري | مر عليك |
| ٦ - أبو سلمى راعي رسول الله (ص) | الغيبة للشيخ الطوسي ٩٦ |
| ٧ - أبو ليلى | ينابيع المودة ٥٢٨ |
| ٨ - أبو هريرة | صحيح البخاري ١٧٨/٢ |
| ٩ - أم سلمة | مسند أبي داود ١٥١/٤ |
| ١٠ - أنس بن مالك | سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢ |
| ١١ - تميم الداري | ينابيع المودة ٥٩٠ عن العرائس للثعلبي |

- ١٢ - ثوبان
 سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢
 ١٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري
 ١٤ - الجارود بن المنذر العبدي
 ١٥ - حذيفة بن اسيد
 ١٦ - حذيفة بن اليمان
 ١٧ - أبو قتادة الحرث بن الربيع
 ١٨ - الإمام الحسن عليه السلام
 ١٩ - الإمام الحسين عليه السلام
 ٢٠ - زر بن عبد الله
 ٢١ - زرارة بن عبد الله
 ٢٢ - زيد بن أرقم
 ٢٣ - زيد بن ثابت
 ٢٤ - سعد بن مالك
 ٢٥ - سلمان الفارسي
 ٢٦ - طلحة بن عبيد الله
 ٢٧ - عائشة بنت أبي بكر
 ٢٨ - العباس بن عبد المطلب
 ٢٩ - عبد الرحمن بن سمرة
 ٣٠ - عبد الرحمن بن عوف
 ٣١ - عبد الله بن أبي أوفى
 ٣٢ - عبد الله بن جعفر الطيار
 ٣٣ - عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢
 ٥٣٦ - ينابيع المودة
 ١١٢ - منتخب الأثر عن أربعين المجلسي
 ٥٠ - منتخب الأثر
 ٥٨٨ - ينابيع المودة
 ٥٠/١ - الشيعة والرجعة
 كفاية الأثر
 ٣٠١/٣ ط ٢ - كشف الغمة
 ٢٦١/٣ ط ٢ - كشف الغمة
 ٢٠٠ - غاية المرام
 ٤٨ - منتخب الأثر
 ٢٠٣ - منتخب الأثر
 كفاية الأثر
 ١٤٦/١ - مقتل الحسين (ع) للخوارزمي
 ٤٥١ - منتخب الأثر عن البرهان في
 علامات مهدي آخر الزمان
 ٥٢٠ - ينابيع المودة
 ٧٠٤ - غاية المرام
 ٧٠٧ - غاية المرام
 ٩٦ - البيان في أخبار صاحب الزمان
 ٤٦ - الغيبة للنعماني
 ١١٦ - منتخب الأثر عن البحار

٢٧٨	الفصول المهمة	٣٤	- عبد الله بن عباس
٢٧٧	الفصول المهمة	٣٥	- عبد الله بن عمر
٩٢	البيان في أخبار صاحب الزمان	٣٦	- عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٧٩	الفصول المهمة	٣٧	- عبد الله بن مسعود
	كفاية الأثر	٣٨	- عثمان بن عفان
٨٥	البيان في أخبار صاحب الزمان	٣٩	- العلاء
	الفصول المهمة	٤٠	- علقمة بن عبد الله
١٥١/٤	مسند أبي داود	٤١	- الإمام علي بن أبي طالب (ع)
١٦٥/٩	مجمع الزوائد للهيتمي	٤٢	- علي الهلالي
	منتخب الأثر ٥٠	٤٣	- عمار بن ياسر
	منتخب الأثر ٢٠٥	٤٤	- عمران بن حصين
٤٦/١	الشيعة والرجعة	٤٥	- عمر بن الخطاب
	كفاية الأثر	٤٦	- فاطمة الزهراء (ع)
	الملاحم والفتن ٥١	٤٧	- قتادة
	ينابيع المودة ٢٢٠	٤٨	- قرة المزني
	الملاحم والفتن ١٣٧	٤٩	- كعب
	المهدي للصدر ١٩١	٥٠	- معاذ بن جبل

التابعون الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام

عشرات الصحابة الذين سمعوا احاديث الرسول الأعظم
(ص) في الامام المهدي عليه السلام . ومئات من التابعين رووا تلك
الاحاديث عن الصحابة . وبين يديك الآن اسماء خمسين تابعياً من
رواة احاديث الرسول (ص) في الامام المهدي (ع) اكتفينا بالاشارة
ازاء اسم كل واحد منهم بمصدر واحد للحديث طلباً للاختصار .

أسماء الكتب

أسماء التابعين

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| الملاحم والفتن ٥٢ | ١ - إبراهيم بن علقمة |
| سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢ | ٢ - إبراهيم بن محمد بن الحنفية |
| سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢ | ٣ - أبو أسماء الرحي |
| البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٦ | ٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن |
| | ابن عوف. |
| سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٨/٢ | ٥ - أبو الصديق الناجي |
| منتخب الأثر ٤٤٩ | ٦ - أبو عمرو المقرئ |
| مسند أبي داود ١٥٢/٤ | ٧ - أبو نضرة |
| الغية للشيخ الطوسي ١١٦ ط النجف | ٨ - أبو هارون العبدى |
| سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢ | ٩ - إسحاق بن عبد الله بن |
| | أبي طلحة |

- ١٠ - الأصغ بن نباته غاية المرام ٦٩٣
- ١١ - أياس بن سلمة بن الأكوع كفاية الأثر
- ١٢ - ثابت بن دينار ينابيع المودة ٥٩٢ ط النجف
- ١٣ - جابر الصديقي البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٩
- ١٤ - جابر بن يزيد الجعفي ينابيع المودة ٥٩٣
- ١٥ - الحارث بن سعيد بن قيس منتخب الأثر ١١٨ عن المناقب
- ١٦ - حنش بن المعتمر منتخب الأثر ٤٦
- ١٧ - زاذان دلائل الإمامة
- ١٨ - زر بن حبیش البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٠
- ١٩ - الزهري الملاحم والفتن ٦٨
- ٢٠ - السائب الثقفي كفاية الأثر
- ٢١ - سالم بن عبد الله بن عمر الغيبة للنعماني ٤٥
- ٢٢ - سعيد بن جبير غاية المرام ٦٩٢
- ٢٣ - سعيد بن المسيب مسند أبي داود ١٩١/٤
- ٢٤ - سلامة مقتل الحسين (ع) للخوارزمي ٩٦/١
- ٢٥ - سليم بن قيس الهلالي ينابيع المودة ٥٣٤
- ٢٦ - سليمان بن أبي حبيب غاية المرام ٦٩٣
- ٢٧ - شهر بن حوشب منتخب الأثر ٩٦ عن نفس الرحمان
- ٢٨ - طاووس اليماني كفاية الأثر
- ٢٩ - عباية بن ربيعي ينابيع المودة ٥٢١
- ٣٠ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ينابيع المودة ٥٢١
- ٣١ - عطية العوفي البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥
- ٣٢ - علي بن الحسين (ع) ينابيع المودة ٥٣٧
- ٣٣ - علي بن عبد الله بن العباس البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٨
- ٣٤ - علي بن علي الهلالي مجمع الزوائد للهيثمى ١٦٥/٩
- ٣٥ - عمارة بن جوين العبدي الغيبة للشيخ الطوسي ١١١

- ٣٦ - أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي
 ٣٧ - عمرو بن عثمان بن عفان
 ٣٨ - عيسى بن عبد الله بن مالك
 ٣٩ - كثير بن مرة
 ٤٠ - مجاهد
 ٤١ - محمد الباقر عليه السلام
 ٤٢ - محمد بن جارود العبدي
 ٤٣ - محمد بن الحنفية
 ٤٤ - محمد بن المنذر
 ٤٥ - محمود بن لبيد
 ٤٦ - مطرف بن عبد الله
 ٤٧ - المعلى بن زياد
 ٤٨ - مكحول
 ٤٩ - نافع مولاً أبي قتادة
 ٥٠ - وهب بن منبه
- سنن المصطفى لابن ماجه ٥١٩/٢
 كفاية الأثر
 الشيعة والرجعة ٤٦/١
 البيان في أخبار صاحب الزمان ٩١
 ينابيع المودة ٥٢٩
 ينابيع المودة ٥٣٧
 غاية المرام ٧٠٨
 سنن المصطفى لابن ماجه ٢١٩/٢
 غاية المرام ٦٩٢
 كفاية الأثر
 منتخب الأثر ٥٠
 البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥
 البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٦
 صحيح البخاري ١٧٨/٢
 البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٧

ولادة الإمام المهدي عليه السلام

ذكر المترجمون للإمام المهدي عليه السلام ولادته وانها كانت في (سر من رأى) في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ^(١). الموافق سنة ٨٦٨ م وقد جاء حديث ولادته عليه السلام بطرق كثيرة عن حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام كما جاء عن غيرها.

واسهب المؤرخون في ذكر مراسيم الولادة التي اجراها الامام الحسن العسكري عليه السلام فقد تصدق عنه بعشرة آلاف رطل خبزاً، وعشرة آلاف رطل لحماً^(١) وعق عنه ثلثمائة شاة^(٣) الى غير ذلك من المراسيم التي اجراها عليه السلام.

ونذكر الان روايتين في ولادته عليه السلام :

(١) الإرشاد ٣٧٢ . البحار ٢/١٣ الذخيرة الى المعاد ٣٢٧ منتخب الأثر ٣٣٨
كمال الدين ١٠٤/٢ الغيبة للشيخ الطوسي ١٤١ ينابيع المودة ٥٤٢ المجالس السنية
٤٧٩/٥ كشف الاستار ٥٣ فضائل الامام علي ٢٤٣ موجز تواريخ اهل البيت للسماوي
٩٥ الفصول المهمة ٢٧٧ المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ٢٤٩ كشف الغمة
٢٣٦/٣ ط ٢ الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ١١٧ اعيان الشيعة ٤ ق ٢٢٧/٣ نور
الابصار ٢٤٣ منتهى الآمال للقمي ٢٨١/٢ جوهرة الكلام ١٥٧ الانحاف بحب
الاشراف ٦٩ الصواعق المحرقة ١٠٠ اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ البرهان على وجود
صاحب الزمان ٦٤ . مرآة الاسرار . تاريخ آل محمد للقاضي بهلول بهجت ٢٧٠ غاية
الاختصار ٦٥ . روضة الاحباب للسيد جمال الدين . معراج الوصول الى معرفة فضيلة
آل الرسول . روضة المناظر . الاعلام ٣١٠/٦ . اثبات الوصية ١٩٥ .

(٢) اكمال الدين ١٠٥/٢ .

(٣) اكمال الدين ١٠٦/٢ .

١ - عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال : حدثني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد : قالت : بعث إلي الامام أبو محمد الحسن العسكري وقال : يا عمّة اجعلي افطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجته في أرضه . قالت : فاستلقيت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرأت آلم السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشف الثوب عنها فإذا به المولود ساجد فنادى أبو محمد هلمي الي ابني يا عمّة . فجلّثت به إليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وأمرّ يده على عينيه وأذنه ومفاصله الخ^(١) .

٢ - عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن أبي عبد الله الحسن بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . قالت حكيمة : بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا عمّة : اجعلي افطارك عندنا هذه الليلة فإنها ليلة النصف من شعبان ، فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة ، وهو حجّته في أرضه . قالت : فقلت له : ومن امه ؟ قال لي : نرجس . قلت له : جعلني الله فداك والله ما بها اثر . فقال : هو ما اقول لك . قالت : فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي : يا سيدتي ، وسيدة أهلي كيف أمسيت فقلت : بل أنت سيدتي ، وسيدة أهلي . فانكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمّة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية ان الله تعالى سيهب لك في ليلتنا هذه غلاماً سيدياً في الدنيا والاخرة .

(١) ينابيع المودة ٥٤٠ .

قالت : فخرجت واستحييت . فما إذ فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة : وخرجت اتفقذ الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذب السرحان وهي نائمة فدخلني الشك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي : لا تعجلي يا عمة فهناك الامر قد قرب . قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس فيبينها انا كذلك انتبهت فزعة ، فوثبت اليها فقلت : اسم الله عليك . ثم قلت لها : التحسين شيئاً قالت : نعم يا عمة . فقلت لها : اجمعي نفسك ، واجمعي قلبك فهو ما قلت لك . قالت : فاخذتني فترة واخذتها فترة وانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام ساجد يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام فاذا انا به نظيف متنظف فصاح لي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة . فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليته وظهره ، ووضع قدميه في صدره ، ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه ، ومفاصله الخ^(١) .

اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام

وفي الوقت الذي كان الامام الحسن العسكري عليه السلام يخفي امر ولده ، ويأخذ الحذر والحيلة لذلك خوفاً عليه من الحكومة واعوانها ، نراه يعلن بولادته الى اصحابه ، ويعرضه على بعضهم ، ويرسل الآخرين بصدقات عنه ، ويكتب لبعض شيعته بميلاده . كل هذا اقامة للحجة ، ونصاً عليه بالخلافة . ونسجل الآن من نقل عنه نبأ ولادته عليه السلام .

١ - الكليني بسنده عن علي بن بلال : خرج الي من ابي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) قبل مضيه بستين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده . المجالس السنية ٥/٥٣٢ .

٢ - اعلم ابا هاشم الجعفري بولادته (ع) ، كشف الغمة ٣٤٢ الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ .

٣ - اعلم طاهر البلاي بولادته (ع) اكمال الدين ١٧٦/٢ .

٤ - عن ابراهيم - صاحب ابي محمد (ع) - قال : وجه الي مولاي ابو محمد باربعة اكباش وكتب الي (بسم الله الرحمن الرحيم . هذه عن ابني محمد المهدي ، وكل هنيئاً واطعم من وجدت من شيعتنا ، البحار ١٣/١٠ الغيبة للشيخ الطوسي ١٥٩ بتغيير في اللفظ .

٥ - عن ابي جعفر العمري . قال : لما ولد السيد (ع) قال ابو محمد : ابعثوا الي ابي عمرو . فبعث اليه . فصار اليه . فقال له : اشتر

عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرقه حسبة على بني هاشم ، وعق عنه بكذا وكذا شاة اكمال الدين ١٠٥/٢ .

٦ - قال الصدوق : حدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار . قال حدثنا الحسن بن النيشابوري . قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال جاءني يوماً فقال لي : البشارة ، ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد (ع) وامر بكتمانه ، وامر ان نعق عنه ثلثمائة شاة . قلت : وما اسمه ؟ قال : يسمى محمد

٧ - عن محمد بن ابراهيم الكوفي : ان ابا محمد بعث الى من سماه لي بشاة مذبوحة قال : هذه من عقيقة ابني محمد اكمال الدين ١٠٦/٢ ، البحار ٦/١٣ .

٨ - بعث (ع) الى محمد بن ابراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه (ع) سفينة البحار ٧٠١/٢ .

٩ - كتب عليه السلام الى امه يعلمها بولادة القائم (ع) اكمال الدين ١٧٨/٢ .

١٠ - عن محمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال : لما ولد الخلف الصالح (ع) ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي (ع) الى جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده (ع) الذي كان يرد به التوقيعات عليه : ولد المولود فليكن عندك مستوراً ، وعن جميع الناس مكتوماً فأنا لم نظهر عليه إلا الاقرب لقربته ، والمولى لولايته . احببنا اعلامك ليسرك الله كما سرنا والسلام . اكمال الدين ١٠٨/٢ البحار ٦/١٣ .

١١ - عن عقيد - خادم الامام العسكري عليه السلام - : ولد ولي الله الحجة بن الحسن البحار ٦/١٣ .

١٢ - عن الحسن بن الحسين العلوي قال : دخلت على ابي محمد

(ع) (بسر من رأى) فهنأته بولادة ابنه القائم (ع) اكمال الدين
١٠٨/٢ البحار ٦/١٣ .

١٣ - عن الحسين بن الحسن العلوي قال : دخلت على ابي محمد
(ع) (بسر من رأى) فهنأته بسيدنا صاحب الزمان لما ولد الغيبة للشيخ
الطوسي ١٤٨ ، البحار ٦/١٣ .

المشاهدون للإمام المهدي عليه السلام

تواترت النصوص عن الرسول الأعظم (ص) والأئمة الأطهار (ع) على إمامة الإمام المهدي (ع) وبيان صفته ، وغيبته ، وعلائم ظهوره ودولته . وتواترت الأخبار عن ثقات الامة وعلمائها بمشاهدته (ع) والاجتماع بخدمته .

وفي هذا الكتاب جدول بأسماء من شاهده واجتمع به سواء كان في عصر أبيه الامام الحسن العسكري (ع) او بعد مضيه بقليل . وهناك معاجم وكتب كثيرة بأسماء من رآه من المتأخرين تركناها اكتفاء بما ذكرناه :

١ - إبراهيم بن إدريس . قال : رأيت بعد مضي أبي محمد (ع) حين أيفع وقبلت يديه ورأسه .

الإرشاد ٣٧٧ الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٣ ، المجالس السنية ٥/ ٥٨٨ . تبصرة الولي ص ٩ .

٢ - ابراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري . منتخب الأثر ٣٧٩ تبصرة الولي ٢٢ .

٣ - ابراهيم بن محمد التبريزي مع تسعة وثلاثين نفرأ . منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤ - إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري . منتخب الأثر

٣٧٩

- ٥ - إبراهيم بن محمد بن الفرخ الزحجي منتخب الأثر ٣٨١ .
- ٦ - إبراهيم بن مهزيار . سفينة البحار ٧٠٤/٢ . الخرايج والجرايح الباب العشرون . تبصرة الولي ١١ .
- ٧ - ابن اخت أبي بكر العطار الصوفي منتخب الأثر ٣٨١ .
- ٨ - ابن الأعجمي اليماني اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ٩ - ابن باد شالة الإصفهاني ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٠ - ابن الخال من أهل شهرزور^(١) اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .
- ١١ - ابن القاسم بن موسى من أهل الري ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .
- ١٢ - أبو الأديان ، اكمال الدين ١٥٢/٢ ، سفينة البحار ٧٠٤/٢ الخرايج والجرايح الباب العشرون ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، تبصرة الولي ١٩ .
- ١٣ - أبو ثابت من أهل مرو ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٤ - أبو جعفر الأحول الهمداني ، منتخب الأثر ٣٧٩ .
- ١٥ - أبو جعفر الرفا من أهل الري ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

(١) أحسبه ابن خال الراوي وهو محمد بن أبي عبد الله الكوفي .

١٦ - أبو الحسن الدينوري ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

١٧ - أبو الحسن الحسيني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٨ - أبو الحسن الضراب الإصفهاني ، سفينة البحار ٧٠٤/٢ .

١٩ - أبو الحسن العمري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٢٠ - أبو الحسن بن كثير النوبختي ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٢١ - أبو راجح الحمامي ، سفينة البحار ٧٠٤/٢ .

٢٢ - أبو رجا المصري كمال الدين ١١٨/٢ تبصرة الولي ١١ .

٢٣ - أبو عبد الله الثوري ، الجرايح والجرايح الباب الخامس

عشر .

٢٤ - أبو عبد الله الجنيد البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢ تبصرة

الولي ١١ .

٢٥ - أبو عبد الله بن صالح ، روى الكليني عن أبي عبد الله بن

صالح : أنه رآه بحذاء الحجر والناس بتجاذبون عليه وهو يقول : ما

بهذا امروا الإرشاد ٣٧٧ ، المجالس السنية ٥٨٨/٥ تبصرة الولي ٩ ،

منتخب الأثر ٣٧٩ .

٢٦ - أبو عبد الله بن فروخ البغدادي ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة

الولي ١١ .

٢٧ - أبو عبد الله الكندي البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢

تبصرة الولي ١١ .

٢٨ - أبو علي بن مظهر . عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري

قال : سمعت أبا علي بن مظهر يذكر : أنه قد رآه ووصف له قده .

- الغنية للشيخ الطوسي ١٧٣ ، الإرشاد ٣٧٧ ، المجالس السنية
 ٥/ ٥٨٧ ، تبصرة الولي ٨ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .
 ٢٩ - أبو علي النيلي ، منتخب الأثر ٣٨١ .
- ٣٠ - أبو غانم الخادم . قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود
 فسماه محمداً ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا
 صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الأعناق
 بالانتظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً
 وعدلاً » ، تبصرة الولي ص ٧ ، البحار ٣/ ١٣ ، ينابيع المودة ٤٦٠
 اكمال الدين ٢/ ١٠٥ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .
- ٣١ - أبو القاسم الجليسي البغدادي ، اكمال الدين ٢/ ١١٦
 تبصرة الولي ١١ منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ٣٢ - أبو القاسم بن دبيس البغدادي ، اكمال الدين ٢/ ١١٦
 تبصرة الولي ١١ .
- ٣٣ - أبو القاسم الروحي ، تبصرة الولي ٢٠ .
- ٣٤ - أبو محمد الثمالي منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ٣٥ - أبو محمد الدعلجي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ٣٦ - أبو محمد السروي ، منتخب الأثر ٣٨١ .
- ٣٧ - أبو محمد الوجنائي النصيبي ، اكمال الدين ٢/ ١١٨ ،
 تبصرة الولي ٩ .
- ٣٨ - أبو محمد بن هارون من أهل الري ، اكمال الدين ٢/ ١١٧
 تبصرة الولي ١١ .
- ٣٩ - أبو هارون . قال : رأيت صاحب الزمان ووجهه مضيء
 كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط ، البحار

٦/١٣ ، الخرايج والجرايح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي ٧ ،
اكمال الدين ١٠٦/٢ .

٤٠ - أبو الهيثم الأنباري ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤١ - أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن مخلد منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٣ - أحمد بن أبي روح ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٤ - أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري
منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٥ - أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري . قال : دخلت على
أبي محمد الحسن بن علي فقال لي مبتدئاً يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك
وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم
الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل
الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك
فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن
وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال : يا أحمد بن اسحاق
لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا .
انه سمي رسول الله (ص) وكنيه والذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت جوراً وظلماً . يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر
(ع) ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها
إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل
فرجه .

قال أحمد بن اسحاق : فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها
قلبي ؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه

والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق
قال أحمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه
فقلت : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة
الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين ؟

قال (ع) : طول الغيبة يا أحمد .

قلت : يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟

قال (ع) : اي ورابي حتى يرجع عن هذا الأمر اكثر القائلين به
ولا يبقى إلا من اخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان ،
وايده بروح منه ، يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله
وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غداً
معنا في عليين اكمال الدين ٥٧/٢ .

٤٦ - أحمد بن الحسن البغدادى ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

٤٧ - أحمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندى ، منتخب الأثر
٣٨١ .

٤٨ - أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٩ - أحمد الدينوري ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي
١١ .

٥٠ - أحمد بن عبد الله ، شاهده لما ذهب ليكبسه بأمر المعتضد
العباسي الغيبة للشيخ الطوسي ١٦١ .

٥١ - أحمد بن عبد الله الهاشمي - من ولد العباس - قال :
حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي (ع) بسر من رأى يوم توفي ،
فأخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود ننتظر حتى
يخرج علينا غلام عشاري حاف ، عليه رداء قد تقنع به . فلما ان خرج

قمنا هية له من غير ان نعرفه . فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه ،
فصلى عليه فمضى ، ودخل بيتاً غير الذي خرج منه ، تبصرة الولي ٢٣ .
وفي الغيبة للشيخ الطوسي ١٦٦ ومنتخب الأثر ٣٧٩ بتغيير في
اللفظ .

٥٢ - أحمد بن سورة ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٣ - أبو الطيب احمد بن محمد بن بطة ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٥٤ - أحمد بن محمد السراج الدينوري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٥ - اربعون رجلاً . وجاءه - الحسن العسكري (ع) - اربعون
رجلاً من أصحابه يسألونه عن الحجة من بعده . فاذا غلام كأنه قطع قمر
اشبه الناس بأبي محمد فقال : هذا امامكم من بعدي وخلفتي عليكم ،
أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ألا وانكم لا ترونه من
بعد يومكم هذا حتى يمر له عمر فاقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله ،
وانتهوا الى امره ، واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والأمر اليه ، المجالس
السنية ٤٩٣/٥ ، تبصرة الولي ٧ .

٥٦ - الأزدي ، اكمال الدين ١١٩/٢ .

٥٧ - اسحاق الكاتب من بني نوبخت ، اكمال الدين ١١٧/٢

تبصرة الولي ١١ .

٥٨ - ابو سهل اسماعيل بن علي النوبختي ، تبصرة الولي ٢٥

الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٥ سفينة البحار ٢/٧٠٤ ، البحار ١٣/١١٠
منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٩ - ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ، منتخب

الأثر ٣٨٠ .

٦٠ - بدر الخادم ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٦١ - البلاي البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢ ، تبصرة الولي
١١ .

٦٢ - جد ابي الحسن بن وجناء ، كان في دار الامام (ع) لما
كبست ، تبصرة الولي ١٨ .

٦٣ - جارية ابي علي الخيزران ، تبصرة الولي ٧ .

٦٤ - جعفر بن احمد ، منتخب الأثر .

٦٥ - جعفر بن حمدان ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي
١١ .

٦٦ - جعفر الكذاب ، اكمال الدين ١١٦/٢ ، الخرايج
والجرايح الباب الخامس عشر .

٦٨ - الجعفري من أهل اليمن ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

٦٩ - جماعة ابراهيم بن محمد التبريزي وهم تسعة وثلاثون نفرأ ،
منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٠ - جماعة احمد بن عبد الله الهاشمي - من ولد العباس - وهم
تسعة وثلاثون نفرأ شاهدوه يوم وفاة ابيه العسكري (ع) ، تبصرة الولي
٢٣ .

٧١ - جماعة محمد بن ابي القاسم العلوي العقيلي ، وهم زهاء
ثلاثين نفرأ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٢ - حاجز البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢ ، تبصرة الولي
١١ .

٧٣ - الحسن بن جعفر القزويني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٧٤ - الحسن بن الحسين الاسباب ابادي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٧٥ - الحسن بن عبد الله التميمي الزيدي ، تبصرة الولي ٢٤
منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٦ - الحسن بن الفضل بن يزيد من أهل اليمن ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

٧٧ - الحسن بن النصر القمي ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

٧٨ - ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي ، اكمال الدين ١١٩/٢
تبصرة الولي ١١ .

٧٩ - الحسن بن وطاة الصيدلاني وكيل الوقف في واسط منتخب
الأثر ٣٨٠ .

٨٠ - الحسن بن هارون الدينوري ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة
الولي ١١ .

٨١ - الحسن بن يعقوب القمي ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة
الولي ١١ .

٨٢ - الحسين بن حمدان ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٣ - الحسين بن روح - السفير الثالث - منتخب الأثر ٣٧٩ .

٨٤ - الحسين بن علي بن محمد المعروف بالبغدادي ، منتخب
الأثر ٣٨٠ .

٨٥ - الحسين بن محمد الاشعري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٦ - الحصيني من أهل الاهواز ، اكمال الدين ١١٨/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

٨٧ - حكيمة بنت الامام الجواد (ع) - عمه الامام العسكري
(ع) - وقد حضرت ولادته (ع) ، البحار ٧/١٣ ، الارشاد ٣٧٦

الغيبة للشيخ الطوسي ١٥١ ، تبصرة الولي ١ ، سفينة البحار ٧٠١/٢ .

٨٨ - ابو الحسن خضر بن محمد ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٩ - راشد الأسدابادي ، سفينة البحار ٧٠٤/٢ .

٩٠ - الرجل الفارسي الخادم ، تبصرة الولي ٨ .

٩١ - رجلا من قابس ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

٩٢ - رشيق صاحب المادراي لما ذهب ليكبس دار الامام (ع)
بأمر المعتضد العباسي ، تبصرة الولي ٨ ، سفينة البحار ٧٠٤/٢ الغيبة
للشيخ الطوسي ١٦٠ كشف الاستار ١٧٠ .

٩٣ - الزهري ، شاهده في دار العمري ، اكمال الدين ١١٠/١٣ تبصرة
الولي ٢٥ .

٩٤ - زيدان من أهل الصيمرة ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي ١١ .

٩٥ - سعد بن عبد الله القمي ، اكمال الدين ١٢٨/٢ ، تبصرة
الولي ١٦ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٩٦ - سنان الموصللي ، الزام الناصب ٣٦٠/١ ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٩٧ - الشمشاطي من أهل اليمن ، اكمال الدين ١١٧/٢ ،
تبصرة الولي ١١ .

٩٨ - صاحب الالف دينار من أهل مرو ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

- ٩٩ - صاحب الحصاة من أهل الري ، اكمال الدين ١١٧/٢
تبصرة الولي ١١ .
- ١٠٠ صاحب الصرة المختومة من أهل بغداد ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٠١ - صاحب الفراء من أهل بغداد ، اكمال الدين ١١٧/٢
تبصرة الولي ١١ .
- ١٠٢ - صاحب المال المصري وقد رآه بمكة ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٠٣ - صاحب المال والرقعة البيضاء من أهل مرو ، اكمال الدين
١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .
- ١٠٤ - صاحب المولودين من أهل مصر ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٠٥ - ابو نصر ظريف الخادم ، تبصرة الولي ٩ ، اكمال الدين
١١٥/٢ المجالس السنية ٥٨٨/٥ ، البحار ١٣/١١٤ ، غيبة الشيخ
الطوسي ١٥٩ .
- ١٠٦ - عبد احمد بن الحسن المادرائي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٠٧ - عبد الله السفيناني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٠٨ - عبد الله السوري ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، اكمال الدين
١١٥/٢ .
- ١٠٩ - ابو عمرو عثمان بن سعيد - السفير الاول - اكمال الدين
١٦/٢ ، تبصرة الولي ١١ الخرايج والجرايح الباب العشرون .
- ١١٠ - عقيد الخادم ، البحار ١٣/١١٠ منتخب الأثر ٣٨٠ .

- ١١١ - علان الكليني . منتخب الأثر ٣٧٩ .
- ١١٢ - علي بن إبراهيم بن مهزيار . الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٢
تبصرة الولي ١٦ . الزام الناصب ٣٥٦/١ .
- ١١٣ - علي بن احمد القزويني . اكمال الدين ١١٧/٢ . تبصرة
الولي ١١ .
- ١١٤ - ابو الحسن علي بن الحسن اليماني . منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١١٥ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - والد
الصدوق - منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١١٦ - علي بن محمد من أهل الري . اكمال الدين ، ١١٧/٢ ،
تبصرة الولي ١١ .
- ١١٨ - ابو الحسن علي بن محمد السمرى - السفير الرابع -
منتخب الأثر ٣٧٩ .
- ١١٩ - ابو طاهر علي بن يحيى الرازي . منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٢٠ - عمرو الأهوازي . قال : اراني ابو محمد ابنه وقال : هذا
صاحبكم من بعدي ، الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ . الارشاد ٣٧٥
المجالس السنية ٥٨٨/٥ تبصرة الولي ٧ ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، ينابيع
المودة ٤٦١ .
- ١٢١ - ابو سعيد غانم بن سعيد الهندي ، الخرايج والجرايح
الباب العشرون اكمال الدين ١٧٤/٢ ، تبصرة الولي ٩ .
- ١٢٢ - الفضل بن يزيد من أهل اليمن . اكمال الدين ١١٧/٢
تبصرة الولي ١١ .
- ١٢٣ - القاسم بن العلا من أهل اذربايجان . اكمال الدين
١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

١٢٤ - القاسم بن موسى من أهل الري . اكمال الدين ١١٧/٢ .
تبصرة الولي ١١ .

١٢٥ - كامل بن ابراهيم المدني . سفينة البحار ٧٠٤/٢ . ينابيع
المودة ٤٦١ .

١٢٦ - مارية الخادمة . تبصرة الولي ٧ . منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٢٧ - المجروح الفارسي . اكمال الدين ١١٧/٢ . تبصرة الولي
١١ .

١٢٨ - محمد بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي . اكمال الدين
١١٦/٢ . تبصرة الولي ١١ .

١٢٩ - محمد بن أبي عبد الله الكوفي . اكمال الدين ١١٦/٢ .
تبصرة الولي ١١ .

١٣٠ - محمد بن أبي القاسم العلوي العقيقي وجماعة زهاء ثلاثين
نفرًا . منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٣١ - محمد بن أحمد . منتخب الأثر .

١٣٢ - ابو جعفر محمد بن احمد . منتخب الأثر ٣٧٠ .

١٣٣ - ابو نعيم محمد بن احمد الانصاري . كان جالساً في بيت
الله الحرام ومعه جماعة ، فجاء عليه السلام وجلس معهم وقرأ لهم من
ادعية آبائه عليهم السلام . الزام الناصب ٣٨٠/١ .

١٣٤ - محمد بن احمد بن جعفر القطان الوكيل . منتخب الأثر
٣٨٠ .

١٣٥ - ابو علي محمد بن احمد المحمودي . تبصرة الولي ٢١
منتخب الأثر ٣٧٩ . الزام الناصب ٣٦٣/١ .

- ١٣٦ - محمد بن اسحاق القمي ، اكمال الدين ١٢٧/٢ .
تبصرة الولي ١١ .
- ١٢٧ - محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر . وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله (ص) . المجالس السنية ٥/٥٨٧ ، الغيبة للشيخ
الطوسي ١٧٣ . الارشاد ٣٧٦ . تبصرة الولي ٨ . ينابيع المودة ٤٦١ .
- ١٣٨ - محمد بن ايوب بن نوح . عن جعفر الفزاري عن محمد بن
معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري
قالوا : عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه صلوات الله عليه ونحن
في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم ، اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ، اما انكم لا
ترونه من بعد يومكم هذا .
- قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام قلائل حتى مضى ابو
محمد صلوات الله عليه ينابيع المودة ٤٦٠ ، سفينة البحار ٧٠٣/٢ .
- ١٣٩ - ابو الحسين محمد بن جعفر الحميري ، تبصرة الوالي
١٩ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .
- ١٤٠ - محمد بن جعفر الوكيل ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٤١ - محمد بن الحسن البغدادي ، اكمال الدين ١١٧/٢ ،
تبصرة الوالي ١١ .
- ١٤٢ - محمد بن الحسن الصيرفي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٤٣ - محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي ، الغيبة للشيخ
الطوسي ١٧٤ ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٤٤ - محمد بن الحصين الكاتب المروي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٤٥ - محمد بن شاذان الكابلي ، تبصرة الولي ١٠ منتخب الأثر
٣٧٩ .

١٤٦ - محمد بن شاذان النعيمي من أهل نيسابور ، اكمال الدين
١١٦/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

١٤٧ - محمد بن شعيب بن صالح من أهل نيسابور ،
اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١٧ .

٤٨ - محمد بن صالح يبايع المودة ٤٦١ .

١٤٩ - محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر ، الخراج
والخراج الباب الخامس عشر .

١٥٠ - محمد بن عباس القصري ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٥١ - محمد بن عبد الله الحميد ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٥٢ - محمد بن عبد الله القمي ، تبصرة الولي ٢٢ منتخب الاثر
٣٧٩ الزام الناصب ٣٧٧/١ .

١٥٣ - ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري - السفير
الثاني - قيل له : رأيت صاحب الأمر ؟

قال : نعم . وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول :
اللهم انجز لي ما وعدتني .

وقال : رايته صلوات الله عليه متعلقاً باستار الكعبة في المستجار
وهو يقول : اللهم انتقم بي من اعدائك البحار ١١٤/١٣ ، المجالس
السنية ٤٩٤/٥ .

وشاهده في حياة ابيه العسكري ومعه اربعون رجلاً ، منهم محمد
ابن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ، اكمال الدين ١٠٩/٢ ،
سفينة البحار ٧٠٣/٢ ، وذكر مشاهدته له مؤلف تبصرة الولي ص
١١ .

- ١٥٤ - محمد بن علي الأسود الداودي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .
- ١٥٥ - محمد بن علي الشلمغاني ، منتخب الأثر ٣٨١ .
- ١٥٦ - محمد بن كشمرد الهمداني ، اكمال الدين ١١٧/٢ ،
تبصرة الولي ١١ .
- ١٥٧ - محمد بن محمد القمي ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة
الولي .
- ١٥٨ - ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، منتخب الأثر
٣٧٩ .
- ١٥٩ - محمد بن محمد الكليني من أهل الري ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٦٠ - محمد بن معاوية بن حكيم ، شاهده في حياة ابيه
العسكري (ع) ومعه اربعون رجلاً ، سفينة البحار ٧٠٣/٢ .
- ١٦١ - محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، اكمال الدين
١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .
- ١٦٢ - محمد بن يزداد ، منتخب الاثر ٣٨١ .
- ١٦٣ - مرداس القزويني ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي
١١ .
- ١٦٤ - مرداس بن علي ، منتخب الاثر ٣٨٠ .
- ١٦٥ - مسرور الطباخ - مولى ابي الحسن (ع) - اكمال الدين
١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .
- ١٦٦ - مصاحب ابي غالب الزراري منتخب الاثر ٣٨١ .
- ١٦٧ - معاوية بن حكيم ينايع المودة ٤٦٠ .

١٦٨ - نسيم خادمة ابي محمد عليه السلام ، البحار ١٣/ ١١٤
الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ ، اكمال الدين ٢/ ١٠٤ تبصرة الولي ٧ .
١٦٩ - النيلي من أهل بغداد ، اكمال الدين ٢/ ١١٦ تبصرة الولي
. ١١

١٧٠ - نصر بن صباح ، منتخب الاثر ٣٨٠ .
١٧١ - وفد الجبال وقم ، ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر
الحميري القمي شيئاً من الحنوط والكفن ، الخرايج والجرايح الباب
العشرون .
١٧٢ - هارون القزاز البغدادي ، اكمال الدين ٢/ ١١٦ تبصرة
الولي ١١ .

١٧٣ - هارون بن موسى بن الفرات ، منتخب الاثر ٣٨١ .
١٧٤ - يعقوب بن منقوش ، اكمال الدين ٢/ ٧٩ . الخرايج
والجرايح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي ٩ ، ينابيع المودة ٤٦١ .
١٧٥ - يعقوب بن يوسف الضراب الغساني . شاهده سنة احدى
وثمانين ومائتين الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٧ البحار ١٣/ ١١٠ .
١٧٦ - يوسف بن احمد الجعفري ، الزام الناصب ١/ ٣٧٩
منتخب الاثر ٣٧٩ .

١٧٧ - يمان بن الفتح بن دينار الزام الناصب ١/ ٣٦٢ .

لماذا غاب الإمام المهدي؟

صحيح أن الأئمة عليهم السلام اضطهدوا جميعاً ، وشردوا ، حبس من حبس منهم ، وابتعد من ابتعد ، ولكن اضطهادهم كان يشهد تارة ويخف أخرى ، فكان اتصالهم بشيعتهم مستمراً ، ومدارسهم قائمة ، وإيادهم على الأمة ظاهرة ، وكانت تشد اليهم الرحال من جميع انحاء العالم الإسلامي لأخذ العلم ، فقد تخرج عليهم جل علماء المسلمين ، وقد ملأ حديثهم الآفاق ، ودونت من تعاليمهم مئات المؤلفات ، حتى أنك لا تبحث عن علم إلا وتجد إيادهم البيضاء في نشره وتعليمه ، بل عنهم اخذت أكثر العلوم الحديثة كالكيمياء والجبر الى غير ذلك ، مضافاً الى تبنيهم ونشرهم للعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتفسير .

ولم تقتصر حياتهم عليهم السلام على العلم فقط . بل كانت ابوابهم مفتوحة للسائل والمحروم ، وعطاؤهم لمؤمليهم على اوسع ما يكون . فكان عطاؤهم يربو على عطاء الملوك . فقد يهبون الثلاثين ألف دينار^(١) . والمائة ألف دينار^(٢) . وفي سيرتهم الغراء ألف شاهد على ما أقول .

(١) انظر المناقب ٤/٤٨٨ . سيرة الامام الهادي عليه السلام وانه وهب لكل من : احمد بن اسحاق وعلي بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين الف دينار .
(٢) انظر المناقب ٤/٥٩٩ . سيرة الامام الحسن العسكري (ع) وانه وهب لكل من ابي طاهر وعلي بن جعفر الهمداني مائة الف دينار .

وكان هذا ديدنهم عليهم الصلاة والسلام كلما مات واحد منهم اشغل خلفه مكانه ، وقام بواجباته ، ولم ينقصهم عن الملوكية إلا ابتهتها ، ومن السلطنة إلا ظلمها .

وفي مرض الامام الحسن العسكري عليه السلام اهتمت الدولة بالتفتيش عن ولده ، والبحث عنه ، ولما لم يحصلوا عليه قبضوا على نسائه وجواريه - بعد وفاته (ع) - ظناً منهم ان يكون لدى بعضهن حمل ، وبقيت بعض جواري الامام (ع) في حبسهم ستين .

قال أحمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان : لما اعتل - الامام الحسن العسكري (ع) - بعث الى ابي : ان ابن الرضا قد اعتل ، فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة . ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته منهم نحير ، وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطبين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحاً ومساءً . فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف . فركب حتى بكر اليه فامر المتطبين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه ، وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه . فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن (ع) وامرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي (ع) لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين . فصارت سر من رأى ضجة واحدة : مات ابن الرضا ، وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرتها وختم على جميع ما فيها ، وطلبوا أثر ولده ، وجاؤوا بنساء يعرفن بالخل قدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل ، فامر بها فجعلت في حجرة وكل بها نحير الخادم واصحابه ، ونسوة معهم . ثم اخذوا بعد ذلك في تبييئته ، وعطلت الاسواق . وركب ابي وبنو هاشم ، والقواد والكتاب وسائر

الناس الى جنازته (ع) فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين . وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه ، حضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطبيين فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه ، وكبر عليه خمساً ، وامر بحمله من وسط داره ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه (ع) . فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده ، وكثر التفتيش في المنازل والدور ، وتوقفوا على قسمة ميراثه . ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهما عليها الحبل ملازمين لها ستين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل ، فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر ، وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده . فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة ، فزبره ابي واسمعه ، وقال له : يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ، ولم يتهياً له صرفهم عن هذا القول فيهما ، وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهياً له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماماً فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبها ، ولا غير السلطان . وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ، واستقله عند ذلك ، واستضعفه ، وامر ان يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات ابي ، وخرجنا والامر على تلك الحال ، والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم^(١) .

(١) إكمال الدين ١٢٥/١ .

واذا كانت الدولة تفتش عن طفل للامام الحسن العسكري
(ع) لتقتله ، وتنتظر جنيماً له لتقضي عليه ، فكيف يمكن ان يتسنى
للامام المهدي (ع) الظهور ، وان يشغل دست آبائه في هذا الجو
المتكهرب ؟

هل اضطر غير الامام المهدي الى الغيبة؟

نعم : التاريخ يعيد نفسه . وقد صرح الرسول الأعظم (ص) بأن هذه الامة ستتبع الامم السالفة في طغيانها وعتوها ، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة^(١) فقد غاب ادريس ، وصالح ، وإبراهيم ويوسف عليهم السلام واضطر الفراعنة موسى عليه السلام الى الهرب ﴿ ففررت منكم لما خفتكم ﴾ ورفع الله عيسى عليه السلام لما اراد بنو اسرائيل قتله ﴿ بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً ﴾ واضطرت قريش رسول الله (ص) الى الحصار في الشعب ثلاث سنين ، حجب فيها عن المسلمين . واذا كان المسلم لا يستطيع القدح في صنع هؤلاء المرسلين ، ويراها تمخضاً عن مصلحة اقتضت وامثالاً لارادة منه تعالى صدرت فغيبة الامام المهدي عليه السلام كغيبتهم صلوات الله عليهم ، وظروفه كظروفهم ، وما كان طلب الفراعنة لهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بأكثر من طلب المعتمد العباسي للامام المهدي عليه السلام ، والتفتيش عنه وحبس النساء عله ان يولد من بعضهن .

أما آن للجور ان ينقضي ؟

وقد يرد علينا : ان ذلك عصر مضى ، وذهبت الدولة العباسية

(١) البحار ١٣/ ٧٠ المجالس السنية ٥/ ٥٥٣ .

منذ حين ، وان شدتهم كانت لعلمهم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد رؤوا ذلك عن النبي (ص) فخافوا على ملكهم ، وان ينزع عنهم سلطانهم . فما يمنعه من الظهور بعد ذلك ؟

ونحن اذا اعتقدنا بوجوده عليه السلام وغيبته لا يهمننا معرفة سبب ابطائه . وهذا هو شأننا في كل امور الدين ، فنحن نعرف ان الله جل شأنه كلفنا بالفرائض اليومية ، في اوقات معينة ، وبركعات محددة . اما سر التكليف ، والغاية منه ، والسبب الذي جعل من أجله للفجر ركعتان ، وللظهر اربع ، وللمغرب ثلاث ليس معرفة هذا وشبهه من صميم الدين ، ولا يتوقف لاجله اعتقاد . على اننا يمكن ان نذكر اسباباً ووجوهاً لهذا الابطاء كتعليل قد يقرب من الواقع وقد يبتعد :

١ - وليس هناك من تعليل احسن من القول : بأن اشاءته جل شأنه اقتضت ، ومصلحته ارادت ، ولا راد لقضائه ، ولا مغير لحكمه .

٢ - وليس افول نجم الدولة العباسية مبرراً لظهوره (ع) فالحكام الذين جاؤوا من بعدهم اسوأ منهم (كلما دخلت امة لعنت اختها) وما أقسى الحاكم - مهما كان عدله ورأفته - على من يسعى في ازالة دولته ، ويريد نسف سلطنته .

٣ - وقد يهون الامر لو كانت دولته عليه السلام كالدول ، وحكومته كالحكومات . على اقليم من الاقاليم ، او في بقعة من البقاع ، او في قطر من الأقطار . . . ولكن كيف السبيل وعدله يجب ان يشمل المعمورة ، وقسطه يملأ الارض ، وتزول الاوثان والاديان ، ولا يبقى إلا الاسلام ﴿ ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ فاذن لا بد من التمهيد لذلك ، والاستعداد له ، وانتظار الفرصة المناسبة لهذه الثورة الالهية الكبرى .

ما الفائدة من إمام غائب ؟

وهذا سؤال طالما رددته البعض : ما الفائدة من إمام غائب ؟

والامامة يا أخي كالنبوة لطف من الله تعالى بخلقه ودعوة منه تعالى لهم الى سبيل الرشاد ، لتكون له عليهم الحجة - فله الحجة البالغة - هذا بالنسبة له تعالى . وبالنسبة للنبي او الامام فعليه القيام بأداء الرسالة ، وبث التعاليم ، ونشر الدين ، واعلاء كلمة الله والدعوة اليه وعلى الناس - بعد هذا وذاك - السمع والطاعة ، وامثال قوله ، والاهتداء بهديه ، والاخذ بتعاليمه وتطبيق مناهجه ونظمه .

فاذا صد الناس النبي (ص) او الامام (ع) عن اداء واجبه واضطروه الى غيبة او نحوها . فقد خالفوا واجبه ، وتركوا ما امروا به ، وليس على النبي او الامام - حينذاك - بأس (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) لأنهم صدوه ، وحالوا بينه وبين اداء رسالته ، ونشر تعاليمه ، فعليهم يقع اللوم ، وعلى عاتقهم تقع المسؤولية .

ومع هذا فغيبته عليه السلام لم تخل من مصلحة للامة ، وفائدة للمسلمين . . ولا ضرر على الامة اذا غاب عنها وجه المصلحة والفائدة المترتبة على هذه الغيبة شأن امور كثيرة من أمور الدين لم نزل نجعل الغاية منها ، والفائدة المترتبة عليها . ومع هذا فهناك مجال للعقل ان يستوحي بعض الفوائد من غيبته عليه السلام وقد سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي (ص) : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟

فقال (ص) : اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره

ويتنفعون بولايته في غيبته كإنتفاع الناس بالشمس وإن تجللهما
سحاب^(١) ونعود فنسجل بعض فوائد هذه الغيبة :

١ - الفوائد المترتبة من غيبات الانبياء عليهم السلام لأممهم
تترتب على غيبته عليه السلام .

٢ - اجمع اهل القبلة - خلا المعتزلة والخوارج - على وجود الخضر
عليه السلام ، وبقائه عبر القرون المتطاولة ، والاجيال المتعاقبة ونحن
نجهل الغاية من بقائه عليه السلام ، والفائدة المترتبة من وجوده
المبارك ، ولا بد للحكيم جل شأنه ان جعل في بقائه عليه السلام
فائدة ، ولوجوده الشريف منفعة ، ويمكن عطف موضوعنا - ما الفائدة
من إمام غائب؟ - على الفائدة من وجود الخضر عليه السلام . وجعلنا
بفائدة بقاء كل منهما عليهما السلام ليس مبرراً لنكران الفائدة ، وجحد
المنفعة ، ونحن لا نزال نجهل الفائدة لكثير من الامور العبادية
وغيرها . وها هي طقوس الحج - من الاحرام والطواف والسعي
والتقصير ورمي الجمار وذبح الفداء والحلق - بكرة لم نهتد الى الغاية
منها والفائدة المترتبة عليها .

٣ - فيها اختبار للمسلمين ، وتمحيص للمؤمنين ، وليس هذا
الاختبار والتمحيص ببعيد عن ملة الاسلام ، بل عليه شواهد كثيرة من
القرآن الكريم ، قال تعالى في سورة العنكبوت ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ
يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ولقد فتننا الذي من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴿٢﴾ وقوله تعالى ﴿ما
كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب﴾ ^(٣) وعن النبي (ص) قال : لا بد من فتنة تبلي بها الامة

(١) اكمال الدين ١/ ٣٦٥ .

(٢) آية ٣ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٧٩ .

بعد نبيا ليتعين الصادق من الكاذب لأن الوحي قد انقطع وبقي
السيف وافتراق الكلمة الى يوم اقيامة^(١) وقال (ص) لعلي
عليه السلام : يا علي سيفتنون بأموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ،
ويعتدون بدينهم ، ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات
الكاذبة ، والاهواء الساهية . فيستحلون الخمر بالنبيذ ، والسحت
بالحلوة ، والربا بالبيع ، قلت يا رسول الله فأبي المنازل انزلهم منزلة ردة
ام منزلة فتنة ؟

فقال (ص) : بمنزلة فتنة^(٢) .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولكن الله جل وعز يختبر
عبده بأنواع المجاهد ، وبتليهم بضروب المكاهر اخراجاً للتكبر من
قلوبهم ، واسكاناً للتذلل من انفسهم ، وليجعل ذلك ابواباً الى
فضله ، واسباباً ودليلاً الى عفوه ، كما قال الله ﷻ ألم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ
يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٣﴾ .

ولقد اختبر الله المسلمين الاولين بالهجرة تارة ، وبالْحَرْبِ
اخرى ، وبالاقتتال مرة ، وبالاقتتال ثانية ، ولو شاء ان يجعل لهم
النصر في كل ذلك لفعل ، لكنه الاختبار ، لكنه التمهيد لكنها
الفتنة ، واختبر الله من جاء بعدهم - من التابعين وتابعيهم - ان يعيشوا
واثمتهم عليهم الصلاة والسلام في اضطهاد ، وقتل ، وحبس ،
وتشريد . وما اعظم النكبة عليهم وهم يشاهدون موسى بن جعفر
عليه السلام - مثلاً - في الحبس ، والامر تملكه النسوان والخدم .
واختبرنا الله جل شأنه بغيبة امامنا عليه السلام وفقدان قائدنا ليتبين
ثباتنا على المبدأ ، وتمسكنا بالاسلام .

(١) تفسير الصافي ٣٦٣ .

(٢) تفسير الصافي ٣٦٤ .

(٣) تفسير البرهان ٢٤٣/٣ .

٤ - وليست محن الحياة الكثيرة ، ورزاياها المتعددة وادوار العسر والشدة ، وجميع مكاره الحياة إلا تكميلاً للنفوس ، وصقلاً للصفات الخيرة في الانسان ليخرج منها بإنقطاع نحو الله تعالى وتوجه اليه جل شأنه . ومصيبتنا في غيبة امامنا عليه السلام لا تعدو أن تكون من هذه المصائب ان لم تكن اعظمها ، وهي مدعاة للتوجه نحو الله تبارك وتعالى ، والانقطاع اليه لنصرة الحق ، واصلاح المجتمع وتعجيل الفرج . وفي هذا ما فيه من تكميل للنفوس ، وتهذيب للصفات ، واصلاح للغرائز .

مشكلة العمر والمعمّرين

من اعظم الشبه التي اثيرت حول موضوع الامام المهدي عليه السلام هي مشكلة طول العمر . فكيف يعيش رجل اكثر من الف سنة بينما لا تتجاوز اعمارنا المائة ؟

نعم : ان اعظم ما لدى المنكرين لوجوده المبارك هو ذلك ، وبين ايدينا القرآن الكريم ، وكتب السير ، ورأي الطب وكلها تصد المنكرين والمهرجين .

فالقرآن الكريم صرح بان نوحاً عليه السلام لبث في قومه - يدعوهم قبل الطوفان - ألفاً إلا خمسين عاماً وعمره الشريف جاوز الالف عام ، وان ابليس لعنه الله موجود من قبل آدم (ع) وحتى الان والى يوم الوقت المعلوم ، وكتب السير ومعاجم الاخبار مستفيضة بأسماء المعمرين ممن لبث مئات السنين وآلافها ، وقد افرد ابو حاتم السجستاني كتاباً فيهم ، وقد حصل تواتر بل اجماع على حياة بعض المعمرين ، فالخضر عليه السلام كان رفيق موسى (ع) في السفينة وقد اجمع علماء الاسلام - الاماخذ - على بقائه (ع) حياً حتى الآن . وقد ترجمه شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر في كتابه الاصابة في تمييز

الصحابة واعتبره من صحابة الرسول الاعظم (ص) لامتداد عمره الشريف الى ما بعد البعثة . وهناك غير الخضر عليه السلام من اجمع اهل التاريخ والسير على طول عمره .

والطب الحديث يرى ان كل جزء من اجزاء الجسم فيه القابلية على ان يعيش آلفاً من السنين ، ولأجل ان الجسم مركب من اجزاء كثيرة ، واعضاء متعددة ، واجهزة مختلفة ، فان اي خلل يحصل في بعضها يؤثر على بقية اعضاء الجسم فتتعدم الحياة من تلك التراكيب والاعضاء باسرها .

جاء في مجلة المقتطف : العلماء الموثوق بعلمهم يقولون : ان كل الانسجة الرئيسية في جسم الحيوان تقبل البقاء الى مالا نهاية له ، وانه في الامكان ان يبقى الانسان حياً الوفاً من السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته .

وليس قوهم هذا مجرد ظن بل نتيجة نظرية علمية مؤيدة بالاختبار .

وقالوا ايضاً . وغاية ما ثبت الآن من التجارب المذكورة ان الانسان لا يموت بسبب بلوغ عمره الثمانين او المئة من السنين بل لأن العوارض تنتاب بعض اعضائه فتتلفها ولا ارتباط بعضها ببعض تموت كلها ، فاذا استطاع العلم ان يزيل هذه العوارض او يمنع فعلها لم يبق مانع من استمرار الحياة مئات من السنين^(١) .

وجاء في مجلة النجف: ان جماعة من العلماء المحدثين امثال الدكتور الكسيس كارل والدكتور جاك لوب والدكتور ورن لويس وزوجته وغيرهم قاموا بإجراء عدة تجارب في معهد روكفلر بنيويورك

(١) الامام المنتظر ص ١٩ عن مجلة المقتطف ص ٢٤٠ الجزء الثالث من

السنة ٥٩ .

على اجزاء لانواع مختلفة من النبات والحيوان والانسان ، وكان من بين تلكم التجارب ما اجريت على قطع من اعصاب الانسان وعضلاته وقلبه وجلده وكليتيه . . فرؤي ان هذه الاجزاء (تبقى حية نامية ما دام الغذاء اللازم موفوراً لها) وما دامت لم يعرض لها عارض خارجي وان خلاياها تنمو وتتكاثر وفق ما يقدم لها من غذاء .

واليك تجارب الدكتور كارل التي شرع فيها بكانون الثاني سنة

١٩١٢ :

١ - ان هذه الاجزاء الخلوية تبقى حية ما لم يعرض لها عارض يبيتها اما من قلة الغذاء او من دخول بعض الميكروبات .

٢ - انها لا تكتفي بالبقاء حية بل تنمو خلاياها وتتكاثر كما لو كانت باقية في جسم الحيوان .

٣ - انه يمكن قياس نموها وتكاثرها ومعرفة ارتباطها بالغذاء الذي يقدم لها .

٤ - انه لا تأثير للزمن . . اي انها لا تشيخ ولا تضعف بمرور الزمن بل لا يبدو عليها اقل اثر للشيوخوخة بل تنمو وتتكاثر هذه السنة كما لو كانت تنمو وتتكاثر في السنة الماضية وما قبلها من السنين .

وتدل الظواهر على انها ستبقى حية نامية ما دام الباحثون صابرين على مراقبتها وتقديم الغذاء لها .

ويقول الاستاذ ديمندو برل من اساتذة جامعة جونز هبكنس تعليقاً على نتائج الدكتور (ان كل الاجزاء الخلوية الرئيسية من جسم الانسان قد ثبت ان خلودها صار امراً مثبتاً بالامتحان او مرجحاً ترجيحاً تاماً لطول ما عاشته حتى الان) .

واكد تقرير نشرته الشركة الوطنية الجيوغرافية : ان الانسان يستطيع ان يعيش ١٤٠٠ سنة اذا ما خدر مثل بعض الحيوانات لينام

طيلة فصل الشتاء .

ويقول التقرير الآنف الذكر : ان التخدير اثناء فصل الشتاء يطيل حياة الحيوان الذي يتعرض للتخدير عشرين ضعفاً بالنسبة لحياة الحيوان المماثلة التي تبقى ناشطة طيلة فصول السنة^(١)

وجاء في مجلة الهلال : وكذلك تمكن آخرون من اطالة عمر ذبابة الاثمار ٩٠٠ ضعف عمرها بحمايتها من السم والعدوى وتخفيض حرارة الوسط الذي تعيش فيه ، وتمكن كارل بتجاربه من ابقاء الخلايا في قلب جنين دجاجة حياً مدة سبع عشرة سنة بصيانتها من بعض العوامل في المحيط الذي وضع فيه واذا نظرنا الى العوامل المتسلطة على دور حياة الانسان وجدنا انه اذا اخذنا شيئاً من المادة المعروفة باسم (كراتن) والمستخرجة من غدة درقية عليلة أمكننا إعادتها إلى حالتها الطبيعية بحقنها بخلاصة غدة صحيحة وكثيراً ما انقذ الشخص المشرف على الموت بحقنه بخلاصة الكبد على أثر اشتداد إصابته بالأنيميا الخبيثة وموته بها لا يختلف في مبدئه عن الموت على أثر الشيخوخة ، ويعاد المصاب بالسكر الى حالته الطبيعية بحقنه بخلاصة البنكرياس . وامتدت ايدي العلماء الى اصل الجرثومه وقد كان يظن انه لا يمكن العبث بها فتمكنوا من تغيير جنس الضفادع والطيور من الذكور والاناث والعكس ولم يجرب ذلك بعد في الانسان لكن ما دام هذا المبدأ قد تأيد في الحيوان فلا يمنع تأييده في الانسان الا جهلنا لاشياء لا بد ان تبدو لنا في المستقبل^(٢) .

وشيء آخر ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله في محاججته مع علماء بغداد في هذا الموضوع وهو : أن غير المهدي عليه السلام من الرسل وغيرهم صلوات الله عليهم قد طالت اعمارهم لمصلحة اقتضت ، فما المانع أن يجري ذلك للامام المهدي عليه السلام .

(١) مجلة النجف ص ٤٠ العدد الاول السنة الاولى ١٣٨٥ - ١٩٦٦ .

(١) منتخب الاثر ٢٧٣ عن مجلة الهلال الجزء الخامس العدد ٣٣ سنة ١٩٣٠ .

قال رحمه الله : وقلت لهم : وأما ما أخذتم عليهم من طول غيبة المهدي عليه السلام فأنتم تعلمون أنه لو حضر رجل وقال : أنا أمشي على الماء ببغداد ، فإنه يجتمع لمشاهدته لعل من يقدر على ذلك منهم ، فإذا مشى على الماء وتعجب الناس منه ، فجاء آخر قبل أن يتفرقوا وقال أيضاً : أنا أمشي على الماء ، فإن التعجب منه يكون أقل من ذلك ، فإن بعض الحاضرين ربما يتفرون ، ويقل تعجبهم ، فإذا جاء ثالث وقال : أنا أيضاً أمشي على الماء ، فربما لا يقف للنظر إليه إلا قليلاً ، فإذا مشى على الماء سقط التعجب من ذلك ، فإذا جاء رابع وذكر أنه يمشي أيضاً على الماء فربما لا يبقى أحد ينظر إليه ، ولا يتعجب منه ؛ وهذه حالة المهدي عليه السلام لأنكم رويتم أن إدريس حيّ موجود في السماء ، منذ زمانه الى الآن ، ورويتم أن الخضر حيّ موجود في السماء منذ زمان موسى عليه السلام أو قبله الى الآن ، ورويتم أن عيسى عليه السلام موجود في السماء ، وأنه يرجع إلى الأرض مع المهدي عليه السلام ؛ فهؤلاء ثلاثة من البشر قد طالت أعمارهم ، وسقط التعجب بهم من طول اعمارهم ، فهلا كان لمحمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أسوة بواحد منهم أن يكون من عترته آية الله جلّ جلاله في امته ، بطول عمر واحد من ذريته ، فقد ذكرتم ورويتم في صفته أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً ، ولو فكرتم لعرفتم أن تصديقكم وشهادتكم أنه يملأ الأرض بالعدل شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، أعجب من طول بقائه ، واقرب ان يكون ملحوظاً بكرامات الله جلّ جلاله لأوليائه وقد شهدتم أيضاً أن عيسى بن مريم النبي المعظم عليهما السلام يصلي خلفه مقتدياً به في صلاته ، وتبعاً له ، ومنصوراً به في حروبه وغزواته ؛ وهذا أيضاً اعظم مقاماً مما استبعدتموه من طول حياته . فوافقوا على ذلك^(١) وبين يديك الان قائمة باسماء جماعة عاشوا اكثر من العمر

(١) كشف المحجة ٥٦ .

المعتاد . اعطف عليهم الامام المهدي عليه السلام فلربك في خلقه
شؤون .

١ - ابراهيم عليه السلام ، عنه (ص) : عاش ابراهيم
عليه السلام ١٧٥ سنة ، كمال الدين ٢/٢٠٣ وفي كنز الفوائد ص
٢٤٥ عن التوراة ايضاً .

٢ - ابليس عليه اللعنة ، فهو بنص القرآن الكريم منظر الى يوم
الوقت المعلوم .

قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في
مشكلة طول العمر : واما من الاعداء المطرودين فابليس ،
والدجال ، ومن غيرهم كعاد الاولى كان فيهم من عمره ما يقارب
١٠٠٠ سنة وكذلك لقمان صاحب اليد ، مطالب السؤل ٢/٨٧ .

٣ - ابو الطمحان القيني - من بني كنانة بن القين - قال ابو
حاتم : عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة ٢٠٠ سنة . وقال في
ذلك الخ الغيبة للشيخ الطوسي ٨٩ .

٤ - ابو هبل بن عبد الله بن كنانة ، عاش ٦٠٠ سنة اكمال
الدين ٢/٢٤٦ .

٥ - ادريس عليه السلام ، عاش : ٩٦٥ سنة ، المهدي
للزهيري ١٠٣ . الزام الناصب ١/٢٨٨ ، كنز الفوائد ص ٢٤٥ عن
التوراة .

٦ - ادم عليه السلام ، عنه (ص) : عاش ابو البشر آدم عليه
السلام ٩٣٠ سنة اكمال الدين ٢/٢٠٣ ، وفي كنز الفوائد ص ٢٤٥
عن التوراة

٧ - ارغو عاش : ٢٦٠ سنة ، كنز الفوائد ص ٢٤٥
عن التوراة .

- ٨ - ارفكشاد .عاش :٤٣٨ سنة ،منتخب الأثرص٢٧٦عن التوراة
- ٩ - اروي بن شلم ملك :١٠٠٠سنة ،كمال الدين٢/٢٠٤ .
- ١٠ - اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام . عاش : ١٨٠ سنة
كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة ، كمال الدين ٢/٢٠٣ .
- ١١ - اسقف ، قال ابو عبد الله المدايني في قصة طويلة :في بلدة
الحبشة اسقف وقد عمر واث ٣٦٠ سنة . اكمال الدين٢/٢٤٨ .
- ١٢ - اسماء بنت ابي بكر - ام عبد الله بن الزبير - عمرت :
١٠٠ سنة حتى عميت ، مروج الذهب ٢/١٩٥ .
- ١٣ - اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . عاش : ١٣٧ سنة
كنز الفوائد ص٢٤٥٣ عن التوراة .
- ١٤ - العلامة الشيخ اسماعيل الشهير بالحاج آخذ نزيل كربلاء
ثم عاد إلى قزوين وتوفي بها قبل عشر سنين عاش ١٦١ سنة ، الشيعة
والرجعة ١/٢١٢ .
- ١٥ - اسيد بن اوس التميمي . عاش : ١٩٠ سنة ، وقتل له
ثلاثون ابناً في حرب كانت بينه وبين يشكر بن بكر بن وائل كتاب
المعمرين ٥٠ .
- ١٦ - اشج بن اشجدان ويسمى الكيس . ملك : ٢٦٦ سنة
اكمال الدين ١/٣٣٤ .
- ١٧ - افريقش بن عبرة . عاش : ١٦٤ سنة . الشيعة والرجعة
١/٢١١ .
- ١٨ - افريدون العادل . عاش : ١٠٠٠ سنة . الغيبة للشيخ
الطوسي ٩١ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .
- ١٩ - الاقوة بن مالك الاودي . عاش : ٢٣٠ سنة كنز الفوائد
٢٥١ .
- ٢٠ - اكثم بن صيفي الاسدي . عاش : ٣٣٠ سنة ، وكان

من ادرك النبي (ص) وآمن به قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال ، الغيبة للشيوخ الطوسي . كتاب المعمرين ١٠ كنز الفوائد . ٢٤٩ .

٢١ - اماته بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي عاش : ١٦٠ سنة اكمال الدين ٢/٢٤٣ .

٢٢ - امد بن ابد ، حدث ابو الجنيد الضرير عن اشياخه قال : قال معاوية : اني لاحب ان القي رجلاً قد اتت عليه سن وقد راى الناس يخبرني عما راى . فقال بعض جلسائه : ذاك رجل بحضرموت فأرسل إليه . فاتي به . فقال : ما اسمك قال : امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد . قال : ما اتى عليك من السن ؟ قال : ستون وثلثمائة سنة . قال : كذبت قال ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم اقبل عليه فقال : ما اسمك ؟ قال امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد . قال : كم اتى عليك من السن ؟ قال : ثلثمائة وستون . قال : فاخبرنا عما رايت من الازمان اين زماننا هذا من ذلك ؟ قال : وكيف تسأل من تكذب ؟ قال : اني ما كذبتك ولكنني احببت ان اعلم كيف عقلك . قال : يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة ، يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال : فاخبرني هل رايت هاشماً ؟ قال : نعم رايت طوالاً حسن الوجه . يقال : ان بين عينيه برلة او غرة بركة .

قال : فهل رايت امية ؟ قال : نعم رايت رجلاً قصيراً . اعمى . يقال : ان في وجهه لشرأ أو لشؤماً .

قال : افرأيت محمداً ؟ قال : ومن محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : ويحك افلا فحمت كما فحمه الله تعالى فقلت : رسول الله (ص) قال : فاخبرني ما صناعتك ؟ قال : كنت رجلاً تاجراً .

قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا اشتري عيباً ولا ارد ربحاً . قال معاوية : سلني . قال : اسألك ان تدخلني الجنة .

قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه .

قال : فأسألك ان ترد علي شباي . قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال : لا ارى بيدك شيئاً من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فردني من حيث جئت بي قال : اما هذه فنعم .

قال : ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال : لقد اصبح هذا زاهداً فيما انتم فيه راغبون . كتاب المعمرين ٨٠ .

٢٣ - انس بن مدرك الخثعمي : عاش مائة واربعاً وخمسين سنة . وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها . وادرك الاسلام فاسلم . وقال في كبره :

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالماً وخمسين عاماً بعد ذاك واربعاً
تبدل مر العيش من بعد حلوه واوشك ان يبلى وان يتسعسا
ويؤذى به الادنى ويرضى به العدى اذا صار مثل الرال اخذب اخضعا
رهينة قعر البيت ليس بريمة لقي ثاوياً لا يبرح المهدي مضجعاً
يخبر عن مات حتى كأنما راي الصعب ذا القرنين اوريا تبعاً
كتاب المعمرين ٣٣ .

٢٤ - انوش . عاش : ٩٦٥ سنة . كنز الفوائد ص
عن التوراة .

٢٥ - اوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن
ثمارة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن لوزان بن رومان عاش : ٢٢٠
سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله وكان سيد قومه فبلغنا ان بنيه
ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة وهم يسبون بذلك
اليوم . وفي ذلك يقول الاسحم بن الحرث احد بني طريف :

اتاني بالمحلة ان اوساً على شظنان مات من الهزال
تحمّل اهلّه واستودعوه خسيّاً من نسيج الصوف بال
تظل الطير تعفوه وقرعاً الا يا بؤس للشيخ المذال
كتاب المعمرين ٣٦ .

٢٦ - اوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي : عاش مائتين
واربع عشرة سنة . وقال ذلك شعراً :

لقد عمرت حتى مل اهلّي ثوائي عندهم وسمت عمري
وحق لمن آتت مائتين عامٍ عليه واربع من بعد عشر
يل من الثواء وصبح يوم يغاديه وليل بعد يسري
فأبلى جدّي وبقيت شلوّاً وباح بما أجنّ ضمير صدري
اكمال الدين ٢/٢١٤ . كتاب المعمرين ٦٦ وذكره في كنز الفوائد
٢٥٣ .

٢٧ - اهل الكهف : قال السيد الامين : وقد نص القرآن
الكريم على بقاء اهل الكهف احياء وهم نيام وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد . فلبثوا في رقدتهم الاولى ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً كما نطق
به القرآن العظيم فايها اعجب ، واغرب ، وابعد : بقاء رجل يأكل ،
ويشرب ؛ ويمشي ؛ وينام ؛ ويستيقظ ، ويتنظف مدة طويلة ، ام بقاء
اشخاص نيام في مكان واحد لا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا
يتنظفون ؟ وقد نص القرآن الكريم على اماتة عزيز مائة عام ثم احيائه
وطعامه لم يتسنه ، ولم يتغير ، وحماره معه ، فايها اعجب هذا ام بقاء
المهدي ؟ وقد نص القرآن الكريم على بقاء اهل الجنة والنار ، وجاءت
الاخبار بلا خلاف ، بان اهل الجنة لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث
بهم نقصان في الانفس والحواس ، المجالس السنية ٥/٥٥٤ .

٢٨ - ايوب النبي . عاش : ١٦٤ سنة الشيعة والرجعة
٢١١/١ .

٢٩ - باحور . عاش : ١٤٦ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٠ - بحر بن الحارث بن امرئ القيس الكلبي . عاش ١٥٠ سنة وهو القائل :

من عاش خمسين عاماً قبلها مائة من السنين واضحى بعد ينتظر
وصار في البيت مثل الحلس مطرحاً لا يستشار ولا يعطي ولا يذر
مل المعاش ومل الاقربون له طول الحياة وشر العيشة الكبر
كنز الفوائد ٢٥٤ .

٣١ - بخت نصر . عاش : ١٥٠٧ سنة كما في اخبار الدول الشيعة والرجعة ٢٤١/١ .

٣٢ - برد . عاش : ٩٦٢ . كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٣ - بزبرس - من ملوك الصين - . عاش : ٢٥٠ سنة الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

٣٤ - بنياس - من ملوك الكلدانيين - . عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

٣٥ - بيوراسف بن اروناسف . عاش : ١٠٠٠ سنة ، ذكره ابن الاثير في الكامل الشيعة والرجعة ٢٤١/١ .

٣٦ - تارخ . عاش : ٢٨٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٧ - تبع الفزاري . عاش ٤٢٠ سنة في فترة عيسى عليه السلام و ٦٠ سنة في الاسلام ، دخل على بعض خلفاء بني امية فسأله عن عمره فقال : عشت ٤٢٠ سنة في فترة عيسى (ع) و ٦٠ سنة في الجاهلية . قال له : اخبرني عما رايت من سالف عمرك ؟

قال : رايت الدنيا ليلة في اثر ليلة ، ويوماً في اثر يوم ورايت الناس بين جامع مال مفرق ، ومفرق مال مجموع ، وبين قوي يظلم ، وضعيف يظلم ، وصغير يكبر ، وكبير يهرم ، وحي يموت ، وجنين يولد ، وكلهم بين مسرور بوجوده ومحزون ، الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

٣٨ - تيم بن ثعلبة . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

٣٩ - تيم الله بن ثعلبة . عاش : ٥٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٥ ، كتاب المعمرين ٣١ .

٤٠ - ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الاشهل الاوسي . عاش ٣٠٠ سنة وقال :

لقد صاحبت اقواماً فاضحوا	خفاتاً ما يجاب لهم دعاء
وقوماً بعدهم قد نادموني	فاضحى مقفراً منهم قباء
مضوا قصد السبيل فخلفوني	فطال علي بعدهم الثواء
فاصبحت الغداة رهين بيتي	واخلفني من الموت الرجاء

كتاب المعمرين ٦٤

٤١ - ثوب بن تلدة الاسدي . عاش ٢٢٠ سنة . وقال :

وان امرأ قد عاش عشرين حجة الى مائتين كلها هو دائب
لرهن لاحداث المنايا وانما يلهمه في الدنيا منه الكواذب

كتاب المعمرين ٥٩ .

٤٢ - الجرنفش بن عبدة الطائي . عاش : ١٣٠ سنة وقال :

اما تريني لا اعين على الندى	ولا انصر المولى كما كنت افعل
واصبحت اعمى قاعداً متوكلاً	على الله ان المؤمن المتوكل
فحق امرئ قد سار حتى تحرمت	هنيذة حقاً ان ينسخ بمنزل

كتاب المعمرين ٧١ .

٤٣ - جعشم . عاش ٢٥٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٥٣ .

٤٤ - جعفر بن قرط العامري . عاش : ٣٠٠ سنة وادرك الاسلام . وقال :

لم يبق يا خذلة من لداتي ابو بنين لا ولا بنات
من مسقط الشمس الى الفرات الا يعد اليوم في الأموات
هل مشتر ابيعته حياتي

كتاب المعمرين ٤٣ .

٤٥ - جلهمة بن ادد بن زيد بن يشخب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب . ويقال لجلهمة : طي ، واليه تنسب طي كلها . وله خبر يطول شرحه . وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد ، وكان قد اتي على كل واحد منهما ٥٠٠ سنة ، وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه ، وطوى المنازل فسمي طياً ، وهو صاحب (اجارو سلمى) جبلين بطي ، الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ .

٤٦ - جليلة بن كعب الحارث بن معاوية بن وائل بن مروان بن جعفر . عاش : ١٩٠ سنة . وقال :

وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة يرجو الفلاح لجاهل
يؤمل ان يبقى وقد مات الندى ابوك ووادي ذو الحمالة وائل
وجار الصفا والارقمان كلاهما فكيف ترجي الخلد امك هابل
فلا ترج عمراً بعد من قال إنما بقاؤك في الدنيا ليال قلائل
كتاب المعمرين ٦٥ .

٤٧ - جشيد . عاش : ٧١٦ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٣٦/١ عن الكامل .

٤٨ - جون بافن . عاش : ١٧٥ سنة . منتخب الاثر
٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/٢٢٤ .

٤٩ - الحارث بن حبيب الباهلي - من بني اود بن معن -
عاش : ١٦٠ سنة وقال :

الاهل شباب يُشْتَرى برغيب يدل عليه الحارث بن حبيب
فمن لا سوداد الرأس بعد ابضاضه ومن لقوام الصلب بعد ديب
كتاب المعمرين ٦٩ .

٥٠ - الحارث بن كعب بن عمرو بن وغلة المذحجي . قال
ابو حاتم : جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة
فقال : يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني
يمين غادر ، ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ، ولا صوت بابنة
عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ، ولا بحت
لصديق بسر ، واني لعل دين شعيب النبي عليه السلام ، وما
عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمه ، وتميم بن
مرفا ، فاحفظوا وصيتي ، وموتوا على شريعة الحكم الخ ثم
انشأ يقول .

أكلت شبابي فأفنيته وأفنيت بعد دهور دهورا
ثلاثة اهلين صاحبهم فبادوا فاصبحت شيخاً كبيراً
قليل الطعام عسير القيا م قد ترك الدهر خطوي قصيرا
ابيت اراعي نجوم السما اقلب امري بطوناً ظهورا
الغنية للشيخ الطوسي ٩١ .

٥١ - حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هبل
ابن عبد الله بن كنانة : عاش : ١٨٠ سنة حتى ادرك الاسلام
فلم يسلم ، كتاب المعمرين ٤٩ .

٥٢ - حارثة بن عبيد الكلبي . عاش : ٥٠٠ سنة .

وقال :

الا يا ليتني انضيت عمري وهل يجدي علي اليوم لتي
حتني حانيات الدهر حتى بقيت رذية في قعر بيتي
تاذي بي الاقارب اذ راوني بقيت واين مني اليوم موتي
كتاب المعمرين ٦٧ .

٥٣ - حارثة بن مرة بن حارثة الكلبي . عاش : ١٥٠

سنة ، كتاب المعمرين ٦٧ .

٥٤ - حام بن نوح . عاش : ٥٦٠ سنة ، الشيعة

والرجعة ٢٣١/١ .

٥٥ - حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عكوة .

عاش : ٢٣٠ سنة . قال حين بلغ ١٨٠ سنة :

الا ليتني لم أغن في الناس ساعة ولم الق اياماً تشيب الحزورا
ابعد الا الى من آل عكوة قدموا كراماً وأصبحتُ الغداة مؤخرأ
ارجي خلوداً بعد تسعين حجة وتسعين اخرى لا سقيت الكنهورا
كتاب المعمرين ٦٩ .

٥٦ - حبابة الوالبية ، لقيت امير المؤمنين عليه السلام

ومن بعده من الأئمة عليهم السلام الى الرضا عليه السلام ،

اكمال الدين ٢١٧/٢ .

٥٧ - سيدي حبيب بن معاطي المراكشي . بلغ ١٤٧

سنة وحالته الصحية جيدة ، وياشر اعماله ، الامالي المنتخبة

للمظفري ٧٩ عن جريدة الاخاء الوطني البغدادية ، العدد

٧٥٧ السنة الرابعة ١٨ ايلول ١٩٣٤ .

٥٨ - حرامان . كان ملكه : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ عن مروج الذهب .

٥٩ - الحرث بن مضاظ الجرهمي . عاش : ٤٠٠ سنة وهو القائل :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
الغيبة للشيخ الطوسي ٨٨ ، كتاب المعمرين ٤٢ ، تذكرة الخواص
٢٠٥ ، كنز الفوائد ٢٥١ .

٦٠ - ذو الاصبع العدواني وهو حرثان بن محرث من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : ٣٠٠ سنة وقال :
أصبحت شيخاً أرى الشخصين أربعة

والشخص شخصين لما مسني الكبر
لا أسمع الصوت حتى أستدير له
ليلاً وان هو ناغاني به القمر
كتاب المعمرين ٨٢ ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٥ .

٦١ - حصين بن عتبان الزبيدي . عاش : ٢٥٠ سنة الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

٦٢ - حنظلة بن الشرقي من بني كنانة عاش : ٢٠٠ سنة . وقال في ذلك :

حنثني حانيات الدهر حتى كأني خاتل يدنولصيد
قريب الخطو يحسب من رأني ولست مقيداً اني بقيد
كتاب المعمرين ٤٩ .

٦٣ - حمير بن سبأ - من التبابعة - عاش : ٥٠٠ سنة الشيعة والرجعة ٢٣١ / ١ .

٦٤ - حواء . عاشت : ٩٣١ سنة ، الشيعة والرجعة
٢٣٩/١ .

٦٥ - الخضر عليه السلام . قال ابو مخنف لوط بن يحيى في اول كتاب المعمرين له : اجمع اهل العلم بالاحاديث والجمع لها ان الخضر اطول ادمي عمراً ، وانه خضرون بن قابيل بن آدم .

وروي عن الحسن البصري قال : وكل الياس بالفيافي ، وוכל الخضر بالبحور ، وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في موسم كل عام ، الاصابة ٤٣١/١ .

وقال الثعلبي : يقال : ان الخضر لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن . وقال النووي في تهذيبه : قال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا الخ .

وقال ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه : هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة منهم ، وانما شذ بانكاره بعض المحدثين ، الاصابة ٤٣١/١ وقال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الارض ، البحار ٢٧/١٣ .

وقال الشيخ الطوسي : وهذا الخضر عليه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة الى وقتنا هذا باتفاق اهل السير ، لا يعرف مستقره ، ولا يعرف احد له اصحاباً إلا ما جاء به القرآن الكريم من قصته مع موسى عليه السلام ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٣ .

٦٦ - خنابة بن كعب العبشمي ، دخل على معاوية حين اتسق له الامر ببيعة يزيد ابنه ، وقد اتت لخنابة يومئذ : ١٤٠ سنة فقال له معاوية : يا خنابة كيف نفسك اليوم ؟

فقال: يا أمير المؤمنين امتعني الله بك :

عليّ لسان صارم ان هزرته وركني ضعيف والفؤاد موّقر
كبرت وافنى الدهر حولي وقوتي فلم يبق الا منطق ليس يهذر
كتاب المعمرين ٧٧.

٦٧ - دامان . عاش : ١٥٠ سنة . الشيعة والرجعة ١/٢١١ .

٦٨ - الدجال ، اورد مسلم وابن ماجه في صحيحيهما
روايات كثيرة عن النبي (ص) تفيد بان الدجال كان موجوداً
في عصره (ص) وان عيسى عليه السلام سوف يقتله (١) .

وقال الشيخ الطوسي : روى اصحاب الحديث : ان
الدجال موجود ، وانه كان في عصر النبي (ص) وأنه باق الى
الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله ، فاذا جاز في عدو الله
لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ، ان
هذا من العناد . الغيبة للشيخ الطوسي ٨٥ .

٦٩ - دريد بن زيد بن فهد . عاش : ٤٥٠ سنة ، كنز
الفوائد ٢٥٠ ، كتاب المعمرين ٢٠ وله :

القى علي الدهر رجلاً ويدااً والدهر ما أصلح يوماً أفَسَدَا
يصلحه اليوم ويفسده غداً

وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال : يا بني اوصيكم
بالناس شراً ، لا تقبلوا لهم معذرة ، ولا تقيّلوا لهم عثرة ،
اكمال الدين ٢/٢٤٦ .

٧٠ - دريد بن الصمة الجشمي . عاش : ٢٠٠ سنة
ادرك الاسلام ولم يسلم وشهد يوم حنين وقتل بها كافراً الغيبة
للشيخ الطوسي ٨٨ ، كتاب المعمرين ٢٢ ، كنز الفوائد
٢٥٠ .

(١) انظر صحيح مسلم ٨/١٩٨ ، سنن ابن ماجه ٢/٥١٤ .

٧١ - دؤمغ - جد عزيز مصر - عاش : ٣٠٠٠٠ سنة ،
المهدي للزهيري ١٠٣ ، الزام الناصب ٢٨٩/١ .

٧٢ - ذريب بن برقلا - وصي عيسى عليه السلام - كان
في زمان عمر بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخه . الامالي
المنتخبة للمظفري ٧٩ .

٧٣ - ذو جندن الحميري الملك . عاش : ٣٠٠ سنة
كتاب المعمرين ٣٣ ، كنز الفوائد ٢٥٤ .

٧٤ - ذو سرح : من ملوك حمير . ملك : ٧٠٠ سنة .
الزام الناصب ٢٩٢/١ .

٧٤ - ذو القرنين . في التوراة : ان ذا القرنين عاش :
٣٠٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٤ .

٧٦ - ربيان المصري . عاش : ١٨٢ سنة ٠ الشيعة
والرجعة ٢١١/١ .

٧٧ - الربيع بن ضبيع الفزاري : لما وفد الناس على
عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبيع
الفزاري ، وكان ، احد المعمرين ، ومعه ابن ابنه وهب بن
عبد الله بن الربيع شيخاً فانياً قد سقط حاجباه على عينيه وقد
عصباه . فلما رآه الأذن وكانوا يأذنون للناس على اسنانهم قال
له : ادخل ايها الشيخ ٠ فدخل يدب على العصا يقيم بها
صلبه وكشحه ، ولحيته على ركبتيه ، فلما رآه عبد الملك رق له
وقال : اجلس ايها الشيخ فقال : يا امير المؤمنين اجلس
الشيخ وجده على الباب . قال : فانت اذن من ولد الربيع
ابن ضبيع ؟ قال : نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع .
قال للأذن : ارجع فادخل الربيع . فخرج الأذن فلم يعرفه

حتى نادى : اين الربيع ؟ قال : ها انا ذا ، فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم . فقال عبد الملك بجلسته ويلكم انه لا شب الرجلين ثم قال : يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي رايت من الخطوب الماضية قال : انا الذي اقول شعراً :

ها انا ذا ادرك الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا
انا امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا
فقال عبد الملك : قد رويت هذا من شعرك وانا صبي .
قال : وانا اقول شعراً :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والبهاء
قال عبد الملك : وقد رويت هذا ايضاً وانا غلام . يا ربيع
لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك .

فقال : عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد
عليهما السلام ومائة وعشرين في الجاهلية . وستين سنة في
الاسلام .

قال : اخبرني عن الفتية في قريش المتواطئي الأسماء .
قال : سل عن ايهم شئت .

قال : اخبرني عن عبد الله بن عباس ؟

قال : فهم وعلم ، وعطاء وحلم ، ومقرئ وضخم .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن عمر ؟

قال : حلم وعلم ، وطول وكظم ، وبعد من الظلم .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن جعفر ؟

قال : ريحانة طيب ريحها ، ولين مسها ، قليل على

المسلمين ضررها .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن الزبير ؟

قال : جبل وعمر ، ينحدر منه الصخر .

قال : لله درك ما اخبرك بهم ؟

قال : قرب جواربي ، وكثرة استخباري ، اكمال الدين

٢/٢٣٥ الغيبة للشيخ الطوسي ٨٦ باختصار .

٧٨ - ربيعة بن عبد الله البجلي : عاش : ١٩٠ سنة

وقال :

اميم اميم قد اودى شبابي واخلفني البطالة والتصابي
وقد ذهب الذين ولدت فيهم وقد رحلت لشقتهم ركابي
وسلهية وهبت لغير صهر فلم ابكر اميم على الثواب
كتاب المعمرين ٦٨ .

٧٩ - ربيعة . وهو ابو جعاد من بني عدوان : عاش :

١٧٠ سنة . قال في ذلك :

ابا جعاد اليوم افناك الكبر والدهر فينان فحر وخصر
ايام اذ تجني لك السمن مضر في قيس عيلان واحياء اخر
كتاب المعمرين ٥٦ .

٨٠ - ربيعة بن كعب بن زيد ، من بني تميم . عاش

٣٣٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٩/١ .

٨١ - رجل من بني عذرة : قد طال عمره حتى كبر ابن

ابنة له وكان عالماً بقومه ، وكان يغشى للطعام والعلم . فشكا

الدهر وتصرفه . فقال له ابن ابنته : كم اتي لك يا جد ؟

قال : لا احق ذاك يا بني ولكن عقلت عن ابيك وانا ابن

ثلاث وتسعين وعاش ابوك خمساً وثمانين ، وقد مات منذ

ثمانين . فقال : لقد شكوت الدهر وما كان ينبغي لك ان تشكوه وقد بلغت هذا السن وانشأ ابن ابنته يقول :

فان تك قد بليت فبعد قوم طوال العمر قد بادوا بقيتا
فزادك في حياتك لا تضعه كأنك عند موتك قد اتيتا
فانك ان خلقت خلقت عبداً الى اجل تُجيب اذا دُعيتا
مقدرة بعيشتك الليالي اذا وفيت بعدتها فنيئا
كأنك والخطوب لها سهام مقدرة بسهمك قد رميتا
كتاب المعمرين ٧٣ .

٨٢ - رداد بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي .
عاش : ٣٠٠ سنة اكمال الدين ٤٢/٢ .

٨٣ - رستم بن زال . عاش : ٦٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢٣٥/١ .

٨٤ - رعون بن فالغ . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢١٦/١ .

٨٥ - رفخشند . عاش : ٤٠٠ سنة ، تذكرة الخواص
٢٠٥ .

٨٦ - الريان بن دومغ - والد عزيز مصر - عاش :
١٧٠٠ سنة ، الزام الناصب ٢٨٩/١ ، المهدي للزهيري
١٠٣ .

٨٧ - زال . عاش : ٦٥٠ سنة ، الزام الناصب
٢٨٩/١ .

٨٨ - زنجي . عاش : ٢٠٠ سنة ، منتخب الأثر
٢٧٩ .

٨٩ - زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة عاش : ٤٢٠ سنة ، ووقع مأتي وقعة ، وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه . ويقال : كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه : كان سيد قومه ، وخطيبهم ، وشاعرهم ووافدهم الى الملوك ، وطيبهم - والطب في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - والحزاة الكهان - وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم . كتاب المعمرين ٢٥ ، وذكره في كنز الفوائد ٢٥١ .

٩٠ - زهير بن مرخة : من بني وابش بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : ١٧٠ سنة ، وقال في ذلك :

كبرت وامست عظامي رمادا وما تأمل العين إلا رقادا
اقول لأهلي لا تطعنوا وهاتوا فراشاً وطياً وزادا
كتاب المعمرين ٥٦ .

٩١ - سارع بن رعو . عاش : ٢٣٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

٩٢ - سام بن نوح . عاش ٦٠٠ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦ عن التوراة .

٩٣ - سربابك ملك الهند ، سألوه عن عمره قال : ٩٣٥ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٤٠/١ عن البحار .

٩٤ - سطيح الكاهن : قال ابو حاتم : وكان من بعده - اي لقمان بن عاد - سطيح ، ولد في زمن سيل العرم وعاش الى ملك ذي نواس وذلك من نحو ثلاثين قرناً ، وكان مسكنه في البحرين وزعمت عبد القيس انه منهم ، وتزعم

الازد انه منهم ، واكثر المحدثين يقولون : هو من الازد كتاب
المعمرين ٥ ، اكمال الدين ٣٠٢/١ .

٩٥ - سلمان الفارسي . قال الشيخ الطوسي رحمه الله
روى اصحاب الاخبار : ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن
مريم وبقي الى زمان نبينا (ص) وخبره مشهور ، الغيبة
للشيخ الطوسي ٨٥ .

٩٦ - سليمان بن داود عليهما السلام . عاش : ٧١٢
، اكمال الدين ٢٠٣/٢ .

٩٧ - سنان المصري . عاش : ٢٣٤ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢١٦/١ .

٩٨ - سنان بن وهب بن تيم الادرم بن غالب بن
فهر . عاش دهنراً طويلاً ، وانشأ يقول :

لقد عمرت حتى صرت كلا	مقيماً لا احل ولا اسير
وكيف بمن ات مائتان عام	عليه ان يكون له نكير
فان يكن الشباب مضى حميداً	وشيب لمتي الدهر الختور
عمرت ببلدح ^(١) دهنراً طويلاً	وليس ببلدح الا الصخور
تاذا بي الاقارب بعد انس	كأني فيهم فرخ شجير
فلم اك نائياً يا ام عمرو	اذا نزلت بساحتي الامور

كتاب المعمرين ٧٢ .

٩٩ - سورج من ملوك الهند . عاش : ٢٥٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

(١) بلدح : مكان في طريق النعيم .

١٠٠ - سوي بن كاهن . عاش : ٣٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢٢٠/١ .

١٠١ - سويد بن خذاق من عبد القيس بن أفصى بن
دعوى بن اسد بن ربيعة بن نزار . عاش : ٢٠٠ سنة .
وقال في ذلك :

كبرت وطال العمر حتى كأنما رمى الدهر مني كل عضو باهزعا
غنمت بعيري شيخ من سئلت به فتاة بني من كان ازمان تبعا
كتاب المعمرين ٣٢ .

١٠٢ - سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة
ابن حيّان بن ثعلبة . عاش : ٣٠٠ سنة على رواية الكلبي
وقال في ذلك :

ألا انني عاجلاً ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب
لبست شبابي فأفنيته وأدركني القدر الغالب
وصاحبني حقبة فانقضى شبابي وودعني الصاحب
وخصم دفعت ومولى نفع ت حتى يثوب له ثائب
وجار منعت وفتى رتقت إذا الصدع اعيا به الشاعب
كتاب المعمرين ٤١ .

١٠٣ - سيق بن وهب الطائي . عاش : ٢٥٠ سنة الشيعة
والرجعة ٢١٦/١ .

١٠٤ - شالغ . عاش : ٤٩٣ سنة كنز الفوائد ٢٤٥
عن التوراة ، منتخب الاثر ٢٧٦ .

١٠٥ - شداد بن عاد بن ارم صاحب الجنة - عاش : ٩٠٠ سنة
اكمال الدين ٢ / ٢٣٦ الشيعة والرجعة ٢٣٩/١ عن اخبار الدول .
١٠٦ - شرية بن عبد الله الجعفي . عاش : ٣٠٠ سنة

فقدم على عمر بن الخطاب في المدينة فقال : لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة ، ولا هضبة ، ولا شجرة ، ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه (يعني : لا اله الا الله) ومعه ابن له قد خرف .

فقال : يا شرية هذا ابنك قد خرف وبك بقية ؟ فقال : والله ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ، ولكني تزوجتها عفيفة ، ستره ، ان رضيت رايت ما تقربه عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى ، وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ، ان رأى ما تقربه عينه تعرضت له حتى تسخطه ، وان سخط تلقيه حتى يهلك اكمال الدين ٢٤٧/٢ ، كتاب المعمرين ٣٩ بتغيير في اللفظ .

١٠٧ - شعيب النبي . عاش : ٢٤٢ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ عن جنات الخلود .

١٠٨ - شق الكاهن . عاش : ٣٠٠ سنة ، اكمال الدين ٢٣٥/٢ .

١٠٩ - شهر اعش . عاش : ١٦٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١١/١ .

١١٠ - شيث بن آدم عليهما السلام . عاش : ٩١٢ سنة ، الزام الناصب ٢٨٨/١ ، الشيعة والرجعة عن الكامل ٢٣٩/١ ، كنز الفرائد ٢٤٥ عن التوراة ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١١١ - صالح النبي . عاش : ٢٨٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٥/١ .

١١٢ - صرم بن مالك الحضرمي . عاش : قريباً من

٢٠٠ سنة . وقال :

ان امسي كلا لا اطاع فربما سقت الكتائب مشرقا او مغربا
ولرب كبش كتيبة لاقيته فطعنته حتى اوارى الثعلبا
اجررته رمحي فخر لوجهه ما ان يجيب اذا دعا المستصحا
في فتية من حضر موت اعزة لا ينكلون اذا المنادي ثوبا
كتاب المعمرين ٧٤ .

١١٣ - صيفي بن رياح بن اكرم . عاش : ٢٧٠ سنة
لا ينكر من عقله شيء ، وهو المعروف بذئ الحلم الذي قال
فيه المتلمس الشكري :

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلم
الغيبة للشيخ الطوسي ٨٧ .

١١٤ - ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو .
عاش : ٢٢٠ سنة ولم يشب قط ، وادرك الاسلام ولم يسلم .
وروى ابو حاتم والرياشي عن العتيبي عن ابيه قال : مات
ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة ، وكان اسود
الشعر ، صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي
فقال :

من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا
سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا
فتزودوا لا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا

الغيبة للشيخ الطوسي ٨٧ ، كتاب المعمرين ٢٠ .

١١٥ - الضحاك صاحب الحيتين . عاش : ١٢٠٠ سنة ،
الغيبة للشيخ الطوسي ٩١ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١١٦ - عامر : وهو طابخة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة . عاش : ٥٢٠ سنة ، كتاب
المعمرين ٤٩ .

١١٧ - طوز ماباري عاش : ١٥٢ سنة ، منتخب الاثر
٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/٢٢٤ .

١١٨ - طهمورث . عاش : ١٠٠٠ سنة ، تذكرة
الخواص ٢٠٥ .

١١٩ - عابرم بن ارم . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ١/٢١٥ .

١٢٠ - عاد . عاش : ٣٥٠٠ سنة ، المهدي للزهريري
١٠٢ .

١٢١ - عاد بن شداد اليربوعي . عاش : ١٥٠ سنة
اكمال الدين ٢/٢٥٧ .

١٢٢ - عامر بن جوين بن عبد رضا بن ثعلبة .
عاش : ٢٠٠ سنة وقال في ذلك :

ماذا ارجي من الفلاح اذا قنعت وسط الظعائن الاول
مستعزاً اطرده الكلاب عن ال ظل اذا ما دنون للحمل
كتاب المعمرين ٤١ .

١٢٣ - عامر بن الضرب . عاش : ٥٠٠ سنة ، وكان
حاكم العرب ، تذكرة الخواص ٢٠٥ .

١٢٤ - عامر بن شالح . عاش : ٣٤٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ١/٢١٧ عن الكامل .

١٢٥ - عباد بن شداد اليربوعي . عاش : ١٨٠ سنة
وقال .

يا بؤس للشيخ عباد بن شداد اضحى رهينة بيت بين اعواد
وتهزأ العرس مني إذ رأيت جسدي احذب لم تبق منه غير اجلاد
فان تريني ضعيفاً قاصراً عنقي فقد اكعكع عني عدوة العادي
وقد افىء باثواب الرئيس وقد اغدو على سلهب للوحش صياد
كتاب المعمرين ٥٠ .

١٢٦ - عباد بن سعيد بن احمر بن ثور بن خدأش بن
السكسك بن اشرس بن كندة . عاش : ٣٠٠ سنة وقال في
ذلك :

بليت وافنتني السنون واصبحت لداتي نجوم الليل والقمر البدر
ثلاث مئين قد مررن كواملا فيا ليتني ثور لما صنع الدهر
كتاب المعمرين ٧٠ .

١٢٧ - العباس بن علي بن احمد بن حمزة بن جعفر بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب .
عاش : ١٦٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٨ .

١٢٨ - عبد شمس بن يشخب بن يعرب بن قحطان
الملقب بسبأ المشار اليه في التنزيل ﴿لقد كان لسبأ في
ممكنهم﴾ . عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

١٢٩ - المولى عبد الكريم القائي . عاش : ١٥١
سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٢/١ .

١٣٠ - عبد الله بن سبيع الحميري . عاش : ١٥٠ سنة
وقال :

اراني كلما هَرَمْتُ يوماً اق من بعده يوم جديد
يعود شبابه في كل فجر ويأب لي شبابي لا يعود
كتاب المعمرين ٣٤ .

١٣١ - عبد الله اليميني . عن يحيى الكوفي قال : قدم الكوفة صالح بن عبد الله اليميني ورايته بها سنة اربع وثلاثين وسعمائة ، وحدثني ان اباہ كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي الزام الناصب ٣١١/١ .

١٣٢ - عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن قيلة الغساني . عاش : ٣٥٠ سنة ، وادرك الاسلام فلم يسلم ، وكان منزله الحيرة ، وكان شريفاً في الجاهلية . قال يذكر من كان معه من ملوك قومه :

ابعد المنذرين اري سواما	تروح بالخورنق والسدير
نحاماه فوارس كل حي	مخافة أغصفي عالي الزئير
وبعد فوارس النعمان ارعى	رياضاً بين مرة والحفير
وصرنا بعد هلك ابي قبيس	كجرب الشاء في يوم مطير
تقسمنا القبائل من معد	علانية كايثار الجزور
وكنا لا يرام لنا حريم	فنحن كضرة الضرع الفخور
نؤدي الخرج بعد خراج بصرى	وخرج بني قريظة والنضير
كذلك الدهر دولته سجال	فيوم من مساة او سرور

كتاب المعمرين ٣٨ .

١٣٣ - عبد يغوث بن كعب بن الرداءة بن ذهل بن كعب بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن ادد بن مالك بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . عاش : ١٧٠ سنة وقال في ذلك :

بليت وقد كنت دهرأ جديداً	وقد عشت دهرأ ايبأ جليدا
ابعد ثمانين انضيتها	وتسعين يا سلم ارجو الخلودا
ومات ابي وابو والدي	وذهل واصبحت منهم وحيدا

كتاب المعمرين ٦٦ .

١٣٤ - عبور . كان ملكه : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ عن مروج الذهب .

١٣٥ - عبيد بن الابرس : عاش : ٣٠٠ سنة وقال :

فنيث وافناني الزمان واصبحت لداتي بنو نعش بظهر الفراق
ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم يؤسه فقتله .
اكمال الدين ٢٤٤/٢ .

١٣٦ - عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف . عاش : ٣٥٠ سنة ، فادرك النبي (ص) وحسن اسلامه ، وعمر بعدما قبض حتى قدم على معاوية في ايام تغلبه وملكه . فقال معاوية : اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ، ومن ادركت ، كيف رايت الدهر ؟

فقال : اما الدهر : فرايت ليلاً يشبه ليلاً ، ونهاراً يشبه نهاراً ، ومولوداً يولد ، وحيأ يموت ، ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم ، وادركت من قد عاش : الف سنة ، وحدثني عما كان قبله عاش : الف سنة الخ .
اكمال الدين ٢٣٢/٢ .

١٣٧ - عدوان بن عمر بن قيس . عاش : ٢٥٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

١٣٨ - عدي بن حاتم الطائي . عاش : ١٨٠ سنة ، فلما اسن استأذن قومه في وطاء يجلس عليه في نادهم . وقال : اني اكره ان يظن احدكم اني ارى عليه فضلاً ولكني قد كبرت ورق عظمي . فقالوا : ننظر ، فلما ابطأوا عليه انشأ يقول :

اجيبوا يا بني ثعل بن عمرو ولا تكموا الجواب من الحياء

فاني قد كبرت ورق عظمي وقل اللحم من بعد النقاء
واصبحت الغداة اريد شيئاً يقيني الارض من برد الشتاء
كتاب المعمرين ٣٦ .

١٣٩ - عدي بن وداع الازدي . عاش : ٣٠٠ سنة ،
فادرك الاسلام واسلم وغزا ، وقال في ذلك :

لا عيش الا الجنة المخضرة من يدخل النار يلاق ضره
كتاب المعمرين ٣٨ .

١٤٠ - عديم - من ملوك مصر - عاش : ٩٢٦ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢٣٩/١ .

١٤١ - عرون - من ملوك الصين - عاش : ٢٥٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢١٦/١ عن مروج الذهب والكامل .

١٤٢ - عزيز مصر . عاش : ٧٠٠ سنة ، الزام الناصب
٢٨٩/١ ، الشيعة والرجعة ٢٣٧/١ .

١٤٣ - عضوان - من ملوك الصين - عاش : ٢٥٠
سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ .

١٤٤ - ابو الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مزيد ،
حضر مع علي عليه السلام صفين ، وشوهد في الحج عام
٣٠٩ ، اكمال الدين ٢٢١/٢ .

١٤٥ - عمرو بن عامر مزيقيا . عاش : ٨٠٠ سنة ٤٠٠
سنة سوقة ، و ٤٠٠ سنة ملكاً ، وكان يلبس كل يوم حلتين
ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره اكمال الدين
٢٤٦/٢ ، الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ ، المهدي للزهيري
١٠٣ .

١٤٦ - عمرو بن الحميس بن الجعد بن رغبة بن
لوذان . عاش : ٢٥٠ سنة . وقال في ذلك :

عمرت دهرأ ثم دهرأ وقد آمل ان آتي على دهر
فان أمت فالوت لي خيرة من قبل ان اهذي ولا أدري
خمسون لي قد اكملت بعدما ساعدني قرنان من عمري
كتاب المعمرين ٣١ .

١٤٧ - عمرو بن تميم بن مر بن عد بن طانجة بن
الياس بن نصر ناصح ذو الاكتاف . عاش : ٣٨٠ سنة
الشيعه والرجعة ١/٢٢١ ذكره الناسخ وأخبار الدول .

١٤٨ - عمرو بن ثعلبة - من عبد القيس - . عاش :
٢٠٠ سنة وقال حين كبر وهان على اهله :

تهزأت عرسي واستنكرت شيبتي ففيها جنف وازرار
لا تكثري هزأ ولا تعجبي فليس بالشيب على المرء عار
عمرك هل تدري ان الفتى شبابه ثوباً عليه معار
كتاب المعمرين ٣٣ .

١٤٩ - عمرو بن حمدة الدوسي . عاش : ٤٠٠ سنة الغيبة
للشيخ الطوسي ٨٨^(١) .

١٥٠ - عمرو بن لحي وهو ربعة بن حارثة بن عمرو
مزيقياً . عاش : ٣٤٥ سنة . كان رئيس خزاعة في حرب
خزاعة وجرهم ، وهو الذي سن السائبة ، والوصيلة ،
والحام . ونقل صنمين وهما : هبل ومناة من الشام الى مكة
فوضعها للعبادة ، فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة ف قيل :

(١) وذكره في كنز الفوائد .

هبل خزيمة ، وصعد على ابي قيس ووضع مناة بالمثل ،
وقدم بالنرد ، وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في
الكعبة غدوة وعشية .

فروي عن النبي (ص) انه قال : رفعت الي النار
فرايت عمرو بن لحي رجلاً قصيراً احمر ازرق يحرق صوته في
النار . فقلت من هذا ؟

قيل : عمرو بن لحي .

وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى
هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة ، وبلغ ولده
واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون .
الغيبة للشيخ الطوسي ٩٣ .

١٥١ - عمرو بن مسبع الطائي . ادرك النبي (ص)
وهو ابن خمسين ومائة سنة ، وهو القائل :

لقد عمرت حتى شف عمري على عمر ابن عكوة وابن وهب
وعمر الحنظلي وعمر سيف وعمر ابن الرداة قريع كعب
ومات في زمن عثمان بن عفان ، كتاب المعمرين ٧٠ .

١٥٢ - عمير بن جرير بن عمير بن عبد العزى بن
قيس . عاش : ١٧٠ سنة وقال :

بليت وافناني الزمان واصبحت	هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا
فاصبحت مثل الفرخ لا انا ميت	فابلى ولا حي فاصدر لي امرا
وقد عشت دهرأ ما تجن عشيرتي	لها ميتاً حتى اخط له قبراً

اكمال الدين ٢٤٣/٢ .

١٥٣ - عناق بنت آدم - ام عوج - عاشت اكثر من
ثلاثة آلاف سنة ، الزام الناصب ٢٨٨/١ .

١٥٤ - العوام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارث بن لام . عاش دهرأ طويلاً في الجاهلية ، وادرك عمر بن عبد العزيز ادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه ، وسقط حاجباه ، فقيل له ما ادركت ؟ فقال :

فوالله ما ادري أأدركت أمة على عهد ذي القرنين ام كنت اقدا ما متى تخلعوا عني القميص تبينا جناجن لم يكسين لحما ولا دما اكمال الدين ٢/٢٤٣ .

١٥٥ - عوج بن عناق . عاش : ٣٦٠٠ سنة ، قال محمد بن اسحاق : عاش عوج بن عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق امه ، وقتله موسى بن عمران تذكرة الخواص ٢٠٥ .

١٥٦ - عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كليب عاش : ٣٠٠ سنة ، فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم فقال : يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتكم قومكم من بعدي : الهكم فاتقوه الخ اكمال الدين ٢/٢٥٥ .

١٥٧ - عيسى عليه السلام ، وقد وردت الاحاديث المتواترة في الصحاح بخروجه مع الامام المهدي عليه السلام وانه يصلي خلفه ويقتل الدجال .

١٥٨ - عينان - من ملوك مصر - عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

١٥٩ - غابر . عاش : ٨٧٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

١٦٠ - فالخ . عاش : ٢٦٩ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥
عن التوراة .

١٦١ - فرعون - الذي كان في عصر موسى - عاش :
٦٢٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٣٥/١ عن اخبار الدول .

١٦٢ - فروة بن ثقاله بن فقابة . عاش : ١٣٠ سنة في
الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم ، اكمال الدين ٢٦٤/٢ .

١٦٣ - فريدون بن اثعبان . عاش : ٥٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢٣١/١ عن الكامل .

١٦٤ - فيروز - من ملوك الهند - عاش : ٢٠٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢١٥/١ .

١٦٥ - فيروزاي - من ملوك الهند - عاش ٥٣٧ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢٣١/١ .

١٦٦ - قبطيم - من فراعنة مصر - عاش : ٤٨٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

١٦٧ - قدار العنزي . عاش : ٢٠٠ سنة . وقال :

رب حي رايتهم وراوني ثم قالوا متى يموت قدار
كتاب المعمرين ٦٨ .

١٦٨ - قردة بن نفائة السلولي ، من عمرو بن مرة بن
صعصة بن معارية بن بكر بن هوازن . عاش : ١٤٠ سنة ،
وادرك الاسلام ، كتاب المعمرين ٥٨ .

١٦٩ - قس بن ساعدة . عاش : ٦٠٠ سنة ، كنز
الفوائد ٢٥٤ .

١٧٠ - قفطريم - من فراعنه مصر - عاش : ٤٠٠ سنة ،

الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

١٧١ - قوم نوح عليه السلام . عن ابي عبد الله عليه السلام كانت اعمار قوم نوح عليه السلام ٣٠٠ سنة ، اكمال الدين ٢٠٣/٢ .

١٧٢ - النابغة بن جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . عاش : ٢٠٠ سنة ، وادرك الاسلام ، وله :

لبست اناساً فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا
وله :

قالت أمامة كم عمرت زمانة وذبحت من عتر على الاوثان
ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد ملفتيان
والمنذر بن مخرق في ملكه وشهدت يوم هجائن النعمان
وعمرت حتى جاء احمد بالهدى وقوارع تتلى من الفرقان
ولبست ملاسلام ثوباً واسعاً من سيب لا حرم ولا منان
كتاب المعمرين ٥٨ .

١٧٣ - قينان . عاش : ٩١٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة ، منتخب الاثر ٢٧٦ .

١٧٤ - كرشاسب - من ملوك كيانيان ايران . عاش : ٧٠٥ سنة ، الزام الناصب ٢٨٩/١ ، الشيعة والرجعة ٢٣٧/١ .

١٧٥ - كشن - من ملوك الهند - عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

١٧٦ - كشوارج - من ملوك الهند - عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٥/١ .

١٧٧ - كعب بن حمزة الدوسي . عاش : ٣٩٠ سنة

تذكرة الخواص ٢٠٥ . فقال :

كبرت وطال العمر حتى كأني سليم افاع ليله غير مودع
فما الموت أفناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع
واصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رام تطياراً يقلن له قع
اخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوماً ان يطار بمصرعي
كتاب المعمرين ٢٢ .

١٧٨ - كعب بن ردة النخعي . عاش : ٣٠٠ سنة

وقال :

لقد ملني الادنى وابغض رؤيتي وانبأني ان لا يحل كلامي
على الراحتين مرة وعلى العصا انوء ثلاثاً بعدهن قيامي
فياليتني قد سخت في الارض قامة وليت طعامي كان فيه حمامي
كتاب المعمرين ٦٦

١٧٩ - كورشوال عاش : ١٤٤ سنة ، منتخب الاثر

٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/٢٢٤ .

١٨٠ - كهلان بن سبأ - من ملوك اليمن - عاش : ٣٠٠

سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٥ .

١٨١ - كهمس بن شعيب الدوسي . عاش : ١٤٠ سنة

فقتله تأبط شراً الفهمي ، كتاب المعمرين ٢٣ .

١٨٢ - كيومرث . عاش : ١٠٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة

٢/٢٤٠ .

١٨٣ - لامك . عاش : ٧٧٧ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦

عن التوراة .

١٨٤ - لبيد بن ربيعة الجعفري . عاش : ١٤٠ سنة
وادرك الاسلام فاسلم ، اكمل الدين ٢٥١/٢ .

١٨٥ - لقمان الحكيم . عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ٢٤٠/١ .

١٨٦ - لقمان بن عاد عاش : ٣٥٠٠ سنة . المهدي
للزهييري ١٠٣ ، الشيعة والرجعة ٢٤٥/١ عن اخبار الدول
والمستطرف ، كتاب المعمرين ٤ وقال الشيخ الطوسي : وروى
من ذكر اخبار العرب : ان لقمان بن عاد كان اطول الناس
عمرًا ، وانه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ، ويقال :
انه عاش عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر الذكر
فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ آخر
فرباه ، حتى كان آخرها لبد ، وكان أطولها عمرًا ف قيل : طال
العمر على لبد . وفيه يقول الاعشى :

لنفسك اذ تختار سبعة انسر
إذا ما مضى نسر خلدت الى نسر
فعمّر حتى خال أن نسوره
خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
وقال لأدناهن اذ حلّ ريشه
هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري
الغنية للشيخ الطوسي ٨٦ .

وقال الشيخ الصدوق : وروي انه عاش ثلاثة آلاف
 وخمسمائة سنة ، وكان من وفد عاد الذي بعثهم قومهم الى
الحرم ليستسقوا بهم ، وكان اعطي عمر سبعة انسر ، وكان
يأخذ آخر فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في
اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه ،

حتى كان آخرها لبد ، وكان اطولها عمراً ، فقليل فيه : طال
الامد على لبد . وقد قيل فيه اشعار معروفة . واعطي من
القوة والسمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة .
اكمال الدين ٢/٢٤٦ .

١٨٧ - ملك بن متوشلخ بن ادريس النبي . عاش :
٧٠٠ سنة على ما في اخبار الدول ، الشيعة والرجعة
١/٢٣٨ .

١٨٨ - لود بن مهلائيل . عاش : ٧٣٢ سنة ، الشيعة
والرجعة ١/٢٣٧ .

١٨٩ - متوشالح . عاش : ٩٦٩ سنة ، منتخب الاثر
٢٧٦ عن التوراة .

١٩٠ - محسن بن عتبان بن ظالم الزبيدي - من سعد
العشيرة - عاش : ٢٥٦ سنة . وقال :

الا يا اسم اني لست منكم ولكني امرؤ قومي شعوب
دعاني الداعيان فقلت ايها فقالا كل من ندعو يجيب
الا يا اسم اعيناي الركوب واعيتني المكاسب والذهب
وصرت رذية في البيت كلا تأذى بي الابعاد والقريب
كذاك الدهر والايام غول لها في كل سائمة نصيب
كتاب المعمرين ٢١ ، اكمال الدين ٢/٢٥٥ ، الغيبة للشيخ
الطوسي ٨٨ .

١٩١ - شيخ محمد سمحان . عاش : ١٧٠ سنة ،
منتخب الاثر ٢٨١ عن مجلة (صبا) الإيرانية .

١٩٢ - مرداس بن صبيح من الحكم بن سعد العشيرة
ابن ادد بن مذحج . عاش : ٢٣٠ سنة . وله :

اعاذلتي دعي عذلي فاني
قوافي قد اتتني من بعيد
فان يكن كذبة من قوم سوء
فاني قد كبرت ورق عظمي
مرازيء قد تنوب وطول عمر
ادب على العصا لم يبق إلا
فلا يغرركم كبري فاني
كتاب المعمرين ٣٥ .

١٩٣ - مريم ام المسيح عليه السلام . عاشت : ٥٠٠
سنة الشيعة والرجعة ٢٣١/١ عن حياة القلوب .

١٩٤ - مسافع بن عبد العزى الضمري . عاش : ١٦٠
سنة وقال حين ضجربه اهله :

لعمركم لو يسمع الموت قد اتى
به سقم من كل سقم وخبطة
اذا مر نعش قيل نعش مسافع
يظنون اني بعد اول ميت
فقالوا له لما راوا طول عمره
غضاب علي ان بقيت بودي
كتاب المعمرين ٢٤ .

١٩٥ - المستوغر بن ربيعة بن كعب . عاش : ٣٣٠
سنة وكان اطول مضر كلها عمراً ، وهو الذي يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
مئة حدثها بعدها مائتان لي
الا ما بقي الا كما قد فاتنا
سيره ابن هشام ٩٣/١ ، كتاب المعمرين ٩ ، الغيبة للشيخ وقال :

الطوسي ٨٧ ، اكمال الدين ٢/٢٤٦ ، كنز الفوائد ٢٤٩ .

١٩٦ - مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن
يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة . عاش : ١٤٠ سنة .

ومارغبتي في آخر العيش بعدما اكون رقيب البيت لا اتغيب
اذا ما اردت ان اقوم لحاجة يقول رقيب حافظ اين تذهب
فيرجعه المرمى به عن سبيله كما رد فرخ الطائر المترب
كتاب المعمرين ٢٣ .

١٩٧ - مصرايم بن حام بن نوح . عاش : ٧٠٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ١/٢٣٨ .

١٩٨ - معدي كرب الحميري . عاش : ٢٥٠ سنة .
ومن شعره :

اراني كلما أفنيت يوماً اتاني بعده يوم جديد
يعود ضيؤه في كل فجر ويأبى لي شبابي ان يعود
الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

١٩٩ - الملك الذي احدث المهرجان . عاش : ٢٥٠٠
سنة الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ .

٢٠٠ - ابو زيد المنذر بن حرملة الطائي . عاش : ١٥٠
سنة ، وكان نصرانياً بالرقعة ، كتاب المعمرين ٧٨ ، اكمال الدين
٢/٢٤٢ .

٢٠١ - موسى بن عمران عليه السلام . عنه (ص) :

عاش موسى : ١٢٦ سنة ، اكمال الدين ٢/٢٠٣

٢٠٢ مهلائيل . عاش : ٨٩٥ سنة ، منتخب الاثر
٢٧٦ عن التوراة .

٢٠٣ - سيد ميرزا القاساني . عاش : ١٥٤ سنة ،
منتخب الاثر ٢٨١ عن جريدة (براجم اسلام) الايرانية .

٢٠٤ - نضر بن دهمان بن سليم بن اشجع بن ريث
ابن غطفان . عاش : ١٩٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٥٢ ،
اكمال الدين ٢٤٢/٢ .

٢٠٥ - نفيل بن عبد الله . عاش : ٧٠٠ سنة ، تذكرة
الخواص ٢٠٥ .

٢٠٦ - النمر بن تولب العكلي . عاش : ٢٠٠ سنة حتى
انكر بعض عقله ، وقال في ذلك :

لعمري لقد انكرت نفسي وراني مع الشيب ابدالي الذي أتبدل
وتسميتي شيخاً وقد كان قبله لي اسم فلا ادعى به وهو اول
كتاب المعمرين ٥٥ .

٢٠٧ - نوح عليه السلام ، عن الصادق عليه السلام :
عاش نوح ٢٥٠٠ سنة . منها : ٨٥٠ سنة قبل ان يبعثه
الله ، و ٩٥٠ سنة وهو في قومه يدعوهم ، و ٧٠٠ سنة بعدما
نزل من السفينة ونضب الماء ، ومصر الامصار ، واسكن ولده
البلدان . ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال له :
السلام عليك ، فرد عليه السلام فقال له : ما جاءك يا ملك
الموت ؟ فقال : جئت لأقبض روحك فقال له : تدعني ادخل
من الشمس الى الظل ؟ فقال له : نعم .

فتنحى نوح عليه السلام ثم قال : يا ملك الموت فان ما
مري من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما
امرت به ، فقبض روحه ، اكمال الدين ٢٠٢/٢ .

٢٠٨ - هارون عليه السلام ، عنه (ص) : عاش

هارون ١٣٣ سنة ، اكمال الدين ٢/٢٠٤ .

٢٠٩ - هاني المخزومي . عاش : ١٥٠ سنة ،
اكمال الدين ١/٢٩٨ .

٢١٠ - هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي - جد زهير
ابن جناب بن هبل بن عبد الله - عاش : ٧٠٠ سنة حتى
خرف . قال حاطب بن مالك النهشلي يذكر طول عمر هبل :

كأنك ترجو ان تعيش ابن مالك هبل لقد سفهت على عمد
وماذا ترجي من حياة ذليلة تعمرها بين الغطارفة المرد
وانت لقي في البيت كالرال مدنف وقد كنت سباقاً الى غاية المجد
كتاب المعمرين ٢٩ .

٢١١ - همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد بن مناة بن تميم عاش : ١٨٠ سنة وقال :

ان الغواني قد عجن كثيراً ورايني شيخاً صحوت كبيراً
قصر الغواني ان اردن هوادتي حسب الكبير مجرباً مخبوراً
كتاب المعمرين ٥٠ .

٢١٢ - هنري جنكس الانجليزي ، الذي ولد في ولاية
بورك بانكلترا . عاش : ١٦٩ سنة ، ولما بلغ ١١٢ سنة كان
يحارب في معركة فلورفيلد ، منتخب الأثر ٢٧٩ عن تفسير
الجواهر ١٧/٢٢٤ .

٢١٣ - هود النبي عليه السلام كان زمان دعوته ٦٧٠
سنة وكان اعمار قومه ٤٠٠ سنة ، وفي المستطرف : عاش :
٩٦٢ سنة الشيعة والرجعة ١/٢٣٥ .

٢١٤ - هوشنك بن كيومرث . عاش : ٥٠٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ١/٢٣١ .

٢١٥ - يارد . عاش : ٩٦٢ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦
عن التوراة .

٢١٦ - إلياس عليه السلام . قال ابن جرير الطبري : الخضر
والياس باقيان يسيران في الأرض ، البحار ١٣/٢٧ .

٢١٧ - يجابر مالك بن عدد . عاش : ٥٠٠ سنة ،
الشيعة والرجعة ١/٢٣١ .

٢١٨ - يزيد بن جابر بن حرثان بن جزء بن كعب بن
الحرث بن معاوية بن وائل بن مران بن جعفي . عاش :
١٥٠ سنة وهو القاتل :

اما تريني قد بليت وغاضي زمان فقد اودى اخو الجود حرثان
واودى ابو جزء وعمرو كلاهما وعبد يغوث قبل ذاك ومران
واودى بشيخي ذي المهابة جابر ونال نذيراً وسط اركاح غمدان
فهل انا الا مثل من فاد فاعلمي ولا تجزعي كل امرىء مرة فان
فلوان حياً سالم من سهامه لعاش الا الى سميت ما عاش انسان
كتاب المعمرين ٦٥ .

٢١٩ - اليسع بن خطوب - من انبياء بني اسرائيل -
عاش : ٤٠٢ سنة ذكره الناسخ واخبار الدول ، الشيعة
والرجعة ١/٢٢٢ .

٢٢٠ - يعرب بن قحطان . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة
والرجعة ١/٢١٥ .

٢٢١ - يعقوب بن اسحاق عليه السلام . عنه (ص) :
عاش يعقوب بن اسحاق : ١٤٠ سنة ، اكمال الدين ٢/٢٠٣

٢٢٢ - يوحنا سور تنغتون الزوجي ، الذي توفي سنة

١٧٩٧ عاش : ١٦٠ سنة وكان بين اولاده من هو في المائة
وخمس سنوات ، منتخب الاثر ٢٧٠ عن تفسير الجواهر
٢٢٤/١٧

٢٢٣ - يوسالفرس بن كالب بن فينان . عاش : ١٠٠٠
سنة ، الشيعة والرجعة ٢٤٠/١ .

علائم ظهوره عليه السلام

نقدم في هذا الفصل بعض ما ورد عن الرسول الاعظم (ص) والأئمة عليهم السلام في علائم ظهور الامام المهدي صلوا الله وسلامه عليه. وهذه العلائم منها محتومة لا بدّ من وقوعها كما جاء في الحديث عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفيناني في شهر رجب من المحتوم الخ ومنها غير محتومة اي يمكن ان يعترضها المحو والاثبات (يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) كما ان بعض الغلامات تتقدم ظهوره عليه السلام بكثير كالا حاديث الواردة عن الوضع العام وتردي الناحية الاجتماعية والاخلاقية الى غير ذلك مما ستقرأه في هذا الفصل وبعضها يكون مقارباً لظهوره عليه السلام كخسف البيداء والنداء من السماء وقتل النفس الزكية الى غير ذلك .

نبدأ الآن بذكر ما ورد عن الرسول الاعظم (ص) ثم الائمة عليهم السلام وبعض كبار الصحابة والتابعين :

١ - قال (ص) : منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، واغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام ، يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غفلاً . يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان .

يملاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

٢ - قال (ص) : ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب وحرب . ثم من بعدها فتن اشد منها كلنا انقضت ثمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ، ولا مسلم الا وصلته ، حتى يخرج رجل من عترتي^(٢) .

٣ - قال (ص) من حديث له طويل - لعلي عليه السلام ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب : يكون رحمة على المؤمنين ، وعذاباً على المنافقين . قلت : وما ذلك النداء قال (ص) : ثلاثة اصوات في رجب : اولها : الا لعنة الله على الظالمين ، الثاني : اذت الآزفة ، والثالث : يرون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس ينادي : الا ان الله قد بعث فلاناً ، حتى ينسبه الى علي . فيه هلاك الظالمين . فعند ذلك يأتي الفرج ، ويشفي اليه صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . قلت : يا رسول الله . فكم يكون بعدي من الائمة ؟ قال (ص) . بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم^(٣) .

٤ - من حديث المعراج عنه (ص) : اخرج من صلبه - أي علياً - أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك ، من البكر البتول ، واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الارض عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً . انجي به من الهلكة ، واهدي به من الضلالة ، وأبرئ به الاعمى ، واشفي به

(١) البحار ١٣/ ١٧٤ .

(٢) منتخب الأثر ص ٤٤٢ عن عقد الدرر . الفصل الاول ، الباب الرابع .

(٣) منتخب الأثر ٤٢٢ .

المريض فقلت : الهى وسيدى متى يكون ذلك ؟

فاوحى الله عز وجل : يكون ذلك اذا رفع العلم ،
وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقل العمل ، وكثر القتل ، وقل
الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة والخونة ، وكثر الشعراء ،
واتخذ امتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت
المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المكر ، وامر امتك به ،
ونهي عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء
بالنساء ، وصار الامراء كفرة ، واولياؤهم فجرة ، واعوانهم
ظلمة ، وذووا الرأي منهم فسقه . وعند ذلك ثلاثة خسوف :
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب . وخسف بجزيرة العرب ،
وخراب بالبصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ،
وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال ، يخرج
من المشرق من سجستان ، وظهور السفيناني فقلت الهى ما
يكون بعدى من الفتن ؟

فاوحى الي ، واخبرني ببلاء بني امية ، ومن فتنة ولد
عمي وما هو كائن الى يوم القيامة . فاوصيت بذلك ابن
عمي حين هبطت الى الارض ، واديت الرسالة . والله الحمد
على ذلك كما حمده النبيون ، وكما حمده كل شيء قبلي ، وما
هو خالقه الى يوم القيامة^(١) .

٥ - قال امير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم
موت احمر ، وموت ابيض ، وجراد في حينه ، وجراد في غير
حينه احمر كالوان الدم . فاما الموت الاحمر فالسيف ، واما
الموت الابيض فالطاعون^(٢) .

(١) اكمال الدين ١/ ٢٦٤ ، البحار ١٣/ ١٩ .

(٢) البحار ١٣/ ١٦٠ .

٦ - عن النزال بن سبرة قال : خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه . ثم قال : سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني . ثلاثاً ، فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال : يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال له علي عليه السلام : أقعد فقد سمع الله كلامك ، وعلم ما اردت ، والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل ، وان شئت نباتك بها قال : نعم يا امير المؤمنين .

فقال عليه السلام : احفظ ، فان علامات ذلك : اذا امات الناس الصلاة ، واضاعوا الامانة ، واستحلوا الكذب ، واكلوا الربا ، واخذوا الرشا ، وشيدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء ، واستخفوا بالدماء . وكان الحلم ضعفاً ، والظلم فخراً ، وكانت الامراء فجرة ، والوزراء ظلمة ، والعرفاء خونة ، والقراء فسقة ، وظهرت شهادات الزور ، واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد وطولت المنار ، واكرم الاشرار ، وازدحمت الصفوف ، واختلفت الاهواء ونقضت العقود ، واقترب الموعود ، وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت اصوات الفساق ، واستمع منهم وكان زعيم القوم ارضهم ، واتقى الفاجر مخافة شره ، وصدق الكاذب ، واؤتمن الخائن ، واتخذت القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، وركب ذوات الفروج السروج ، وتشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه ، وتفقه لغير الدين ، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ، ولبسوا جلود الضأن

على قلوب الذئاب ، وقلوبهم انتن من الجيف ، وامر من الصبر . فعند ذلك الوح ، الوح ، العجل ، العجل . خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه^(١) .

٧ - قال امير المؤمنين عليه السلام - من حديث له طويل - ثم يقع التدابر والاختلاف بين امراء العرب والعجم ، فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان . الى ان قال : ثم يظهر امير الامرة ، وقاتل الكفرة ، السلطان المأمول الذي تحير في غيبته العقول ، وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين ، يظهر على الثقلين ، ولا يترك في الارض الاذنين طوي للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ، ولحقوا اوانه ، وشهدوا ايامه ، ولاقوا اقوامه^(٢) .

٨ - قال امير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج من ثلاث . قلت : وما هي ؟

قال عليه السلام : اختلاف اهل الشام بينهم ، واختلاف الرايات السود من خراسان ، والفرقة في شهر رمضان .

فقليل : وما الفرقة في شهر رمضان ؟

قال عليه السلام : مناد من السماء : يوقظ النائمين ، ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها ، ويسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من افق من الآفاق الا يحدث انه سمعه^(٣) .

(١) الخراج والخراج الفصل العشرون . البحار ١٣/١٥٦ .

(٢) كشف الاستار ص ١٨٠ .

(٣) كشف الاستار ص ١٣٥ .

٩ - عن أبي رومان عن عليّ عليه السلام قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس فلا يكون لهم ذكر غيره^(١) .

١٠ - قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا وقعت النار في حجازكم ، وجرى الماء بنجفكم ، فتوقعوا ظهوره^(٢) .

١١ - قال امير المؤمنين عليه السلام : الا وان لخروجه علامات عشر ، اولها : تخريق الرايات في ازقة الكوفة ، وتعطيل المساجد ، وانقطاع الحاج ، وخسف ، وقذف بخراسان ، وطلوع الكوكب المذنب ، واقتران النجوم ، وهرج ومرج ، وقتل ، ونهب ، فتلك علامات عشر ، ومن العلامة الى العلامة عجب ، فاذا تمت العلامات قام قائمنا^(٣) .

١٢ - قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم علامة من السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق ، وتطلع ليالي فعندها فرج آل محمد ، او فرج الناس ، وهي اقدام المهدي^(٤) .

١٣ - قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم ناراً من المشرق ثلاثة ايام ، او سبعة ، فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله .

ثم قال عليه السلام : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق والمغرب ، حتى لا يبقى راقداً الا استيقظ ، ولا قائم الا قعد ، ولا قاعد الا قام على رجليه

(١) الملاحم والفتن ص ٣٦ .

(٢) الزام الناصب ١٢٥/٢ عن الصراط المستقيم .

(٣) الشيعة والرجعة ١٤٨/١ عن مشارق الانوار للحافظ البرسي ص ٢١٩ .

(٤) منتخب الاثر ٤٤٤ .

فزعاً ، فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب ، فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين^(١) .

١٤ - قال علي بن الحسين عليهما السلام : اذا ملأ نحفكم هذا السيل والمطر ، وظهرت النار في الحجاز والمدر ، وملكت بغداد التتر ، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر^(٢) .

١٥ - عن حذلم بن بشير قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي ، وعرفني دلائله وعلاماته .

فقال عليه السلام : يكون قبل خروجه رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه بكريت ، وقتله بمسجد دمشق ، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ، ثم يخرج السفيناني الملعون من الوادي اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفينان ، فإذا ظهر السفيناني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك^(٣) .

١٦ - عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون هذا الامر ؟ فقال : انى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة^(٤) .

١٧ - قال ابو جعفر عليه السلام : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة ، فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة^(٥) .

(١) كشف الاستار ١٣٦ .

(٢) الزام الناصب ١٢٥/٢ عن الصراط المستقيم .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٩ .

١٨ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر الزم الارض ، ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركت اولها : اختلاف بني العباس ، وما اراك تدرك ذلك ، ولكن به حدث من بعدي عني ، ومناد ينادي من السماء ويحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتحسف قرية من قرى الشام تسمى الجايبة ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق اليمين ، وما رقة تمرق من الترك ، ويعقبها هرج الروم ، وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب ، فاول ارض تخرب الشام ، ويختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الاصهب ، وراية الالبقع ، وراية السفياي . فيلتي السفياي بالابقع فيقتلون . فيقتله السفياي ومن معه ، ثم يقتل الاصهب ، ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ، ويمر جيشه بقرقيسيا ، فيقتلون بها ، فيقتل بها من الجبارين مائة الف ، ويبعث السفياي جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً ، فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً ، وصلباً ، وسبياً ، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيئاً ، ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفياي بعثاً الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياي ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران .

قال : وينزل امير جيش السفياي البيداء فينادي مناد من

السماء يا بيداء ايدي القوم ، فيخسف بهم ، فلا يفلت منهم
الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب
وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما
نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على
ادبارها ﴾ قال : والقائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت
الحرام مستجيراً ، فينادي : يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن
اجابنا من الناس فاننا اهل بيت نبيكم محمد ، ونحن اولى
الناس بالله وبمحمد (ص) فمن حاجني في آدم فاني اولى
الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح فاننا اولى الناس بنوح ،
ومن حاجني في ابراهيم فاننا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني
في محمد فاننا اولى الناس بمحمد ، ومن حاجني في النبيين فاننا
اولى الناس بالنبيين . اليس الله يقول في محكم كتابه ﴿ ان الله
اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ فاننا بقية من آدم وذخيرة
من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله
عليهم اجمعين . الا ومن حاجني في كتاب الله فاننا اولى الناس
بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فاننا اولى
الناس بسنة رسول الله . فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما
بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله ، وبحق
رسوله ، وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله
(ص) الا اعتصمونا ، ومنعتمونا ممن يطلبنا ، فقد اُخفنا ،
وظلمنا ، وطردنا من ديارنا ، وابنائنا ، وبغي علينا ، ودفعنا
عن حقنا ، فافتري اهل الباطل علينا . فالله الله فينا ، لا
تخذلونا ، وانصرونا ينصركم الله قال : فيجمع الله له اصحابه
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، يجمعهم الله له على غير ميعاد
قزعاً كقزع الخريف . وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في

كتابه ﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير ﴾ فيايعونة بين الركن والمقام ، ومعه عهد من رسول الله (ص) قد توارثته الابناء عن الآباء ، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين (ع) ، يصلح الله له امره في ليلة ، فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله (ص) ووراثته العلماء عالما بعد عالم ، فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه ، واسم ابيه ، وجده^(١) .

١٩ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر يقول : القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر ، تطوى له الارض ، وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين ولو كره المشركون . فلا يبقى في الارض خراب الا وعمر ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال عليه السلام : اذا تشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركبت ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء وارتاب الزنا ، واحل الربا ، واتقى الاشرار مخافة السنتهم ، وخروج السفلياني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل بيت محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ، النفس الزكية ، وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي

(١) الغيبة للنعماني ص ١٥٢ .

شيئته . فعند ذلك خروج قائمنا . فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة ، واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فاول ما ينطق به هذه الآية ﴿ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ﴾ ثم يقول : انا بقية الله في ارضه ، وحجته ، وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال : السلام عليك يا بقية الله في ارضه . فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه النار فاحترق . وذلك بعد غيبة طويلة . ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به^(١) .

٢٠ - قال ابو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام في الارض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان ، والقمر في آخره .

فقال رجل : يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ؟ ! فقال ابو جعفر : اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم^(٢) .

٢١ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ان قدام القائم لسنة غداقة ، يفسد التمر في النخل ، فلا تشكوا في ذلك^(٣) .

٢٢ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم ، وخروج السفياي في شهر رجب من

(١) اكمال الدين ١/ ٤٤٨ .

(٢) البحار ١٣/ ١٦١ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٨ .

المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم ، وينادي مناد من السماء في اول النهار يسمعه كل قوم بألستهم : الا ان الحق في علي وشيعته^(١) .

٢٣ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية^(٢) .

٢٤ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس ، وزلازل ، وفتنة ، وبلاء يصيب الناس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين المغرب واختلاف شديد بين الناس ، وتشتت في دينهم ، وتغير في حالهم ، حتى يتمنى المتمني صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس ، واكل بعضهم بعضاً قيامه . فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجاً . فيا طوبى لمن ادركه ، وكان من انصاره ، والويل كل الويل لمن ناواه ، وخالفه ، وخالف امره ، وكان من أعدائه^(٣) .

٢٥ - عن محمد بن مسلم قال : سأل رجل ابا عبد الله (ع) متى يظهر قائمكم ؟

قال عليه السلام : اذا كثرت الغواية ، وقل الهداية . الى ان قال : فعند ذلك ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم في يوم عاشوراء الخ^(٤) .

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .

(٢) اكمال الدين ٣٦٢/٢ .

(٣) الزام الناصب ١٦٢/٢ عن العوالم .

(٤) كشف الاستار ص ١٨١ .

٢٦ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء ، وخسف ببغداد ، وخسف ببلدة البصرة ، ودماء تسفك بها ، وخراب دورها ، وفناء يقع في اهلها ، وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار^(١) .

٢٧ - قال ابو عبد الله عليه السلام : ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة^(٢) .

٢٨ - قال ابو عبد الله عليه السلام : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني ، واليماني في سنة واحدة ، في شهر واحد ، في يوم واحد . وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني ، تهدي الى الحق^(٣) .

٢٩ - عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم . ثم قال : اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ، ولم يتناء هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ، ويذهب ملك السنين ، ويصير ملك الشهور والايام . قلت : ايطول ذلك ؟ قال : كلا^(٤) .

٣٠ - سأل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج . فقال عليه السلام : تريد الاكثار او اجمل لك ؟ قال : بل تجمله لي .

(١) منتخب الاثر ص ٤٤٢

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٧ .

قال عليه السلام : اذا تحركت رايات قيس بمصر ،
ورايات كندة بخراسان^(١) .

٣١ - قال الامام الرضا عليه السلام : ان من علامات
الفرج حدثاً يكون بين الحرمين .

قلت : واي شيء يكون الحدث ؟

قال : عصبية تكون بين الحرمين ، ويقتل فلان من ولد
فلان خمسة عشر كبشاً^(٢) .

٣٢ - قال محمد بن بشر : قلت لمحمد بن الحنفية : قد
طال هذا الامر حتى متى ؟ !

قال : فحرك رأسه ثم قال : انى يكون ذلك ولم يعرض
الزمان ، انى يكون ذلك ولم يحفوا الاخوان ، انى يكون ذلك
ولم يظلم السلطان ، انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من
قزوين فيهلك ستورها ، ويكفر صدورها ، ويغير سورها ،
ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ، ومن حاربته قتله ، ومن
اعتزله افتقر ، ومن تابعه كفر ، حتى يقوم باكيان : باك يبيكي
على دينه ، وباك يبيكي على دنياه^(٣) .

٣٣ - عن ابي رزين قال : قال عمار بن ياسر : علامة
المهدي : اذا انساب عليكم الترك ، ومات خليفتم الذي
يجمع الاموال ، ويستحلف صغير فيخلع بعد سنتين من بيعته

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٧ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٤ .

ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ،
وخروج اهل المغرب الى مصر . فتلك امارة السفيناني^(١) .

٣٤ - قال عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى
تطلع مع الشمس آية^(٢) .

٣٥ - قال عبد الله بن عمر : اذا خسف بجيش البداء
فهو علامة خروج المهدي^(٣) .

٣٦ - قال سعيد بن جبير : السنة التي يقوم فيها المهدي
تمطر اربعاً وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها^(٤) .

٣٧ - قال سعيد بن المسيب : تكون بالشام فتنة كلما
سكنت من جانب ضجت من جانب ، فلا تنهاى حتى ينادي
مناد من السماء : ان اميركم فلان^(٥) .

٣٨ - قال كعب الاحبار : يطلع نجم من المشرق قبل
خروج المهدي له ذنب يضيء^(٦) .

٣٩ - قال الشيخ المفيد رحمه الله : قد جاءت الآثار
بذكر علامات لزمان قيام المهدي عليه السلام ، وحوادث تكون
امام قيامه ، وايات ، ودلالات .

فمنها : خروج السفيناني ، وقتل الحسيني ، واختلاف بني
العباس في الملك ، وكسوف الشمس في النصف من شهر

(١) الملاحم والفتن ص ٣٥ .

(٢) الملاحم والفتن ص ١٢٢ .

(٣) الملاحم والفتن ص ٥٠ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

(٥) الملاحم والفتن ص ٢٦ .

(٦) كشف الاستار ص ١٣٦ .

رمضان وخسوف القمر في آخره - على خلاف العادة - وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، واقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ، ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه ، وحمرة تظهر في السماء وتتشرب في آفاقها ، ونار تظهر بالمشرق طويلاً وتبقى في الجو ثلاثاً أيام ، اوسبعة ايام ، وخلع العرب اعنتها ، وتملكها البلاد ، وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل اهل مصر اميرهم ، وخراب الشام ، واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب الى اهل مصر ، ورايات كندة الى خراسان ، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الخيرة ، واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها ، ويثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة ، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة ، وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه ، واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين ، وعقد جسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها ، وخسوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ، ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه ، حتى يأتي على الزرع والغلات ، وقلة ريع لما يزرعه الناس ، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة

فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم
مواليهم ، ومسح لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة
وخنازير ، وغلبة العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء
حتى يسمعه اهل الارض كلهم ، كل اهل لغة بلغتهم ،
ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس ،
واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعرفون
فيها ويتزاورون ، ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل
فتحيا بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ، وتزول بعد ذلك
كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعه المهدي فيعرفون عند
ذلك ظهوره بمكة ، ويتوجهون نحوه لنصرته . كما جاءت
بذلك الاخبار .

ثم قال عليه الرحمة : ومن جملة هذه الاحداث محتومة ،
ومنها مشترطة ، والله اعلم بما يكون . وانما ذكرناها على
حسب ما ثبت في الاصول ، وتضمنتها الآثار المنقولة ، وبالله
نستعين واياه نسأل التوفيق^(١) .

(١) الإرشاد ص ٣٨٥ .

أدعيته عليه السلام

والدعاء من خصائص أئمة اهل البيت عليهم السلام
فقد اوتر عنهم من الادعية والاوراد ما لم يؤثر عن غيرهم .

قال الاستاذ سيد الاهل : ولم يكن احد اقدر على هذه
الصناعة - صناعة الدعاء - من اهل البيت (١) .

وهذه الادعية تحمل كنوزاً من المعرفة ، والآداب والكمال
والعلوم . وحسبنا الصحيفة السجادية فقد حوت من العلوم
والفنون ما لم يحويه غيرها .

وقد سجلنا في هذه الصفحات بعض ما اوتر عن قائم آل
البيت عليهم السلام من الادعية والأذكار:

١ - قال امير المؤمنين عليه السلام : كأني به وقد عبر
من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له
شماخ يزهو ويدعو ويقول في دعائه (لا اله الا الله حقاً
حقاً ، لا اله الا الله إيماناً وصدقاً لا اله الا الله تعبداً ورقاً اللهم
معز كل مؤمن وحيد ، ومذل كل جبار عنيد ،
انت كنفي حين تعيني المذاهب ، وتضييق علي الارض بما
رجبت ، اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي ولولا نصرك

(١) جعفر بن محمد لسيد الأهل ص ٨٤ .

ايائي لكنت من المغلوبين ، يا منشـر الرحمة من مواضعها ،
ومخرج البركات من معادنها ، ويا من خص نفسه بشموخ
الرفعة فاوليأؤه بعزه يتعززون ، يا من وضعت له الملوك نير
المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون . اسئلك باسمك
الذي فطرت به خلقتك فكل لك مدعنون ، اسئلك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري ، وتعجل لي الفرج ،
وتكفيني ، وتعافيني وتقضي حوائجي ، الساعة الساعة ، الليلة
الليلة ، انك على كل شيء قدير^(١) .

٢ - من قنوت له عليه السلام :

(اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع
الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك
الخير انك على كل شيء قدير ، يا ماجد ، يا جواد ، يا ذا
الجلال والاکرام ، يا بطاش ، يا ذا البطش الشديد ، يا فعال
لما يريد ، يا ذا القوة المتين يا رؤوف ، يا رحيم ، يا
لطيف ، يا حي حين لا حي ، اسئلك باسمك المخزون ،
المكنون ، القيوم ، الذي استأثرت به في علم الغيب عندك لم
تطلع عليه أحداً من خلقتك ، واسئلك باسمك الذي تصور
به خلقتك في الأرحام كيف تشاء ، وبه تسوق اليهم ارزاقهم
في اطباق الظلمات ، من بين العروق والعظام . واسئلك
باسمك الذي الفت به بين قلوب اوليائك ، وبه الفت بين
الثلج والنار ، لا هذا يذيب هذا ، ولا هذا يطفىء هذا ،
واسئلك باسمك الذي كونت به طعم المياه ، واسئلك باسمك
الذي اجريت به الماء في عروق النبات بين اطباق الثرى ،

(١) منتخب الاثر ص ٥١٩ .

وسقت الماء الى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء ،
 واسئلك باسمك الذي كونت به طعم الثمار والوانها واسئلك
 باسمك الذي به تبدى وتعيد ، واسئلك باسمك الفرد
 الواحد المتفرد بالوحدانية ، المتوحد بالصّمدانية ، واسئلك
 باسمك الذي فجرت به الماء من الصخرة الصماء ، وسقته من
 حيث شئت واسئلك باسمك الذي خلقت به خلقك ،
 ورزقتهم كيف شئت وكيف تشاء ، يا من لا تغيره الايام
 والليالي ، ادعوك بما دعاك به نوح حين ناداك فانجيته ومن
 معه واهلكت قومه ، وادعوك بما دعاك به ابراهيم خليلك
 حين ناداك فانجيته ، وجعلت عليه النار برداً وسلاماً ،
 وادعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك ففرقت له
 البحر فانجيته وبني اسرائيل ، فاهلكت فرعون وقومه في
 اليم ، وادعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك فنجيته
 من اعدائه ، واليك رفعته ، وادعوك بما دعاك به حبيبك
 وصفيك ونيك محمد (ص) فاستجبت له ، ومن الأحزاب
 نجيته ، وعلى اعدائك نصرته ، واسئلك باسمك الذي اذا
 دعيت به اجبت ، يا من احاط بكل شيء علماً ، واحصى
 كل شيء عدداً ، يا من لا تغيره الايام والليالي ، ولا تتشابه
 عليه الاصوات ولا تخفى عليه اللغات ، ولا ييرمه الحاح
 الملحين ، اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد خيرتك من
 خلقك ، فصل عليهم بافضل صلواتك ، وصل على جميع
 النبيين والمرسلين الذين بلغوا عنك الهدى ، وعقدوا لك
 الموائق بالطاعة ، فصل على عبادك الصالحين يا من لا يخلف
 الميعاد انجز لي ما وعدتني ، واجمع لي اصحابي وصبرهم ،
 وانصرهم على اعدائك وأعداء رسولك ، ولا تخيب دعائي فاني
 عبدك ، ابن امتك ، اسير بين يديك ، سيدي انت الذي

مننت علي بهذا المقام ، وتفضلت به علي دون كثير من خلقتك
اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي ما وعدتني
انك انت الصادق لا تخلف الميعاد . وانت على كل شيء
قدير (١) .

٣ - من دعاء له عليه السلام للحاجة :

(اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك ، وان عصيتك فالحجة
لك منك الروح ومنك الفرج ، سبحان من أنعم وشكر ،
سبحان من قدر وغفر ، اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد
اطعتك في احب الاشياء وهو الايمان بك ، لم اتخذ لك
ولداً ، ولم ادع لك شريكاً ، مناً منك به علي . لا منامي به
عليك ، وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ، ولا
الخروج عن عبوديتك ، ولا الجحود لربوبيتك ، ولكن اطعت
هواي وازلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني
فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم . يا
كريم يا كريم (حتى ينقطع النفس) يا امنا من كل شيء
وكل شيء منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شيء
وخوف كل شيء منك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تعطيني اماناً لنفسي واهلي وولدي وسائر ما انعمت به علي
حتى لا اخاف احداً ولا احذر من شيء ابداً انك على كل
شيء قدير . وحسبنا الله ونعم الوكيل . يا كافي ابراهيم نمرود
ويا كافي موسى فرعون اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تكفيني شر فلان بن فلان . ثم يسجد ويسأل
حاجته (٢) .

(١) مكياال المكارم ص ٣٢٩ .

(٢) مهج الدعوات ٢٩٥

٤ - من دعاء له عليه السلام في القنوت :

(اللهم صل على محمد وآل محمد واکرم أولیاءک بانجاز وعدک وبلغهم درک ما یأملونه من نصرك واکفف عنهم بأس من نصب الخلاف علیک وتمرد بمنعک علی رکوب مخالفتک واستعان برفدک علی فلّ حدک وقصد لکیدک بایدک ووسعته حلماً لتأخذه علی جھرة وتستأصله علی غرة فانک اللهم قلت وقولک الحق (حتی اذا خذت الارض زخرفها وازینت) وقلت (فلما آسفونا انتقمنا منهم) وان الغایة عندنا قد تناهت ، وانا لغضبک غاضبون ، وعلى نصر الحق متغاضبون ، والی ورود امرک مشتاقون ، ولا نجاز وعدک مرتقبون ، ولحلول وعیدک بأعدائک متوقعون . اللهم فأذن بذلك وافتح طرقاته ، وسهل خروجه ، ووطىء مسالکھ ، وأشرع شرایعھ ، واید جنوده ، واعوانه ، وبادر بأسک القوم الظالمین ، وابسط سیف نقتک علی أعدائک المعاندين ، وخذ بالثأر انک جواد مکار)^(١) .

٥ - من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على محمد سيد المرسلین وخاتم النبیین ، وحجة رب العالمین ، المنتجب فی الميثاق المصطفی فی الظلال ، المطهر من کل آفة ، البریء من کل عیب ، المؤمل للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دین الله ، اللهم شرف بنیانه ، وعظم برهانه ، وأفلح حجتھ ، وارفع درجته ، وأضیء نوره ، وبيض وجهه ، واعطه الفضل والفضيلة ، والدرجة والوسيلة الرفیعة ، وابعثه مقاماً محموداً یغبطه به الاولون والآخرون . وصل علی امیر المؤمنین ،

(١) مکيال المکارم ٣٢٨ . منتخب الاثر ٥٢٢

ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ،
 وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين
 ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين ، وصل على الحسين
 ابن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب
 العالمين . وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ، ووارث
 المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على محمد بن علي امام
 المؤمنين ، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين . وصل على
 جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين ، وحجة رب
 العالمين . وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين . وصل على علي بن موسى امام
 المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على
 محمد بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب
 العالمين . وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ، ووارث
 المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي
 امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل
 على الخلف الصالح ، المهدي امام المؤمنين ، ووارث
 المرسلين ، وحجة رب العالمين . اللهم صل على محمد واهل
 بيته الائمة الهادين المهديين ، العلماء الصادقين الابرار المتقين ،
 دعائم دينك ، واركان توحيدك . وتراجمة وحيك وحججك على
 خلقك ، وخلفائك في ارضك ، الذين اخترتهم لنفسك ،
 واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم
 بمعرفتك وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك ، وربيتهم
 بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في
 ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك . اللهم صل على
 محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا
 يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك . اللهم وصل على

وليك المحيي سَتِّكَ القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك
وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على
عبادك . اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول
بقائه . اللهم اكفه بغي الحاسدين وأعدّه من شر الكائدين
وازجر عنه إرادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين . اللهم
اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه
وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسره نفسه ، وبلغه
افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير .
اللهم جدد به ما حي من دينك واحيي به ما بدل من كتابك
واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه
غضا جديداً خالصاً مخلصاً لا شك فيه ولا شبهة معه ولا
باطل عنده ولا بدعة لديه . اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد
بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار
واخذم بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جبار واجر حكمه على
كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان . اللهم أذل كل من ناواه
وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه
واستهان بامرته وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره . اللهم
صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدُّجى
واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والجبل المتين
والصراط المستقيم ، وصل على وليك وولاة عهدك والائمة من
ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم
دنيا وآخرة انك على كل شيء قدير^(١) .

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٨٢ . البلد الامين ٥٧٠ .

٦ - من دعاء له عليه السلام :

(يا نور النور ، يا مدبر الامور يا باعث من في القبور . صل على محمد وآل محمد واجعل لي ولشيعتي من الضيق فرجاً ومن اھم مخرجاً واوسع لنا المنھج واطلق لنا من عندك ما يفرج وافعل بنا ما انت اھله يا كريم يا ارحم الراحمين) (١) .

٧ - من دعاء له عليه السلام للضيق والشدة :

(بسم الله الرحمن الرحيم . رب اسئلك مدداً روحانياً تقوي به قواي الكليه والجزئية حتى اقهر بمبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنبض لي اشارة دقائقها انقباضاً تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون ذوروح الاونار قهري قد احترقت ظهوره يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قاهري قهار . اسئلك بما اودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين) .

يقرأ في السحر ثلاثاً وفي الصبح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً فاذا اشتد الامر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة (يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسئلك اللطف بما جرت به المقادير) (٢) .

٨ - من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم . يا مالک الرقاب ويا هازم

(١) اللجنة الوقية للدأاماد الفصل السادس والعشرون .

(٢) مصباح الكفعمي ٣٠٦ .

الاحزاب يا مفتاح الابواب يا مسبب الاسباب سبب لنا سبباً
لا نستطيع له طلياً بحق لا اله الا الله محمد رسول الله
صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين (١).

٩ - من دعاء له عليه السلام وقد علمه سجيناً
فخلص :

(الهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع
الرجاء وضاعت الارض ومنعت السماء وانت المستعان واليك
المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء . اللهم صل على
محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا
بذلك منزلتهم . ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلّمح
البصر او هو اقرب . يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني
فانكما كافيان وانصراني فانكما ناصران يا مولانا يا صاحب
الزمان الغوث الغوث الغوث . ادركني ادركني ادركني . الساعة
الساعة الساعة . العجل العجل العجل يا ارحم الراحمين بحق
محمد وآله الطاهرين (٢).

١٠ - من دعاء له عليه السلام :

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية
وعرفان الحرمة واکرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا
بالصواب والحكمة واملاً قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا
من الحرام والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم والسرقة واغضض
ابصارنا عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة
وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٥٣٨

(٢) البلد الأمين ٥٢١ .

والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة وعلى موتاهم بالرفقة والرحمة ، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الاغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة بالنصر والغلبة وعلى الأسراء بالخلاص والراحة وعلى الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج والعمرة . بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين (١) .

١١ - من دعاء له عليه السلام :

اللهم بحق من ناجاك وبحق من دعاك في البر والبحر صل على محمد وآله . وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والسعة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة والراحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله اجمعين (٢) .

١٢ - من دعاء له عليه السلام للحاجة :

(بسم الله الرحمن الرحيم . انت الله الذي لا اله الا انت مبدىء الخلق ومعيدهم ، وانت الله الذي لا اله الا انت مدبر الامور وباعث من في القبور وانت الله الذي لا اله الا انت القابض الباسط وانت الله الذي لا اله الا انت

(١) المصباح للكفعمي ٢٨١ .

(٢) المصباح للكفعمي ٣٠٦ .

وارث الارض ومن عليها . اسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت . واسئلك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبتهم على نفسك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سيده يا مولاه يا غياثاه . اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل خلاصنا من هذه الشدة يا مقلب القلوب والابصار يا سميع الدعاء انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين^(١) .

١٣ - من دعاء له عليه السلام :

(اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين ، وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالات لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد . اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والساير بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي الغمات الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً انك على كل شيء قدير . اللهم صل على وليك

(١) منتخب الاثر ص ٥٢١ عن الكلم الطيب .

وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم وواجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً . اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم . اللهم أعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، واحرسه ، وامنعه من ان يوصل اليه بسوء ، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واطهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، واقصم به جابرة الكفر والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاريها ، برها وبحرها واملاً به الارض عدلاً واطهر به دين نبيك محمد (ص) واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته . وارني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون . وفي عدوهم ما يحذرون . اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ^(١) .

١٤ - من دعاء له عليه السلام : يكتب في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام للشفاء من السقم :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء . هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم ، وصلى الله على محمد وآله النجباء) ^(٢) .

١٥ - من دعاء له عليه السلام :

(اللهم رب النور العظيم ، ورب الكرسي الرفيع ،

(١) البحار ١٣/ ٢٤٥ .

(٢) منتخب الأثر ٥٢٠ عن جنة المأوى والبلد الأمين .

ورب البحر المسجور ، ومنزل التوراة والانجيل ، ورب الظل
والحرور ومنزل الزبور والقرآن العظيم ، ورب الملائكة المقربين
والانبياء المرسلين ، انت اله من في السماء واله من في
الارض ، لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السماء ، وجبار
من في الارض لا جبار فيهما غيرك ، وانت خالق من في
السماء ، وخالق من في الارض لا خالق فيهما غيرك ، وانت
حكم من في السماء ، وحكم من في الارض لا حكم فيهما
غيرك . اللهم اسئلك بوجهك الكريم ، وبنور وجهك المنير ،
وملكك القديم ، يا حي ، يا قيوم ، اسئلك باسمك الذي
اشرقت به السموات والارضون ، وباسمك الذي يصلح به
الاولون والآخرين ، يا حيّاً قبل كل حي ويا حيّاً بعد كل
حي ويا حيّاً حين لا حي ويا محيي الموق ويا حي لا اله الا
انت يا حي يا قيوم اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب رزقاً واسعاً
حلالاً طيباً وان تفرج عني كل غم وكل هم وان تعطيني ما
ارجوه وامله انك على كل شيء قدير^(١) .

(١) البلد الأمين ٦٠ .

رسائله عليه السلام

نقدّم في هذا الفصل طائفة من رسائل الامام المهدي (ع) الى شيعته واوليائه ، كتب بعضها اجوبة لمسائل وردت عليه وبعضها ابتداء بها بعض المخلصين من انصاره واعوانه . وهذه الرسائل ان دلت على شيء فانما تدل على اتصاله عليه السلام بشيعته ووقوفه على امورهم ، ورعايته لشؤونهم .

نسجل منها في هذا المختصر :

١ - من كتاب له عليه السلام الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار: قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيثكم فقل لهم :
اما سمعتم الله عز وجل يقول :

﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ .

هل امر الالبما هو كايين الى يوم القيامة ، اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها ، واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم ، واذا افل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه ، كلاما كان ذلك ولا يكون الى ان تقوم الساعة ، ويظهر امر الله عز وجل وهم كارهون . يا محمد بن ابراهيم لا يدخل الشك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلو الارض من حجة الخ^(١) .

(١) منتخب الأثر ٣٨٣ .

٢ - من كتاب له عليه السلام الى ابي جعفر العمري
يعزيه بابيه :

انا لله وانا اليه راجعون ، تسليماً لامره ، ورضاً
بقضائه ، عاش ابوك سعيداً ، ومات حميداً ، فرحمه الله والحقه
باوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهداً في امرهم ،
ساعياً فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم ، نضر الله وجهه ،
واقاله عثرته .

وفي فصل منه : أجزل الله لك الثواب ، واحسن لك العزاء
رزيت ورزينا ، وأوحشك فراقه وأوحشنا ، فسرّه الله في منقلبه كان من
كمال سعاده ان رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه
بأمره (١) .

٣ - عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن
عثمان العمري (رض) ان يوصل الي كتاباً قد سألت فيه
عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع وبخط مولانا صاحب
الزمان عليه السلام :

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر
المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله
عز وجل وبين احد قرابه ، ومن انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح عليه السلام ، واما سبيل عمي جعفر وولده
فسبيل اخوة يوسف (ع)

واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب ، واما

(١) منتخب الاثر ٣٩٥ .

اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليقطع ، فما آتاني الله خير مما آتاكم .

واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقتون .

واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر ، وتكذيب وضلال .

واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم .

واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي .

واما محمد بن علي بن مهزيار فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه .

واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وضمن المغنية حرام .

واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت .

واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقاتلهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء .

واما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فانما يأكل النيران .

واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تحبث .

واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما

وصلوننا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشكاكين. واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤلكم﴾ انه لم يكن احد من آبائي عليهم السلام الا وقد اوقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي .

واما وجه الانتفاع بي في غيبي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لآمان لاهل الارض كما ان النجوم آمان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تكلفوا علم ما قد كفيتم واكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى^(١) .

٤ - عن الشيخ الموثق ابي عمرو العامري رحمه الله تعالى قال : تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه الى الناحية ، واعلموا بما تشاجروا فيه ، فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه : بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين ، واجارنا واياكم من سوء المنقلب ، انه أُنهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين ، وما دخلهم من الشك والخيرة في ولاية امرهم ، فغمنا ذلك لكم لا لنا ، وساءنا فيكم لا فينا ، لأن الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره ، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ، ونحن

(١) اكمال الدين ١٦٢/٢ .

صنايع ربنا ، والخلق بعد صنايعنا ، يا هؤلاء ما لكم في
الريب تتردون ، وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز
وجل يقول ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول واولي
الامر منكم ﴾ او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون
ويحدث في أئمتكم ، على الماضين والباقيين منهم
عليهم السلام ، او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون
اليها واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي
عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم
فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه
وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة
ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مَضَى سعيداً فقيداً
على منهاج آبائه (ع) حذو النعل بالنعل وفيما وصيته وعلمه
ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا
يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا
يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم
ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب
فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان
منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن
اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على
السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم
لكننا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم
العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له
الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل
رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار . عصمنا الله

وياكم من المهالك والاسواء والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً والسلام على جميع الاضياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^(١) .

٥ - من كتاب له عليه السلام الى العمري وابنه رجهما الله: وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما بمريضاته إنتهى إلينا ما ذكرتما ان الميسمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجة بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول ﴿ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يميناً وشمالاً فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ، ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة ، والاخبار الصحيحة ، او علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ، ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهراً واما مغموراً ، او لم يروا انتظام ائمتهم بعد نبهم (ص) واحداً بعد واحد الى ان افضي بأمر الله عز وجل الى الماضي - يعني الحسن بن علي - فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي الى الحق ، والى طريق مستقيم كان نوراً ساطعاً وشهاباً لامعاً ، وقمراً ظاهراً ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية اوصى بها وصياً ستره الله عز وجل بأمره الى غايته ، واخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق ، والقدر

(١) البحار ١٣/ ٢٤٧ .

النافذ ، وفيما موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال عنه ما قد جرى به حكمه لاراهم الحق ظاهراً باحسن حيلة وابين دلالة واوضح علامة ولأبان عن نفسه واقام الحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا تغلب وارادته لا ترد وتوقيعه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا سر الله عز وجل فيندموا ، وليعلموا ان الحق معنا ، وفيما ، ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك ، ولا يدعيه غيرنا الاضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله (١) .

٦ - من كتاب له عليه السلام الى ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي :

واما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فثن كان كما يقولون : ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلاة ، فصلها وارغم انف الشيطان ، وأما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما جعل لنا ، ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار ، وكلما سلم فلا خيار فيه لصاحبه ، احتاج اليه صاحبه او لم يحتاج ، افتقر اليه او استغنى عنه واماما سألت من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ، ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا ، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه

(١) اكمال الدين ١٩٠ .

يوم القيامة فقد قال النبي (ص) : المستحل من عتري ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب ، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا ، وكان لعنة الله عليه ، لقوله تعالى ﴿ أَلَا لعنة الله على الظالمين ﴾ (١) .

٧ - عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري قال : حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ، ويعلمه انه القيم بعد اخيه ، وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها (قال احمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك :

(بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه . واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق إلا اتماماً وللباطل إلا زهوقاً وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعاً امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى : يا

(١) كمال الدين ١٩٩/٢ .

هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا اهلهم
سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعاً وابصاراً وقلوباً
والباباً ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين
يامروهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من
امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتاباً وبعث اليهم ملائكة
يأتون بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم
عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة
والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذ
خليلاً ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم
من احى الموتى باذن الله وأبرأ الاكمه والأبرص باذن الله ومنهم
من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمداً
(ص) رحمة للعالمين وتم به نعمته وختم به انبياءه وارسله
الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته
وعلاماته ما بين ثم قبضه (ص) حميداً فقيداً سعيداً وجعل
الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحداً واحداً
احبى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني
عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقاناً بينا يعرف به
الحجة من المحجوج والامام من المأموم بأن عصمهم من
الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من
اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمتهم وموضع سره
وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولا دعى
امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا
العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله
الكذب بما ادعاه فلا ادري بأية حالة هي له رجاء ان يتم
دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يغترف حلالاً من حرام ولا

يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها ام بورع ؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض اربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة . ام بآية ؟ فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة ؟ فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما إلا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اشارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ، ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد (١) .

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٨٨ .

٨ - من كتاب له عليه السلام الى الشيخ المفيد رحمه الله في شهر صفر سنة عشر واربعمائة :

للاخ السديد ، والولي الرشيد ، الشيخ المفيد ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين ، المخصوص فينا باليقين ، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو نسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ، ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق ، انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة ، وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك ، اعزهم الله بطاعته ، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته ، فقف امذك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين عن مساكن الظالمين حسب الذي اراداه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين ، فانا يحيط علمنا بانباثكم ، ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي اصابكم منذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأثم لا يعلمون . انا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء ، واصطلمكم الاعداء ، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم الخ^(١) .

(١) البحار ١٣/ ٢٤٦ .

دولته عليه السلام

مما لا شك فيه أنّ دولته عليه السلام تعم الدنيا وأنّ عدله يشمل البشرية ودين الاسلام يسود الأرض كلها . وقد تواتر الحديث الشريف (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) حتى لا يكاد كتاب يتعرض لذكر الامام المهدي عليه السلام الا وذكر الحديث .

كما ان المتواتر عن ائمة اهل البيت عليهم الصلاة والسلام ان دولته عليه السلام تشمل العالم بأسره وان عدله يملأ الارض كما جاء عنهم في تفسير بعض الآيات. الشريفة الدالة على ظهور دين الاسلام على غيره من الاديان بأن ذلك يكون في زمن الامام المهدي عليه السلام :

نورد من الآيات :

١ - قوله تعالى ﴿ وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً ﴾ .

سورة آل عمران آية ٨٣

عن ابي جعفر عليه السلام - من حديث طويل - ولا يبقى ارض إلا نودي فيها شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ، وهو قوله ﴿ وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون ﴾ وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران ﴿ وله اسلم من في

السموات والارض طوعاً وكرهاً ﴿ قال : اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض إلا نوذي فيها بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله (١) .

وعنه عليه السلام : ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالايان ، اما سمعت الله عز وجل يقول ﴿ وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون ﴾ (٢) .

٢ - قوله تعالى ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ .

سورة التوبة آية ٣٣

قال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا نوذي فيها بشهادة أن لا إله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، بكرة وعشية (٣) .

وسأل المفضل الامام الصادق عليه السلام عن تأويلها فقال عليه السلام : هو قوله تعالى ﴿ وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحداً كما قال جل ذكره ﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ (٤) .

٣ - قوله تعالى ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر

(١) بنابيع المودة ٤٢١ .

(٢) كشف الغمة ٣٢٠ .

(٣) البحار ١٣/ ١٧ .

(٤) الزام الناصب ٢/ ٢٥٤ .

ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون ﴿١٠٥﴾ .

سورة الانبياء آية ١٠٥

عن الباقر والصادق عليهما السلام قالاً : هم القائم واصحابه ^(١) .

٤ - قوله تعالى ﴿ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور ﴾ .

سورة الحج آية ٤١

عن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى اثر من الظلم والبدع ^(٢) .

٥ - قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننهم دينهم الذي ارتضى وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً ﴾ .

سورة النور آية ٥٥

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : القائم واصحابه ^(٣) .

٦ - قوله تعالى ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ﴾ .

سورة القصص آية ٥

ينابيع المودة ٤٢٥ .

(٢) انظر ص ٤٢ من هذا الكتاب تجد ما ورد عن اهل البيت فيها .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ، ويذل عدوهم^(١) .

وقد وردت الاحاديث عن اهل البيت عليهم السلام في ان دولتهم آخر الدول ، وان حكمهم يكون بعد حكم الناس كلهم ، حتى لا يقول قائل : لو ملكنا لحكمنا مثل هؤلاء .

١ - قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : ان دولتنا آخر الدول ، ولن يبقى اهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا : اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾^(٢) .

٢ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس الاؤلوا على الناس حتى لا يقولوا انا لولينا لعدلنا ، ثم يقوم القائم بالحق والعدل^(٣) .

٣ - قال عمار بن ياسر : ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ... ثم يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح^(٤) .

وكأن هذه الاحاديث تشير الى حكومات هذا العصر . فنرى كل جماعة من الناس تأتي وتستلم الحكم ، ويسأم الناس من ظلمها وجورها ، ثم تعقبها الاخرى وهكذا ، وان شاء الله تقرب دولتهم ويعجل الله فرجهم .

(١) البحار ١٣/ ١٦ .

(٢) البحار ١٣/ ١٨٩ .

(٣) البحار ١٣/ ١٦٨ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٩٤ .

سيرته عليه السلام

كان لسيرة الرسول الاعظم (ص) الاثر الاكبر في نشر الاسلام ، واعلاء كلمة الله ، فقد كانت سيرته (ص) من اهم مقومات دعوته ، ودعائم نهضته . وكانت سير أئمة اهل البيت عليهم السلام امتداداً لسيرته (ص) واقتفاء لآثره ونقدم في هذا الفصل بعض ما ورد عن الرسول الاعظم (ص) والأئمة عليهم السلام في سيرة الامام المهدي عليه السلام ، ومنهاجه في الحكم :

١ - قال (ص) يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١) .

٢ - قال (ص) : لبيعث الله رجلاً من عترتي ، اخرق الشنايا ، اجلى الجبهة ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، ويفيض المال فيضاً^(٢) .

٣ - قال (ص) : أبشروا بالمهدي رجلاً من قريش من عترتي ، يخرج في اختلاف من الناس ، وزلزال ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن الارض والسماء ، ويقسم المال صحاحاً بالسوية ، ويملأ قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله ، حتى انه يأمر منادياً فينادي : من له حاجة الي ، فما يأتيه احد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول له : ائت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : انا رسول المهدي

(١) جل من ترجم للإمام المهدي عليه السلام ذكر هذا الحديث .

(٢) كشف الغمة ٣٢٨ .

اليك لتعطيني مالاً فيقول : احث ، فيحثي ما لا يستطيع ان يحمله ، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمل ، فيخرج به ، فيندم ، فيقول : انا كنت اجشع امة محمد نفساً ، كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه ، فيقول : انا لا نقبل شيئاً اعطيناه . فلبث في ذلك ستاً ، او سبعاً او ثمانياً ، او تسع سنين ، ولا خير في الحياة بعده^(١) .

٤ - من حديث له (ص) قال : يقسم المال صحاحاً .

قلنا : وما الصحاح ؟

قال بالسوية^(٢) .

٥ - قال (ص) : يحثي المال حثياً لا يعده عدداً^(٣) .

٦ - اخرج ابو داود والحاكم : يملك المهدي سبع سنين ، او تسعاً ، فيجيء اليه الرجل فيقول له : اعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله^(٤) .

٧ - قال (ص) : يقفوا اثرى لا يخطيء^(٥) .

٨ - قال امير المؤمنين عليه السلام فيبعث المهدي الى امرائه بساير الامصار بالعدل بين الناس^(٦) .

٩ - قال امير المؤمنين عليه السلام : يظهر صاحب الراية

(١) الصواعق المحرقة ٩٩ . مسند احمد ٣/٣٧ ، منتخب كنز العمال ٢٩/٦ ، اسعاف الراغبين ١٣٧ ، نور الابصار ١٥٥ ، ينابيع المودة ٤٦٩ .

(٢) الملاحم والفتن ١٢١ .

(٣) الملاحم والفتن ٤٥ .

(٤) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٥ .

(٥) منتخب الاثر ٤٩١ عن الفتوحات المكية .

(٦) كشف الاستار ١٤٥ .

الاحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يهد الارض ويحيي السنة والفرض^(١) .

١٠ - قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : يعطيكم في السنة عطائين ، ويرزقكم في الشهر رزقين^(٢) .

١١ - قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : اذا قام قائمنا اهل البيت قسم بالسوية ، وعدل في الرعية . . . وتجمع اليه اموال الدنيا فيقول للناس : تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام ، وسفكتم فيه الدماء ، وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل . فيعطي شيئاً لم يعطه احد كان قبله ، فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً^(٣) .

١٢ - قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاريها ، ويظهر الدين ، ويميت الله به وباصحابه البدع ، والباطل ، كما امانت السفه الحق حتى لا يرى اثر الظلم ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر^(٤) .

١٣ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسيرة رسول الله (ص) ، ويعمل فيهم بعمله^(٥) .

١٤ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم حكم بالعدل ، وارتفع في ايامه الجور ، وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتهما ، ورد كل حق الى اهله ، ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان . اما سمعت الله يقول ﴿ وله اسلم من في السموات

(١) منتخب الاثر ١٥٨ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٢٦ .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٦ .

(٤) الشيعة والرجعة ١/ ٣٤٨ .

(٥) سفينة البحار ٢/ ٧٠٥ .

والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون ﴿ وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام وحكم محمد (ص) فحينئذ تظهر الارض كنوزها ، وتبدي بركاتها ، ولا يجد الرجل منكم موضعاً لصدقته ، ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين^(١) .

١٥ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ما لباسه إلا الغليظ ، وما طعامه إلا الشعير الجشب^(٢) .

١٦ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : في حديث له عن المهدي عليه السلام : لا يترك بدعة إلا ازالها ، ولا سنة إلا اقامها ، ويفتح قسطنطينية ، والصين ، وجبال الديلم^(٣) .

١٧ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ، ودعاهم الى حقه ، وان يسير فيهم بسيرة رسول الله (ص) ويعمل فيهم بعمله الخ^(٤) .

١٨ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسنة رسول الله (ص) ، ويعمل فيهم بعمله^(٥) .

١٩ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : انما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي الى امر مضلول عنه ، وسمي بالقائم لقيامه بالحق^(٦) .

٢٠ - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم قطع ايدي بني شيبه وعلقها بالكعبة وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة^(٧) .

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٥٣١/٣ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٢٣ .

(٣) الارشاد ٣٩٣ .

(٤) كشف الاستار ١٨١ .

(٥) الارشاد ٣٩١ .

(٦) المجالس السنية ٦٣٣/٥ .

(٧) الارشاد ٣٩٢ .

موكب الشعراء

ملاً الشعراء الدنيا بمدح أئمة اهل البيت عليهم السلام ، فيندر ان تتصفح ديواناً وهو خال من مدحهم ، ولا غرو في ذلك لأنهم الثقل الذي خلفه الرسول الاعظم (ص) بين ظهراي المسلمين ، وانهم أئمة الحق ، وساسة الخلق ، وهم بعد هذا وذاك المظلومون المضطهدون والانسان بطبعه يقف الى جانب المظلوم ، وينكر على الظالم ظلمه وعتوه .

والامام المهدي عليه السلام من العترة الطاهرة ، وخاتم الأئمة والامام القائم بالحق ، فقد أكثر الشعراء في مدحه عليه السلام وملاً والكتب بقصائدهم وارجيزهم ، ولو أردنا استقصاء ذلك لخرجنا عما نحن بصدده ولكانت مهمتنا نشر دواوين لقدامى الشعراء ومتأخريهم في مدحه عليه السلام .

ان ابن ايدينا ما يربو على ديوان لكبار الشعراء في رد قصيدة واحدة وردت من بغداد في مطلع القرن الرابع عشر في انكار الامام المهدي عليه السلام ، فتبارى لها شعراء النجف الاشرف وغيرهم انذاك في ردها ، وكان نتائجهم باجمعه يزيد على ديوان من غرر الشعر ونفيسه .

وتمشياً مع هذا المختصر نذكر بعض ما قيل في الامام المهدي عليه السلام من قبل ان يولد ، وما قيل فيه من قبل شعراء الجمهور من غير الشيعة .

١ - قال امير المؤمنين عليه السلام :

فلله دره من امام سميده
ويظهر هذا الدين في كل بقعة
فيا ويل اهل الشرك من سطوة الفنا
ينقي بساط الارض من كل افة
ويأمر بمعروف وينهى لمنكر
وينشر بسط العدل شرقاً ومغرباً
وما قلت هذا القول فخرأ وانما
٢ - وله عليه السلام :

سقى الله قائمنا صاحب الـ
هو المدرك الثار لي يا حسين
لكل دم الف الف وما
هنالك لا ينفع الظالمين
٣ - وله عليه السلام :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر
وذل ملوك الارض من آل هاشم
صبي من الصبيان لا رأي عنده
فثم يقوم القائم الحق منكم
سمي نبي الله نفسي فداؤه
٤ - قال الامام الصادق عليه السلام :

لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر^(٤)

(١) ينابيع المودة ٤٣٩ .

(٢) ينابيع المودة ٤٣٨ .

(٣) منتخب الأثر ٣٣١ .

(٤) البحار ٣٨/١٣ .

٥ - انخرج الحموي الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال : لما انشدت قصيدتي لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه ، اولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيهم في غبرهم متقسماً وايديهم من فيهم صفرات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان بالغرفات
قال لي الرضا : افلا الحق هذين البيتين بقصيدتك ؟ قلت : بلى
يا ابن رسول الله فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة احث على الاحشاء بالزفرات
الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات (١)
٦ - سأل عيسى بن الفتح الامام الحسن العسكري عليه السلام يا سيدي وانت لك ولد ؟

فقال عليه السلام : والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطاً وعدلاً
واما الان فلا ، ثم انشد عليه السلام :

لعلك يوماً ان تراني كأنما بني حوالي الاسود اللوابد
فان تميماً قبل ان تلد الحصى اقام زماناً وهو في الناس واحد (٢)
٧ - عن ابي الصلت (رض) قال : قال دعبل (رض) لما
انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي .

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
يتميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

(١) ينابيع المودة ٤٥٤ .

(٢) الفصول المهمة ٢٧٠ الدفعة الساكنة ١٦٦/٣ . أعيان الشيعة ٤ ق

٣٠٨/٣ .

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق
روح القدس على لسانك بهذا البيت اتدري من هذا الامام الذي تقول ؟
قلت : لا ادري إلا اني سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الارض
عدلاً .

فقال عليه السلام : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعده علي
ابنه وبعده علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في
غيبته المطاع في ظهوره ، ولولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

٨ - سأل نعتل اليهودي رسول الله (ص) عن امور كثيرة فاجابه
عنها . ومنها اسماء الأئمة عليهم السلام ، وبعد ان اخبره بأسمائهم
انشأ :

صلى الاله ذو العلى	عليك يا خير البشر
انت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك قد هدانا ربنا	وفيك نرجو ما امر
ومعشر سميتهم	أئمة إثني عشر
حباهم رب العلى	ثم اصطفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	وخاب من عادى الزهر
آخراهم يسقي الظما	وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لي	والتابعين ما امر
من كان عنهم معرضاً	فسوف تصلاه سقر ^(٢)

٩ - وفد الورد بن زيد - اخو الكميت بن زيد الاسدي - على ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) ومدحه بقصيدة مطلعها :

كم حزت فيك من احواز وايفاع واوقع الشوق بي قاعاً الى قاع

(١) الفصول المهمة ٢٣٣ ، البحار ٤١/١٣ .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٢ .

الى ان يقول :

متى الوليد بسامرا اذا بنيت
حتى اذا قذفت ارض العراق به
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادته
لا يسأمون به الجواب قد تبعوا
شبيهه موسى وعيسى في مغابهما
تتممة النقباء المسرعين الى
او كالعيون الى يوم العصا انفجرت
اني لأرجو له رؤيا فادركه
بذاك انبانا الراوون عن نفر
روته عنكم رواة الحق ما شرعت
١٠ - سفيان بن مصعب العبدي يمدح الامام الصادق (ع) وكان
معاصراً له :

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا
وانتم على الاعراف وهي كتائب
ثمانية بالعرش اذا يحملونه
١١ - قال ابو هريرة - شاعر الامام الصادق (ع) يمدحه بقصيدة
منها :

نجوم هي اثنا عشرة كن سبقاً الى الله في علم من الله سابق (٣)
١٢ - قال مصعب بن وهب النوشجاني - معاصر للامام الرضا
عليه السلام :

فان تسألاني ما الذي انا دائنٌ به فالذي ابدية مثل الذي اخفي

(١) مقتضب الأثر ٥٠ .

(٢) مقتضب الأثر ٥٢ .

(٣) مقتضب الأثر ٥٥ .

ادين بان الله لا شيء غيره
وان رسول الله افضل مرسل
وان علياً بعده احد عشرة
أئمتنا الهادون بعد محمد
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم
١٣ - قال السيد الحميري :

قوي عميم بارىء الخلق من ضعف
به بشر الماضون في محكم الصحف
من الله وعد ليس في ذاك من خلف
لهم صفوودي ما حييت لهم اصفي
واربعة يرجون للعدد الموف^(١)

وكذا رويننا عن وصي محمد
بأن ولي الامر يفقد لا يرى
ويقسم اموال العقود كأنما
فيملك حيناً ثم ينبع نبعة
له غيبة لا بد ان سيغيها
١٤ - قال يحيى بن اعقب :

ولم يك فيما قاله بالمكذب
سنين كفعل الخائف المترقب
تضمنه تحت الصفيح المنصب
كنبعة دري من الارض يوهب
فصلى عليه الله من متغيب^(٢)

اسمر اللون مشرق الوجه بالنور
يظهر الحق والبراهين والعدل
وتطيع البلاد من مشرق الارض
وترى الذئب عنده الشاة ترعى
يحكم الاربعين في الارض ملكاً

مليح البها طرياً جنياً
فتلقى اذا اماماً علياً
الى المغربين طوعاً جلياً
ذاك بالعدل والامان حفيماً
ويوفى وكل حي وفيما^(٣)

١٥ - قال علي بن ابي عبد الله الخوافي - من اصحاب الرضا
عليه السلام - يرثي الرضا (ع) ويذكر الأئمة من بعده . مطلعها :

يا ارض طوس سقاك الله رحمة
الى ان يقول :

في كل عصر لنا منكم امام هدى
فربعه آهل منكم وما نوس

(١) مقتضب الأثر ٥٢ .

(٢) رسائل الشيخ المفيد .

ينابيع المودة ٤١٣ .

امست نجوم سماء الدين فلة وظل اسد الشرى قدضمها الخيس
 غابت ثمانية منكم واربعه يرجى مطالعها ما حنت العيس
 حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس^(١)
 ١٦ - قال عبد الله بن ايوب الحزبي - من اصحاب الرضا
 عليه السلام - يمدح ابا جعفر الجواد عليه السلام يقول فيها :

يا ابن الثمانية الأئمة غربوا وابا الثلاثة شرقوا تشريقا
 ان المشارق والمغارب انتم جاء الكتاب بذلكم تصديقا^(٢)
 ١٧ - قال محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري يرثي ابا الحسن
 الثالث ويعزي ابنه ابا محمد عليه السلام :

عشر نجوم افلت في فلکها ويطلع الله لنا امشاهها
 بالحسن الهادي ابي محمد تدرك اشياح الهدى آمالها
 وبعده من يرتجى طلوعه يظل جواب الفلا جزاهها
 ذو الغيبتين الطول الحق التي لا يقبل الله من استطاهها
 يا حبيب الرحمن احدى عشرة آلت فتاني عشرها آمالها^(٣)
 ١٨ - قال ابو الغوث اسلم بن مهوز الطهوي المنبجي - شاعر آل
 محمد - قصيدة مطلعها :

ولمت الى رؤياكم وله الصادي يذاد عن الورد الروي بذواد
 الى ان يقول :

هم حجج الله اثنتا عشرة متى عدت فتاني عشرهم خلف الحادي
 بميلاده الانباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واکرم بميلاد^(٤)
 ١٩ - قال القاسم بن يوسف الكاتب يرثي الامام الحسن
 عليه السلام :

-
- (١) مقتضب الأثر ٥١ .
 - (٢) مقتضب الأثر ٥٤ .
 - (٣) مقتضب الأثر ٥٥ .
 - (٤) مقتضب الأثر ٥٣ .

اني لارجو ان تنالهم مني يد تشفي جوى الصدر
بالقائم المهدي ان عاجلا او آجلا ان مدفي العمر
او ينقضي من دونه اجلي فالله اولى فيه بالعدر^(١)

٢٠ - قال ابن الرومي في قصيدته الجيمية التي رثى بها يحيى بن
عمر العلوي . وفيها هدد الدولة العباسية بالانقراض على يد الدولة
العلوية التي سيقوم بها الامام المنتظر روحي فداه . يقول فيها :

غررتم لأن صدقتم ان حالة تدوم لكم والدهر لوان اخرج
لعلّ لهم في منطوى الغيب ثائراً سيسمولكم والصبح في الليل مولج
بجيش تضيق الارض من زفراته له زجل ينفي الوحوش وهزمج
يؤيده ركنان ثبتان رجلة وخيل كارسال الجراد واوشج
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة تنفسه عن خيلهم حين ترهج
فيدرك ثار الله انصار دينه ولله اوس آخرون وخزرج
ويقضي امام الحق فيكم قضاءه تماماً وما كل الحوامل تحجج
وتظعن خوف السبي بعد اقامة ظعائن لم يضرب عليهن هودج^(٢)

٢١ - قال شمس الدين محمد بن طولون :

عليك بالأئمة الإثني عشر من آل بيت المصطفى خير البشر
ابو تراب حسن حسين وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم درى والصادق ادع جعفرنا بين الورى
موسى هو الكاظم وابنه علي لقبه بالرضا وفدرة علي
محمد التقي قلبه معمور علي النقي دره منشور
والعسكري الحسن المطهر محمد المهدي سوف يظهر^(٣)

٢٢ - قال العالم المعروف فضل بن روزبهان من قصيدة له يمدح بها

الأئمة عليهم السلام ويذكرهم باسمائهم :

١ - المصلح المنتظر ص ٦٥ .

٢ - المصلح المنتظر ص ٦٥ .

٣ - الأئمة الإثنا عشر ص ١١٨ .

سلام على القوائم المنتظر
سيطلع كالشمس في غاسق
ابن القاسم القرم نور الهدى
ينجيه من سيفه المتقى
سلام عليه وآبائه
وانصاره ما تدوم السما^(١)
٢٣ - قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره :

في يمن امن يكون لاهلها
تميم مجيد من سلالة حيدر
الى ان ترى نور الهداية مقبلا
ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهدي من الحق ظاهر
بسنة خير الخلق يحكم اولاً^(٢)
٢٤ - قال الشيخ محي الدين بن العربي :

فعند فنا خاء الزمان وداهها
مع السبعة الاعلام والناس غفل
على فاء مدلول الكرور يقوم
عليم بتدبير الامور حكيم
عليهم ترى امر الوجود يقيم
لهم فهو قول يرتضيه كليم
طريقهم فرد اليه قويم
وثامنهم عند النجوم الزيم^(٣)
٢٥ - وقال ايضاً :

اذا دار الزمان على حروف
ويخرج بالخطيم عقيب صوم
ببسم الله فالمهدي قاما
الا فاقرأه من عندي السلام^(٤)
٢٦ - وقال ايضاً :

الا ان ختم الاولياء شهيد
هو السيد المهدي من آل احمد
وعين امام العالمين فقيده
هو الصارم الهندي حين يبيده

(١) كشف الأستار ٤٢ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٦٧ .

(٤) ينابيع المودة ٤١٦ .

هو الشمس يجلو كل غم وظلمة هو الوابل الوسمي حين يجود^(١)
٢٧ - قال الشيخ الكبيز عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب درة

المعارف :

ويظهر ميم المجد من آل احمد
كما قد رويننا عن علي الرضا
ويخرج حرف الميم من بعد شينه
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر
ويملاً كل الارض بالعدل رحمة
ولايته بالامر من عند ربه
ويظهر عدل الله في الناس اولاً
وفي كنز علم الحرف اضحى محصلاً
بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
سيأتي من الرحمن للخلق مرسلاً
ويمحو ظلام الشرك والجور اولاً
خليفة خير الرسل من عالم العلا^(٢)
٢٨ - قال ابو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي :

وسائل عن حب اهل البيت هل
هيئات ممزوج بلحمي ودمي
حيدرة والحسان بعده
وجعفر الصادق وابن جعفر
اعني الرضا ثم ابنه محمد
والحسن التالي ويتلوه
فانهم ائمتي وسادتي
ائمة اكرم بهم ائمة
هم حجج الله على عباده
كل النهار صوم لربهم
قوم اتي في هل اتي مديهم
قوم لهم في كل ارض مشهد
قوم منى والمشعران لهم
اقر اعلاناً به ام اجحد
حبهم وهم الهدى والرشد
ثم علي وابنه محمد
موسى ويتلوه علي السيد
ثم علي وابنه المسدد
محمد بن الحسن المفتقد
وان لحاني معشر وفندوا
أسماءهم مسرورة تطرد
وهم اليه منهج ومقصد
وفي الدياجي ركع وسجد
هل شك في ذلك إلا ملحد
لا بل لهم في كل قلب مشهد
المروتان لهم والمسجد

(١) الإشاعة لأشراط الساعة ص ١٦٤ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٣ .

قوم لهم مكة والا بطح والد خيف وجمع والبقيع الغرقد
 قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك والموحد^(١)
 ٢٩ - قال الشيخ العارف المتأله عامر بن عامر البصري في قصيدته
 المسماة بذات الانوار :

امام الهدى حتى متى انت غائب فمنّ علينا يا ابانا باوبة
 تراءت لنا رايات جيشك قادماً ففاحت لنا منها روائح منسكة
 وبشرت الدنيا بذلك فاغتدت مباسمها مفترة عن مسرة
 مللنا وطال الانتظار فجدلنا بربك يا قطب الوجود بلقية
 الى ان قال :

فعجل لنا حتى نراك فلذة المحب لقا محبوبه بعد غيبة
 زرعت بذور العلم في حريرة فجاءت كما تهوى باينع خضرة
 ورّيع منها كلما كان زاكياً فقد عطشت فامددقواها بسقية
 ولم يروها الا لقاك فجد به ولو شربت ماء الفرات ودجلة^(٢)
 ٣٠ - قال الشيخ الفاضل العارف المشهور ابو المعالي صدر الدين
 القنوي :

يقوم بامر الله في الارض ظاهراً على رغم شيطانين يحق للكفر
 يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم باحكامها يدري
 ومدته ميقات موسى وجنده خيار الوري في الوقت يخلو عن الحصر
 على يده محق اللئام جميعهم بسيف قوي المتن علك أن تدري
 حقيقة ذاك السيف والقائم الذي تعين للدين القويم على الامر
 لعمرى هو الفرد الذي بان سره بكل زمان في مضاء له يسري
 تسمى باسماء المراتب كلها خفاء وإعلانا كذاك الى الحشر

(١) تذكرة الخواص ٣٨٠ .

(٢) كشف الاستار ٥٦ .

ليس هو النور الا تم حقيقة
 يفيض على الاكوان ما قد افاضه
 فما ثم الا الميم لا شيء غيره
 هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا
 كأنك بالذكور تصعد راقياً
 وما قدره الا الوف بحكمة
 بدا قال اهل الحل والعقد فاكثف
 فان تبغ ميقات الظهور فانه
 بشمس تمد الكل من ضوء نورها
 وصل على المختار من آل هاشم
 عليه صلاة الله ما لاح بارق
 وآل واصحاب اولي الجود والتقى

ونقطة ميم منه امدادها يجري
 عليه اله العرش في ازل الدهر
 وذو العين من نوابه مفرد العصر
 بلغت الى مد مديد من العمر
 الى ذروة المجد الاثيل على القدر
 على حد مرسوم الشريعة بالامر
 بنصهم المثبوت في الصحف الزبر
 يكون بدور جامع مطلع الفجر
 وجمع دراري الاوج فيها مع البدر
 محمد المبعوث بالنبي والامر
 وما اشرقت شمس الغزاه في الظهر
 صلاة وتسليماً يدومان للحشر^(١)

٣١ - قال الامام العلامة ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة
 الشافعي :

فهذا الخلف الحجة قد ايده الله
 هداانا منهج الحق وآتاه سجاياه
 واعلى في ذرى العليا بالتأييد مرقاه
 واتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
 وقد قال رسول الله قولا قد روينا

(١) ينابيع المودة ٤٦٩ .

وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه
يرى الاخبار في المهدي جاءت بمسماه
وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله مني لاشراق محياه
ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما اوتيه امثال وأشباه
فإن قالوا هو المهدي ما مانوا بما فاهوا^(١)

٣٢ - قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

نحن سادات قريش	وقوام الحق فينا
نحن الانوار التي	من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى الـ	مختار والمهدي منا
فبنا قد عرف الله	وبالحق اقمنا
سوف يصلاه سكير	من تولى اليوم عنا ^(٢)

٣٣ - قال عبد الله بن بشار :

اذا كملت احدى وستين حجة	الى تسعة من بعدهن ضرايح
وقام بنو ليث بقصر ابن احمد	يهزون اطراف القنا والصفائح

(١) مطالب السؤل ٧٩/٢ .

(٢) أعيان الشيعة ٧١/٢٣ .

نعرفهم شعث النواصي يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح
وجدي هذا اعلم الناس كلهم ابو حسن اهل التقى والمدايح^(١)
٣٤ - قال السيد عبد الوهاب البدري :

يا حادي الركب يَمّ روضة النعم	وكعبة الفضل والامال والكرم
عرج على من بسامراء حضرتهم	تلق الائمة اهل البيت والحرم
آل النبي الذي جارحة وهدي	للعالمين امام العرب والعجم
زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل	فوزاً بحبل وداد غير منصرم
بالعسكري الامام (المفتدي) حسن	ونجلاه المرتجي (المهدي) واعتصم
اسباط خير الوري اشبال (حيدرة)	أبناء (فاطمة الزهرا) فلذبحهم
هم عترة المصطفى والوارثون له	حقاً انا نعتهم في محكم الكلم
وهم نجوم سماء المهتدين وهم	فلك النجاة وان سارت بملتطم ^(٢)

(١) الخراج والخراج الفصل العشرون .

(٢) سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام للبدري ١٣١ .

الإمام المهدي عليه السلام
في
كتب السنة

الإمام المهدي عليه السلام في الصحاح الستة

معاجم الحديث السنية مستفيضة بأحاديث الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام . وذكر غيبته ، وعلائم ظهوره ، وخروجه ، وجيوشه ، ودولته ، إلى غير ذلك . وقد أخرج هذه الأحاديث جمهور علماء أهل السنة وأساطينهم بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن كبار الصحابة والتابعين .

والصحاح الستة - وهي : صحيح البخاري تأليف محمد بن إسماعيل البخاري . وصحيح مسلم تأليف مسلم بن الحجاج القشيري . ومسنند أبي داود تأليف أبي داود سلمان بن الأشعث السجستاني . وصحيح الترمذي تأليف محمد بن عيسى الترمذي ، وسنن المصطفى تأليف محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، وسنن النسائي تأليف أحمد بن شعيب النسائي - أوثق مصادر الحديث عند أهل السنة . قد أخرجت هذه الأحاديث . وبين يديك الآن ستة أحاديث أخذناها من الصحاح الستة مقتصرين على حديث واحد من كل صحيح :

١ - قال (ص) : « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم^(١) » .

(١) صحيح البخاري ج ٤ كتاب بدء الخلق . باب نزول عيسى عليه السلام ص

٢ - قال (ص) : « من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عدأ^(١) » .

٣ - قال (ص) : « المهدي من عترتي من ولد فاطمة^(٢) » .

٤ - قال (ص) : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي^(٣) » .

٥ - عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم رسول الله (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ فقال (ص) : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء ، وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً ، فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج^(٤) » .

٦ - قال (ص) : « عصابتان من امتي أحرزهما الله من النار : عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام^(٥) » .

(١) صحيح مسلم ١٨٥/٨ أخرجه بالفاظ كثيرة وطرق متعددة .

(٢) مسند أبي داود . كتاب المهدي ١٥١/٤ .

(٣) صحيح الترمذي ٣٦/٢ .

(٤) سنن المصطفى ٢٦٩/٢ .

(٥) سنن النسائي ٤٣/٦ . ونقل السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ في كتابه غاية المرام ص ٦٩٧ عن صحيح النسائي الجزء الثالث باب ما جاء في العرب والعجم وهو آخر الباب عن مسعده عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله (ص) قال : ابشروا وبشروا انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله ، او كحديثه اطعم منها فوج عاماً ثم اطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون اعرضها عرضاً واعمقها عمقاً واحسنها حسناً . كيف تهلك امة انا اولها ، والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم . ونقله عن غاية المرام الشيخ القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤ في كتابه ينابيع المودة ص ٤٨٩ ، بينما لم نجده في المطبوع من صحيح النسائي .

الكتب التي في الإمام المهدي للسنة

لقد وردت الأحاديث الكثيرة عن الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام ، وما يتعلق بغيبته ، وخروجه ، ودولته ، وأورد هذه الأحاديث كبار علماء المسلمين في صحاحهم ونقلها الجمهور في كتبهم ، واجمع المسلمون على خروجه (ع) ، وأنه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

قال السيد الأمين رحمه الله في اعيان الشيعة الجزء الرابع القسم الثالث ص ٣٤٠ : إعلم أنَّ جميع المسلمين متفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وأنه من ولد عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام ، وأنَّ اسمه كإسم النبي (ص) : والاخبار في ذلك متواترة عند الفريقين قدرتها ثقاتهم ، وادعوا كتبهم ومؤلفاتهم والفت فيها كتب بالخصوص من الفريقين ، ويعلم تواترها من تصفح ما يأتي . وهو جل روايات اهل السنة ، وجملة من روايات الشيعة . مع ان ما تركناه من الأخيرة قصد الاختصار اضعاف ما ذكرناه . فالاعتقاد بالمهدي عليه السلام هو من ملة الاسلام ومتواتراته ، بل وضروياته ، ويرشد اليه ما يأتي في بعض الاخبار من كفر من انكر المهدي والدجال^(١)

(١) يشير السيد رحمه الله إلى هذا الحديث ونظائره :

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ، ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن انكر خروج الدجال فقد كفر . ينابيع المودة ٤٤٧ غاية المرام ٦٩٢ . منتخب الأثر ١٤٩ . وافى احمد

والاجماع عليه من كافة المسمين حاصل ولا خلاف فيه انتهى .

فلا غرو بعد ذلك ان يتبارى علماء الاسلام على اختلاف مذاهبهم ونحلهم في التأليف في الامام المهدي (ع) : وجمع ما جاء فيه من الاحاديث .

نسجل منها :

- ١ - ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون . تأليف : احمد بن صديق البخاري ، طبع بمطبعة الترقى دمشق . سنة ١٣٤٧^(١) .
- ٢ - احوال صاحب الزمان . تأليف : سعد الدين الحموي^(٢) .
- ٣ - اخبار المهدي . تأليف : حماد بن يعقوب الرواجني^(٣) .

شهاب الدين بن حجر الهيتمي يقتل من انكر المهدي (ع) فقد سئل : عن طائفة يعتقدون في رجل مات منذ اربعين سنة انه المهدي الموعود بظهوره آخر الزمان ، وان من انكر كونه المهدي المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم ؟

فاجاب : بأن هذا اعتقاد باطل ، وضلالة قبيحة ، وجهالة شنيعة ، اما الاولى فلمخالفته لصريح الاحاديث التي كادت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك ، والثاني فلانه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهم ، وان هذا الميت ليس المهدي المذكور ، ومن كفر مسلماً لدينه فهو كافر مرتد تضرب عنقه ان لم يتب ، وايضاً فهؤلاء منكرون للمهدي الموعود به في آخر الزمان وقد ورد في حديث عن ابي بكر الاسكافي انه (ص) قال : من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر ، وهؤلاء مكذبون به صريحاً ، فيخشى عليهم الكفر ، فعلى الامام ايد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة المبتدعين المفسدين ، كهؤلاء الفرقة الظالمين ، الباغين ، الزنادقة ، المارقين ، ان يطهر الارض من امثالهم ، ويريح الناس من قبائح اقوالهم وأفعالهم .

ثم يذكر الأحاديث الواردة في المهدي (ع) . الفتاوى الحديثة ص ٢٧ .

(١) مهدي منتظر ١٤ .

(٢) منتخب الأثر ٣٢٩ عن مرآة الاسرار للجامي .

(٣) مهدي منتظر ص ١٤ .

٥ - اربعين حديث في المهدي . تأليف : الحافظ أبي نعيم احمد ابن عبد الله الاصفهاني^(١) .

٦ - البيان في اخبار صاحب الزمان . تأليف : الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي^(٢) .

٧ - البرهان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي - مؤلف كنز العمال - نسخة منه بمكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف الاشرف ، واخرى في بايزيد بتركيا برقم ٨٢٩^(٣) .

٨ - تحديق النظر في اخبار المهدي المنتظر . تأليف : محمد بن عبد العزيز بن مانع - من علماء نجد في القرن الرابع عشر - نسخة منه بدار الكتب كما في فهرسها ١٢٧/١^(٤) .

٩ - تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف ابن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠ . نسخة شائعة في مكتبات استانبول ، منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٤٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمان^(٥) .

٤ - اربعين حديث في المهدي . تأليف : ابي العلاء الهمداني^(٦) .

(١) اوردها الاربلي في كشف الغمة والسيوطي في العرف الوردي ونقل بعضهم عن (مناقب المهدي) لأبي نعيم ، وعن (نعت المهدي) له ايضاً ، فيكون قد الف في المهدي ثلاثة كتب .

(٢) طبع الكتاب مراراً وآخر طبعة سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف بمقدمة محمد مهدي الخرسان .

(٣) مقدمة ينابيع المودة ص ٨ ط النجف .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف .

(٥) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف .

(٦) نقل عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى في ص ١٣٦ .

١٠ - تلخيص البيان في اخبار مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥^(١) .

١١ - التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح . تأليف : قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٠^(٢) .

١٢ - جمع الاحاديث الواردة في المهدي . تأليف : ابي بكر بن خيثمة^(٣) .

١٣ - الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود جاء ومضى . تأليف : ملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ . نسخة منه بمكتبة الامام امير المؤمنين (ع) في النجف الاشرف واخرى بمكتبة الناصرية العامة بلكهنو^(٤) .

١٤ - رسالة في الاحاديث القاضية بخروج المهدي . تأليف بدر الملة محمد بن اسماعيل اليميني الصنعاني المتوفى سنة ٧٥١^(٥) .

١٥ - رسالة في المهدي ضمن مجموعة برقم ٣٧٥٨ بمكتبة اسعد افندي سليمانبة تركيا^(٦) .

(١) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف . وذكره في كشف الظنون ٨٩٤/١ بإسم : رسالة في المهدي فارسية .

(٢) مهدي منتظر ص ١٥ عن غاية المأمول ٣٢٧/٥ وفهرس الفوارس ٤٠٩/٢ .

(٣) مهدي منتظر ص ١٥ .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ١١ ط النجف .

(٥) مهدي منتظر ص ١٦ .

(٦) مقدة ينابيع المودة ص ١١ ط النجف .

١٦ - العرف الوردي في اخبار المهدي : تأليف : جلال الدين السيوطي الشافعي^(١) .

١٧ - العطر الوردي في شرح القطر الشهدي في اوصاف المهدي . تأليف محمد بن محمد بن احمد الحسيني البليسي ، شرحه سنة ١٣٠٨^(٢) .

١٨ - عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر . تأليف : يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥^(٣) .

١٩ - علامات المهدي . تأليف : جلال الدين السيوطي^(٤) .

٢٠ - فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر . تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣١ .

نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١٤٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمانية^(٥) .

٢١ - فوائد الفكر في المهدي المنتظر . تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣١^(٦) .

٢٢ - القطر الشهدي في اوصاف المهدي . منظومة . تأليف :

(١) طبع ضمن كتابه الحاوي في المجلد الثاني من ص ١٢٣ الى ص ١٦٦ .

(٢) مقدمة ينابيع المودة ص ١٣ ط النجف .

(٣) توجد نسخة في مكتبات النجف الأشرف وكرلاء وتركيا ومعهد المخطوطات العربية بمصر . ونقل عنه الكنجي في كتابه : البيان وكفاية الطالب والبرزنجي في الاشاعة والحاثري في الزام الناصب والصدر في المهدي .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ١٤ ط النجف .

(٥) مقدمة ينابيع المودة ص ١٤ ط النجف .

(٦) مهدي منتظر ص ١٧ ومقدمة ينابيع المودة ص ١٥ ط النجف .

شهاب الدين احمد بن احمد بن إسماعيل الحلواني الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨ . طبعت ملحقات كتاب فتح رب الارباب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد^(١) .

٢٣ - القول المختصر في علامات المهدي المنتظر . تأليف : احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي^(٢) .

٢٤ - كتاب المهدي . تأليف : ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني - احد اصحاب الصحاح الستة -^(٣) .

٢٥ - المشرب الوردي في اخبار المهدي . تأليف : الملا علي بن سلطان محمد القاري الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤ نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١١٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمانية ، واثنان ضمن مجموعتين برقم ١٤٤٦ و ٣٥٢٣ بمكتبة اسعد افندي سليمانية ورابعة ضمن مجموعة برقم ١٤٣٩ بمكتبة عبد الحميد سليمانية ، وخامسة ضمن مجموعة برقم ٤٠٠٦ نور عثمانية ، وسادسة ضمن مجموعة برقم ٥٠٩ كوبرلي^(٤) .

٢٦ - المهدي . تأليف شمس الدين . . ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١^(٥) .

٢٧ - المهدي الى ما ورد في المهدي . تأليف : شمس الدين محمد . ابن طولون^(٦) .

(١) مقدمة بنابيع المودة ص ١٥ ط النجف .

(٢) أشار إليه في كتابه الفتاوى الحديثة ص ٣١ ، ونقل عنه البرزنجي في الإشاعة ص ٣١٧ .

(٣) طبع ضمن مسنده في الجزء الرابع .

(٤) مقدمة بنابيع المودة ص ١٦ .

(٥) مقدمة بنابيع المودة ص ١٨ ط النجف .

(٦) أشار إليه في كتابه « الأئمة الإثنا عشر » ص ١١٨ .

- ٢٨ - النجم الثاقب في بيان ان المهدي من اولاد علي بن ابي طالب ، في ٧٨ صفحة بمكتبة لاله لي سليمانبة برقم ٦٧٩ (١) .
- ٢٩ - الهدبة المهديبة . تأليف : ابي الرجاء محمد هندي (٢) .
- ٣٠ - الفواصم عن الفتن القواصم . تأليف : العالم العلامة علي ابن برهان الدين الحلبي الشافعي (٣) .

(١) مقدمة بنابيع المودة ص ١٨ ط النجف .

(٢) مهدي منتظر ص ١٨ .

(٣) السيرة الحلبة ١/٢٢٧ .

الكتب التي توسعت في الامام المهدي للسنة

ولما كانت احاديث الرسول الأعظم (ص) مستفيضة في الامام المهدي عليه السلام ، وبيان غيبته ، وعلائم ظهوره ودولته ومدة بقائه ، لذا نجد معاجم الحديث ، وكتب السير ، والتراجم ، مملوءة بذكره سلام الله عليه . وقد عقد الكثير من علماء الجمهور فصولاً خاصة في كتبهم لذكره صلوات الله عليه ، وجمع ما ورد فيه من الاحاديث ، نسجل منها :

اسم الكتاب	المؤلف
١ - الأئمة الاثنا عشر	شمس الدين محمد بن طولون
٢ - الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة	أبو الطيب بن أبي احمد البخاري
٣ - الإشاعة	البرزنجي
٤ - أخبار الدول	القرماني
٥ - إسعاف الراغبين	الصبيان
٦ - التاج الجامع للاصول	منصور علي ناصف
٧ - تذكرة خواص الامة	سبط ابن الجوزي
٨ - تواريف مواليد الأئمة	ابن الخشاب
٩ - حجج الكرامة في آثار القيامة	أبو الطيب بن أبي احمد البخاري
١٠ - جواهر العقدين	السمهودي الشافعي
١١ - خريدة العجائب	ابن الوردي

المؤلف	اسم الكتاب
محمد بن طلحة الشافعي	١٢ - الدر المنظم
السيد جمال الدين	١٣ - روضة الأحياء
عبد الله المطيري	١٤ - الرياض الزاهرة
عبد الملك العصامي	١٥ - سمط النجوم العوالي
الجامي	١٦ - شواهد النبوة
منصور علي ناصف	١٧ - غاية المأمول
ابن حجر	١٨ - الفتاوى الحديثة
محيي الدين ابن العربي	١٩ - الفتوحات المكية
الحموي الشافعي	٢٠ - فرائد السمطين
أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم	٢١ - الفريدة الجوهرية في الأئمة الإثني عشرية
محمد بن محمد البخاري	٢٢ - فصل الخطاب
علي بن الصباغ المالكي	٢٣ - الفصول المهمة
القاضي بهلول بهجت	٢٤ - المحاكمة في تاريخ آل محمد
عبد الرحمن	٢٥ - مرآة الأسرار
عبد الحق الدهلوي	٢٦ - رسالة في مناقب الأئمة
حسن العدوي	٢٧ - مشارق الأنوار
محمد بن طلحة الشافعي	٢٨ - مطالب السؤل
شمس الدين الزرندي	٢٩ - معراج الوصول
الشبلنجي	٣٠ - نور الابصار
القندوزي الحنفي	٣١ - ينابيع المودة
الشعراني	٣٢ - اليواقيت والجواهر

الكتب التي تعرضت لذكر الإمام المهدي للسنة

جاء ذكر الامام المهدي عليه السلام في كثير من كتب السنة، فكل كتاب يتعرض لسيرة آبائه عليهم السلام لا بد وان يذكره ، وكل معجم للحديث فيه بعض ما ورد عن الرسول الأعظم (ص) فيما يتعلق به عليه السلام ، وجل كتب التفسير قد نصت على الآيات الكريمة المؤولة بظهوره عليه السلام . وليس بالامكان الاحاطة بكل ذلك فنكتفي بما نذكره :

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
١ - ابطال الباطل	ابن روزبهان انظر الامام المنتظر	ص ١١
٢ - الاتحاف بحب الاشراف	الشبراوي	٦٨
٣ - الاربعين حديث	ابن ابي الفوارس انظر : منتخب الأثر	٣٣٢
٤ - الاستيعاب	النميري	٨٥/١
٥ - الاصابة	العسقلاني	٣٠/٧
٦ - الاعلام	الزركلي	٣١٠/٦
٧ - الانوار القدسية	الشعراني انظر : ينابيع المودة	٤٧٠
٨ - ارشاد الساري	القسطلاني	٤١٩/٥
٩ - اسد الغابة	ابن الاثير	٢٦٠/١١
١٠ - اعذب الموارد	اليمني : انظر جمع الفوائد	٧٣٣/٢
١١ - انوار التنزيل	البيضاوي	١٣٢/٤
١٢ - البراهين الساباطية	الساباطي انظر : كشف الاستار	٥٣

الصفحة	اسم المؤلف	اسم الكتاب
١١٥	الشعراني انظر : مشارق الانوار	١٣ - بهجة النفوس والاسماء
٤٠٨/١٠	الواسطي	١٤ - تاج العروس
٥١٩/٢	البخاري انظر : سنن ابن ماجه	١٥ - التاريخ
٦٢/٢	ابن عساكر	١٦ - التاريخ الكبير
٣٨٨/٤	الخطيب البغدادي	١٧ - تاريخ بغداد
ص ١١	الذهبي انظر : الامام المنتظر	١٨ - التاريخ
٢٣٦	ابن قتيبة	١٩ - تأويل مختلف الحديث
٢٩	الدهلوي انظر : الامام الثاني عشر	٢٠ - ايضاح لطافة المقال
٣٨٢/٢	الديار بكري	٢١ - تاريخ الخميس
٣٠٥/٢	القرطبي انظر : الزام الناصب	٢٢ - التذكرة
١٤٦	الشعبي انظر : كشف الاستار	٢٣ - تفسير القرآن الكريم
٢٣٢/٢	ابن الوردي	٢٤ - تنمة المختصر
٤٦٤/٤	الذهبي	٢٥ - تلخيص المستدرك
١٨/٤	الشيباني	٢٦ - تيسير الوصول
ص ١٠	الشعبي انظر : الامام المنتظر	٢٧ - ثمار القلوب
١٠٦/١٦	القرطبي	٢٨ - الجامع لأحكام القرآن
١٣١/٢	السيوطي	٢٩ - الجامع الصغير
٦٩٦/٣	البسطامي انظر : لوايع العقول	٣٠ - الجفر
٢٠٩	العبدري انظر : المصلح المنتظر	٣١ - الجمع بين الصحاح الستة
ص ٣٩	انظر المصلح المنتظر	٣٢ - الجمع بين الصحيحين
١٥٧	البغدادي	٣٣ - جوهرة الكلام
٧٣٣/٢	محمد بن محمد	٣٤ - جمع الفوائد
		٣٥ - الحاشية على شرح العقائد
٢٩٦	الاسفرايني	النسفية

الصفحة	اسم المؤلف	اسم الكتاب
٥١٩/٢	السندي	٣٦ - الحاشية على صحيح ابن ماجه
٢٠٧/٢	علي جلال	٣٧ - الحسين
١٨٤/٣	الاصفهاني	٣٨ - حلية الاولياء
٤٧٧/١٠	وجددي	٣٩ - دائرة المعارف
٥٦/٦	السيوطي	٤٠ - الدرر المنثور
٤٠١	البسطامي انظر : ينابيع المودة	٤١ - درة المعارف
١٦٠	انظر : جوهرة الكلام	٤٢ - درر الاصداف
١٥	الطبري	٤٣ - ذخائر العقبي
٣٩	الفرغاني انظر : المصلح المنتظر	٤٤ - الرعاية لأهل الرواية
٣٨٥/٨	حقي	٤٥ - روح البيان
٩٦/٢٥	الالوسي	٤٦ - روح المعاني
١٨٠/١١	الحنفي هامش ابن الاثير	٤٧ - روضة المناظر
٣٣٧	خاوند انظر : منتخب الأثر	٤٨ - روضة الصفا
٣٣٦	الشافعي انظر : منتخب الاثر	٤٩ - الرياض الزاهرة
٤٦٤	النوري	٥٠ - رياض الصالحين
٢٢١/٣	العزيزي	٥١ - السراج المنير
١٣٨/٤	العصامي	٥٢ - سمط النجوم العوالي
٢٣٧/٢	المحب الطبري	٥٣ - الرياض النضرة
٥١٩/٢	انظر : سنن ابن ماجه	٥٤ - الزوائد
٧٨	السويدي	٥٥ - سبائك الذهب
١٨٠/٩	البهقي	٥٦ - السنن الكبرى
١٢٢	البدري	٥٧ - سيرة الامام العاشر
٢٢٦/١	الحلبي	٥٨ - السيرة الحلبية

الصفحة	اسم المؤلف	اسم الكتاب
٨٠	الصفدي انظر : البرهان فيما جاء في صاحب الزمان	٥٩ - شرح الدائرة
٣٣٢	المبيدي انظر : منتخب الاثر	٦٠ - شرح ديوان امير المؤمنين (ع)
٧٧/٩		٦١ - شرح صحيح الترمذي ابن العربي
١٤١/٢	الحنبلي	٦٢ - شذرات الذهب
١٧٠	السهيبي انظر : الاشاعة	٦٣ - شرح السير
١١٥	انظر : مشارق الانوار	٦٤ - شرح الشرقاوي
٧٨/٩		٦٥ - شرح صحيح الترمذي ابن العربي
٤٣٦/٢	ابن ابي الحديد	٦٦ - شرح النهج
٦٣	البهقي انظر : كشف الاستار	٦٧ - شعب الايمان
٤٣٩	انظر ينابيع المودة	٦٨ - الشفاء
٣٣٧	الرفاعي انظر : منتخب الاثر	٦٩ - صحاح الاخبار
١٦٣	ابن حبان انظر : الصواعق المحرقة	٧٠ - الصحيح
١٦٣		٧١ - الصواعق المحرقة ابن حجر
٣٤٠/٣	ابن سعد انظر : الخمسة من الصحاح الستة	٧٢ - الطبقات الكبرى
٣٤١	انتظر : منتخب الاثر	٧٣ - العبقري الحسان
٧٠٤	الثعلبي انظر غاية المرام	٧٤ - العرايس
١٢٤	النسفي انظر : سيرة الامام العاشر	٧٥ - العقائد
٤٦٧	ابن العربي انظر ينابيع المودة	٧٦ - عنقاء المغرب
١٣٣/١	النيسابوري هامش تفسير الطبري	٧٧ - غرائب القرآن
٣٩	ابن قتيبة انظر المصلح المنتظر	٧٨ - غريب الحديث

٣٨٥/٦	العسقلاني	٧٩ - فتح الباري
٤٢	ابن حماد انظر : الملاحم والفتن	٨٠ - الفتن
٣٢٢/٢		٨١ - الفتوحات الاسلامية دحلان
٧٠١	ابن اعثم انظر غاية المرام	٨٢ - الفتوح
٦٩٩	السمعاني انظر غاية المرام	٨٣ - فضائل الصحابة
١٧٠	الاسكافي انظر : الاشاعة	٨٤ - فوائد الاخبار
٢٤٧	ابو نعيم انظر : نور الابصار	٨٥ - الفوائد
١٥	انظر مهدي منتظر	٨٦ - فهرس الفوارس
١٧/٦	المنائي	٨٧ - فيض القدير
٩	انظر الامام المنتظر	٨٨ - القوت المقتدى
٣٨٥/٦	ابن منده انظر : فتح الباري	٨٩ - كتاب الايمان
باب الالف اللام	ابن شيرويه	٩٠ - كتاب الفردوس
٣٤	الدهلوي انظر : كشف الاستار	٩١ - كتاب المسلسلات
١٨٨/٧	المتقي	٩٢ - كنز العمال
٣٥٥/٢	الزنجشيري	٩٣ - الكشف
٨٩٤/١	خليفة	٩٤ - كشف الظنون
٣١٢	الكنجي	٩٥ - كفاية الطالب
١١١	المنائي انظر : مشارق الانوار	٩٦ - كنوز الحقائق
٢٢٩/٢٠	ابن منظور	٩٧ - لسان العرب
١١٩/٢	ابن حجر	٩٨ - لسان الميزان
٣	عبد الحق انظر : منتخب الاثر	٩٩ - اللمعات
٦٩٦/٣	الكشمخاوي	١٠٠ - لوامع العقول
٣٩	الكسائي المصلح المنتظر	١٠١ - المبتدأ
١٦٥/٩	الهيثمي	١٠٢ - مجمع الزوائد
٥٨/٣	ابو الفداء	١٠٣ - المختصر في أخبار البشر

١١١	الشعراني انظر : مشارق الانوار	١٠٤ - المختصر
٤٠	المتقي انظر كشف الأستار	١٠٥ - المرقاة في شرح المشكاة
١٣٨	المجدولي انظر : اسعاف الراغبين	١٠٦ - المسائل النظرية
٤٦٥/٤	الحاكم	١٠٧ - المستدرك على الصحيحين
٤٨/٣	احمد بن حنبل	١٠٨ - المسند
٣٩	الدارقطني انظر : المصلح المنتظر	١٠٩ - مسند امير المؤمنين (ع)
٥١٩/٢	الحسن بن سفيان انظر : سنن ابن ماجه	١١٠ - المسند
٣٩٠	الدارقطني انظر : المصلح المنتظر	١١١ - مسند فاطمة (ع)
١١٤	العدوي	١١٢ - مشارق الانوار
١٢٢/٢	التبريزي	١١٣ - مشكاة المصابيح
١٩٣/٢	البغوي	١١٤ - مصابيح السنة
٥٩	الشيخ عطار انظر : كشف الاستار	١١٥ - مظهر الصفات
٣٨٥/٦	ابن الاعرابي انظر : فتح الباري	١١٦ - المعجم
٦٣	الطبراني انظر البيان	١١٧ - المعجم الأصغر
٩٩	الطبراني انظر : البيان	١١٨ - المعجم الاكبر
٢٤٧	الطبراني انظر : نور الابصار	١١٩ - المعجم الاوسط
١٧٥/٦	الحموي	١٢٠ - معجم البلدان
١٣٤/١٢	كحالة	١٢١ - معجم المؤلفين
٤٨٤	محمد فؤاد	١٢٢ - مفتاح كنوز السنة
٥٥	ابو الفرج	١٢٣ - مقاتل الطالبين
٩٦/١	(ع) الخوارزمي	١٢٤ - مقتل الحسين

٣٥٧	ابن خلدون	١٢٥ - المقدمة
٥٨٢/٥	انظر : المجالس السنية .	١٢٦ - المقصد الاقصى
٣٤١	النقشبندی انظر : منتخب الاثر	١٢٧ - المكاتيب
٧٢	المؤودي انظر : البرهان	١٢٨ - المكاشفات
٣٩	المنأوي انظر : المصلح المنتظر	١٢٩ - الملاحم
٣٣٧	الجهضمي انظر : منتخب الاثر	١٣٠ - المناقب
٧٠٥	الخوارزمي انظر : غاية المرام	١٣١ - المناقب
٣٨٥/٦	الابري انظر : فتح الباري	١٣٢ - مناقب الشافعي
١٧٠	الاسنوي انظر : الاشاعة	١٣٣ - مناقب الشافعي
٦١	الهمداني انظر : كشف الاستار	١٣٤ - المودة في القربى
٣٣١/٣	الذهبي انظر : الخمسة من	١٣٥ - ميزان الاعتدال
	الصحيح الستة	
٤٨٥	ابن مسكويه انظر : ينابيع المودة	١٣٦ - نديم الفريد
٣٤	الدهلوي انظر : كشف الاستار	١٣٧ - النزهة
٣١٠/٦	انظر : الاعلام	١٣٨ - نزهة، الجليس
٢٤٩/٤	ابن الاثير	١٣٩ - النهاية
٣٥	الدهلوي انظر : كشف الاستار	١٤٠ - النوادر
٣١٦/٣	ابن خلكان	١٤١ - وفيات الاعيان
	احمد محمد شاكر انظر :	١٤٢ - هامش مسند
	المصلح المنتظر	احمد
٣٤٠/١	حسين بن همدان أنظر الزام الناصب	١٤٣ - الهداية
٧٣	ملك العلماء انظر : البرهان	١٤٤ - هداية السعداء

الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من السنة

ومضافاً لما مر في الفصول السابقة من ذكر الامام المهدي عليه السلام في كتب الصحاح وغيرها ، نقدم في هذا الفصل اسماء جماعة من المؤلفين ممن اورد احاديث الرسول الاعظم (ص) في الامام المهدي عليه السلام في معجمه ، وخرجها في كتابه :

نذكر منهم :

اسماء المؤلفين اسماء المصادر التي نقلنا عنها

- | | |
|-----------------------|---|
| ١ - ابن ابي حاتم | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |
| ٢ - ابن ابي شيبة | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |
| ٣ - ابن التين | فتح الباري ٣٨٦/٦ |
| ٤ - ابن جرير | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |
| ٥ - ابن الجوزي | جوهرة الكلام ١٦١ |
| ٦ - ابن حبان | فتح الباري ٣٨٥/٦ |
| ٧ - ابن السري | ذخائر العقبى ١٥ |
| ٨ - ابن كثير | سنن ابن ماجة ٥١٩/٢ |
| ٩ - ابن لهيعة | اسد الغابة ٢٦٠/١ |
| ١٠ - ابن المغازلي | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |
| ١١ - ابو بكر المقرئ | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |
| ١٢ - ابو الحسن السحري | مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥ |

اسماء المؤلفين	اسماء المصادر التي نقلنا عنها
١٣ - ابو ذر الهروي	فتح الباري ٣٨٦/٦
١٤ - ابو الشيخ الاصبهاني	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١٥ - ابو عمرو الداني	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١٦ - ابو يعلى	غاية المأمول ٣٦٢/٥
١٧ - الاوزاعي	اسد الغابة ٢٦٠/١
١٨ - البزاز	اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٤
١٩ - البغوي	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٢٠ - الحري	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٢١ - المحظري	المصلح المنتظر ٣٩
٢٢ - الروياني	مشارك الانوار ١١٢
٢٣ - السعد التفتازاني	مشارك الانوار ١١٤
٢٤ - الطيبي	فتح الباري ٣٨٦/٦
٢٥ - عبد الغفار الفارسي	جوهرة الكلام ١٦١
٢٦ - عمر بن ابراهيم الاوسي	غاية المرام ٦٩٧
٢٧ - العلقمي	السراج المنير ٢٢١/٣
٢٨ - الماوردي	اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٦
٢٩ - نصر بن حماد	الصواعق المحرقة ١٦٠

المعترفون بالإمام المهدي من السنة

مضافاً لما مر علينا في الفصول السابقة من اسماء المؤلفين في الامام المهدي عليه السلام ، والمفردين له فصولاً في كتبهم ، والمتعرضين لذكره . نقدم في هذا الفصل اسماء نخبة من الاعلام ممن يعتقد ببقائه ، ويعترف بخروجه عليه السلام . فقد ادعى بعضهم الاجتماع به ، ونقل آخرون عنه حديثاً بالمشافهة ، وافتي جماعة من الاعلام بوجوده المبارك . نسجل منهم :

- ١ - شيخ الاسلام ابراهيم بن سعد الدين^(١) .
- ٢ - الحافظ ابو محمد اخد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري روى عنه حديثاً بالمشافهة^(٢) .
- ٣ - ابو السرور احمد بن ضياء الحنفي في فتواه^(٣) .
- ٤ - ابو العباس احمد الناصر لدين الله - الخليفة العباسي - في تعميره لحضرته الشريفة ، وتسجيل اسمه على باب خشبي نفيس لا يزال باقياً حتى اليوم^(٤) .

(١) منتخب الأثر ٣٣٨ .

(٢) منتخب الأثر ٣٢٦ .

(٣) منتخب الأثر ٦ .

(٤) سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام ١٢٢ .

- ٥ - المولوي جلال الدين الرومي ذكر الامام المهدي (ع) في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام^(١) .
- ٦ - العارف الشيخ حسن العراقي ادعى الاجتماع به (ع)^(٢) .
- ٧ - المولى حسين بن علي الكاشفي صاحب جواهر التفسير^(٣) .
- ٨ - شمس الدين التبريزي ، ذكر الإمام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام^(٤) .
- ٩ - الشيخ علي الخواص^(٥) .
- ١٠ - عماد الدين الحنفي^(٦) .
- ١١ - القطب المدار^(٧) .
- ١٢ - الشيخ عطار النيشابوري ذكر الامام المهدي (ع) في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام^(٨) .
- ١٣ - محمد بن محمد المالكي في فتواه^(٩) .

-
- (١) ينابيع المودة ٤٧٢ .
 - (٢) اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ .
 - (٣) منتخب الأثر ٣٣٩ .
 - (٤) ينابيع المودة ٤٧٢ .
 - (٥) اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ .
 - (٦) منتخب الأثر ٣٤٠ .
 - (٧) كشف الاستار ٥٢ .
 - (٨) ينابيع المودة ٤٧٢ .
 - (٩) منتخب الأثر ٦ .

١٤ - السيد النسيبي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام^(١) .

١٥ - السيد نعمة الله السولي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام^(٢) .

١٦ - يحيى بن محمد الحنبلي في فتواه^(٣) .

(١) ينابيع المودة ٤٧٢ .

(٢) ينابيع المودة ٤٧٢ .

(٣) منتخب الأثر ٦ .

الإمام المهدي في كلمات الاعلام من السنة

نقدم في هذا الفصل طائفة كبيرة من كلمات اعلام الفكر واساطين العلم ، وعلماء الامة وجهابذتها ، وكلها اعتراف صريح بالامام المهدي عليه السلام ، وانه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وفي هذا الفصل والفصول التي سبقتة نجد اجماع علماء اهل السنة - إلا من شذ منهم^(١) - على وجوده عليه السلام ، وانه الذي بشر الرسول الاعظم (ص) بخروجه ودولته نذكر منهم :

١ - قال ابن الجوزي في حديثه عن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي : لو تقدم عيسى اماماً لوقع في النفس اشكال ، ولقيل أترأه نائباً او مبتدئاً شرعاً ؟ فصلى مأموماً لثلاثين دنس بغبار الشبهة^(٢) .

(١) كالدكتور أحمد أمين وسعد محمد حسن ، وليس ما ذهبوا إليه إلا مغالطة للحقيقة ، وتشويهاً للفكرة ، ومن تصفح كتابيها يجد أن بحث كل منهما يرتكز على تسمية أناس دجالين ادعوا المهديّة ، وسرد لحكاياتهم وتصرفاتهم . وهذا لا يبرر طعننا ، ولا يتخذش عقيدة ، بعد أن صحت الأحاديث الواردة عن الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام ، وأخرجها مؤلفوا الصحاح ، والسنن ، وجميع مسانيد الحديث ، واجمعت عليها الامة . وما أدري ما يقوله الدكتور والاستاذ في الدجالين الذين ادعوا النبوة وهل تتخذش دعواهم الكاذبة نبوات الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

(٢) ارشاد الساري ٤١٩/٥ .

٢ - قال ابن كثير عند ذكره حديث الرايات السود التي تأتي من قبل المشرق : هذه الرايات ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دوله بني امية ، بل رايات سود اخر تأتي صحبة المهدي^(١) .

٣ - قال ابو الحسين الآبري : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته ، وانه يملك سبع سنين ، وانه يملأ الارض عدلاً ، وانه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وانه يؤم هذه الامة ، ويصلي عيسى خلفه^(٢) .

٤ - قال ابو الطيب بن ابي احمد الحسيني البخاري القنوجي : واحديث المهدي بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف وامره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على عمر الاعصار ، وانه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت النبوي يؤيد الدين ، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الاسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال من بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، او ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتهم بالمهدي في صلاته ، الى غير ذلك . واحديث الدجال وعيسى ايضاً بلغت حد التواتر^(٣) .

(١) سنن ابن ماجه ٥١٩/٢ .

(٢) الصواعق المحرقة ٩٩ .

(٣) الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة ٥٣ .

٥ - قال العارف المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي في منظومة له بالفارسية : المهدي قائد للعالم (١) .

٦ - قال شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي : ابو القاسم محمد الحجة ، وعمره بعد وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر (٢) .

٧ - قال ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن موسى البيهقي ، الفقيه الشافعي ، الحافظ الكبير المشهور : اختلف الناس في امر المهدي فتوقف جماعة واحالوا العلم الى عالمه واعتقدوا انه واحد من اولاد فاطمة بنت رسول الله (ص) يخلقه الله متى يشاء ، يبعثه نصرة لدينه . وطائفة يقولون : ان المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو الامام الملقب بالحجة القائم ، المنتظر ، محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل السرداب بسر من راي وهو مخفف من اعين الناس ، منتظر خروجه ، وسيظهر ويملا الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع لطول عمره ، وامتداد ايامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلام ، وهؤلاء الشيعة وخصوصاً الامامية ، ووافقهم عليه جماعة من اهل الكشف (٣) .

٨ - قال القاضي احمد الشهير بابن خلكان : ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ، ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة .

(١) كشف الاستار ٤٥ .

(٢) الصواعق المحرقة ١٢٤ .

(٣) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٩ .

وقال : وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخسين ومائتين ، ولما توفي ابوه - وقد سبق ذكره - كان عمره خمس سنين .

وقال وذكر ابن الازرق في تاريخ ميفارقين : ان الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ٢٥٨^(١) .

٩ - قال السيد احمد زيني دحلان مفتي مكة : والاحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة ، فيها ما هو صحيح وفيها ما هو حسن ، وفيها ما هو ضعيف وهو الاكثر ، نكها لكثرتها وكثرة روايتها ، وكثرة مخرجها ، يقوي بعضها بعضا ، حتى صارت تفيد القطع ، لكن المقطوع انه لا بد من ظهوره وانه من ولد فاطمة ، وانه يملأ الارض عدلاً . نبه على ذلك العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في آخر الاشاعة واما تحديد ظهوره بسنة معينة فلا يصح لأن ذلك غيب لا يعلمه إلا الله ، ولم ير نص من الشارع بالتحديد^(١) .

١٠ - قال الشيخ علاء الدين احمد بن محمد السمان في ذكر الابدال والاقطاب : وقد وصل الى رتبة القطبية محمد المهدي بن الحسن العسكري ، وهو اذ اختفى من دائرة الابدال متدرجاً طبقة بعد طبقة الى ان صار سيد الابدال^(٢) .

١١ - قال اسماعيل حقي : ويجتمع عيسى والمهدي فيقوم عيسى بالشرعية والامامة ، والمهدي بالسيف والخلافة ،

(١) وفيات الاعيان ٣/٣١٦ .

(٢) الفتوحات الاسلامية ٢/٣٢٢ .

(٣) سمط النجوم العوالي ٤/١٣٨ .

فعيسى خاتم الولاية المطلقة كما ان المهدي خاتم الخلافة المطلقة^(١) .

١٢ - قال القاضي بهلول بهجت : الامام ابو القاسم محمد المهدي ، ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ٢٥٥ ، امه ام ولد اسمها نرجس خاتون وكان سنه خمس سنين لما مات ابوه . غاب الامام مرتين : الاولى الغيبة الصغرى ، والثانية الغيبة الكبرى وهو حي الى الآن يظهر اذا أذن الله له ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢) .

١٣ - قال الامام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره في قصة اهل الكهف : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان ، عند خروج المهدي عليه السلام ، يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعهم الى رقدتهم ولا يقومون الى يوم القيامة^(٣) .

١٤ - قال جعفر بن سيار الشامي : يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يرده^(٤) .

١٥ - قال القاضي جواد الساباطي : المنصوص عليه هو المهدي رضي الله عنه بعينه بصريح قوله ، ولا يدين بمجرد السمع لأن المسلمين اجمعوا على انه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر ، بل لا يلاحظ الا الباطن ، ولم يتفق

(١) روح البيان ٣٨٥/٨ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٠ .

(٣) كشف الاستار ١٤٦ .

(٤) الملاحم والفتن ٥٤ .

ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء وقال : وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه ، فقال اصحابنا اهل السنة والجماعة : انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسمه محمداً واسم امه آمنة . وقال الاماميون : بل انه هو محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما ، وكان قد ولد سنة ٢٥٥ من فتاة للحسن العسكري رضي الله عنه ، اسمها نرجس في سر من رأى ، بزمن المعتمد ، ثم غاب سنة ، ثم ظهر ، ثم غاب ، وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها الا اذا شاء الله . ولما كان قولهم اقرب لتناول هذا النص ، وكان غرضي الذب عن ملة محمد (ص) مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدعيه الاماميون مع هذا النص^(١) .

١٦ - قال الحسين بن معين الدين المييدي : الامل بوهاب النعم ان ينور ابصارنا بكحل جواهر اقدام حضرته ، وان تشع انوار شمس حقيقته مجتمعة على جدراننا وسطوحنا ، وما ذلك على الله بعزيز^(٢) .

١٧ - قال الحسين بن همدان الحضيبي في كتاب الهداية ، ومضى ابو محمد الحادي عشر ، الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة . . . ولده الخلف المهدي الثاني عشر ، صاحب الزمان ولد يوم الجمعة عند طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة^(٣) .

(١) كشف الاستار ٥٣ .

(٢) منتخب الاثر ٣٣٢ .

(٣) الزام الناصب ١ / ٣٤٠ .

١٨ - قال خير الدين الزركلي : محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي ، ابو القاسم ، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، وهو المعروف عندهم بالمهدي ، وصاحب الزمان ، والمتنظر والحجة ، وصاحب السرداب . ولد في سامراء ومات ابوه وله من العمر نحو خمس سنين الخ (١) .

١٩ - قال القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في كتابه هداية السعداء : ويقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص ، كذا في عقيدة الحافظية . قال النبي صلى الله عليه وآله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة . وقد تمت بعلي عليه السلام ، وكذلك خلافة الأئمة الإثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه ، وفي خلافته ورد الحديث الخلافة ثلاثون سنة ، والثاني : الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وآله : يكون بعد الحسين بن علي تسعة أئمة آخرهم القائم عليهم السلام .

وقال جابر بن عبد الله الانصاري : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها الواح وفيها اسماء الأئمة من ولدها فعددت احد عشر اسماً آخرهم القائم عليه السلام (٢) .

٢٠ - قال الشيخ الكامل العارف صلاح الدين الصفدي

(١) الاعلام ٦/ ٣١٠ .

(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٣ .

في شرح الدائرة : ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الأئمة ، اولهم سيدنا علي ، وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ، ونفعنا الله بهم^(١) .

٢١ - قال العارف المحدث الفقيه ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في رسالة له في مناقب الأئمة عليهم السلام : وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته . ثم ذكر ولادته عليه السلام^(٢) .

٢٢ - قال الشيخ عبد الحق في اللمعات : قد تظاهرت الاحاديث البالغة حد التواتر في كون المهدي من اهل البيت من ولد فاطمة^(٣) .

٢٣ - قال عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الدين المدائني الشهير بابن ابي الحديد بعد شرحه لكلام الامام امير المؤمنين عليه السلام في المهدي : ثم ذكر مهدي آل محمد (ص) وهو الذي عني بقوله (وان من ادركها يسري في ظلمات هذه الفتن بسراج منير) وهو المهدي^(٤) .

٢٤ - قال العارف عبد الرحمن في مرآة الاسرار : ذكر من هو شمس الدين والدولة ، وهادي جميع الملة ، القائم في المقام المطهر الاحدي ، الامام بالحق ، ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه ، وهو الإمام الثاني عشر من

(١) ينابيع المودة ٤٧١ .

(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٥ .

(٣) منتخب الأثر ٣ عن حاشيته على صحيح الترمذي ٤٦/٢ .

(٤) شرح النهج ٣٤٦/٢ .

أئمة اهل البيت امه ام ولد اسمها نرجس ، ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة ٢٥٥ ، وعلى رواية شواهد النبوة في الثالث والعشرين من رمضان سنة ٢٥٨ في سر من راي ، المعروفة بسامرة ، وهو الامام الثاني عشر ، موافق في الكنية والاسم لحضرة ملجأ الرسالة عليه السلام ، القابه الشريفة : المهدي ، والحجة ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، وخاتم الاثني عشر . وكان عمره حين وفاة والده الامام حسن العسكري عليه السلام خمس سنين ، وجلس على مسند الامامة ، وكما اعطى الحق تعالى يحيى بن زكريا عليهما السلام الحكمة والكرامة في حال الطفولية ، واصل عيسى بن مريم الى المرتبة العالية في زمن الصبا ، كذلك هو في صغر السن جعله الله اماماً ، وخوارق العادات الظاهرة له ليست قليلة بحيث يسعها هذا المختصر وقال : ذكر صاحب كتاب المقصد الاقصى : ان حضرة الشيخ سعد الدين الحموي - خليفة نجم الدين - صنف كتاباً في حق الامام المهدي ، وذكر اشياء كثيرة في حقه بحيث لا يمكن الاتيان بمثل ما اتى به من الاقوال والتصرفات .

وقال : وحيث يظهر المهدي يجعل الولاية المطلقة ظاهرة بلا خفاء ، ويرفع اختلاف المذاهب ، وسوء الاخلاق ، حيث وردت اوصافه الحميدة في الاحاديث النبوية : انه في آخر الزمان يظهر ظهوراً تاماً ، ويطهر تمام الربع المسكون من الظلم والجور ويظهر مذهب واحد . وبوجه الاجمال : اذا كان الدجال القبيح الافعال قد وجد وظهر وبقي حياً مخفياً ، وكذلك عيسى عليه السلام وجد واختفى عن الخلق ، فابن رسول الله (ص) اذا اختفى عن نظر العوام ، وظهر جهاراً في وقته المعين له بمقتضى التقدير الإلهي مثل عيسى والدجال

فليس ذلك بعجيب من أقوال جماعة من الاكابر وائمة اهل بيت رسول الله (ص) وانكار ذلك من باب التعصب ليس فيه كثير ضرر^(١) .

٢٥ - قال عبد الرؤوف المناوي في شرح حديث (منا الذي يصلي عيسى خلفه) : (منا) اهل البيت (الذي) اي الرجل الذي (يصلي عيسى بن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق ، فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم ، فيقدمه عيسى عليه السلام ، ويصلي خلفه ، فاعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة^(٢) .

٢٦ - قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن الخشاب في كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : وهو ذو الاسمين : الخلف ، ومحمد . يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي^(٣) .

٢٧ - قال الفاضل البارع الشيخ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي في كتابه الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة : الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد (ص) ومن جده علي (رض) ومن بقية آبائه

(١) المجالس السنية ٥/٥٨٥ البرهان على وجود صاحب الزمان ٧١ .

(٢) فيض القدير ٦/١٧ .

(٣) المجالس السنية ٥/٥٨٦ .

اهل الشرف والمراتب ، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر ، وله قبل قيامه غيتان^(١) .

٢٨ - قال المؤرخ عبد الملك العصامي المكي : وهو الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي النقي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ، ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل سنة ست وهو الصحيح ، امه ام ولد اسمها صقيل وقيل سوسن ، وقيل نرجس ، كنيته ابو القاسم ، القابه ، الحجة والخلف الصالح ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، والمهدي وهو اشهرها . صفته : شاب مربع القامة ، حسن الوجه والشعر اقنى الانف ، اجل الجبهة ، ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين^(٢) .

٢٩ - قال سيدي عبد الوهاب الشعрани : المهدي (ع) وهو من اولاد الامام حسن العسكري ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم^(٣) .

٣٠ - قال السيد جمال الدين عطا الله في روضة الاحباب كلام في بيان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن

(١) منتخب الاثر ٣٣٦ .

(٢) سمط النجوم العوالي ١٣٨/٤ .

(٣) اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ .

عليهما السلام . الميلاد السعيد لذلك الذي هو در صدف
الولاية ، وجوهر معدن الهداية ، في منتصف شعبان سنة ٢٥٥
في سامرة ، وقيل في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة
٢٥٨ ، وام تلك الدرة العالية ام ولد إسمها صقيل ، أو سوسن ،
وقيل : نرجس وقيل حكيمة ، وذلك الامام ذو الاحترام ،
متوافق في الكنية والاسم مع خير الأنام عليه وآله تحف
الصلاة والسلام ، ويلقب بالمهدي المنتظر ، والخلف الصالح ،
وصاحب الزمان ، وكان عمره عند وفاة ابيه الاعظم على
اقرب الروايات الى الصحة خمس سنين ، وروي ستان ،
واعطاه الله الحكمة والكرامة في حال الطفولية مثل يحيى بن
زكريا سلام الله عليهما ، واوصله في وقت الصب الى مرتبة
الامامة الرفيعة ، وغاب في سرداب سر من رأى سنة مائتين
 وخمس وستين ، اوست وستين على اختلاف القولين في زمن
الخليفة المعتمد . ثم ختم كلامه بابيات في خطاب الامام
المهدي عليه السلام وطلب ظهوره^(١) .

٣١ - قال المولوي علي اكبر بن اسد الله المؤودي - من
متأخري علماء الهند - في كتابه المكاشفات : ان الحكم بكون
المهدي الموعود رضي الله عنه موجوداً ، وهو كان قطباً بعد
ابيه الحسن العسكري عليهما السلام ، كما كان هو قطباً بعد
ابيه الى الامام علي بن ابي طالب كرمنا الله بوجوههم يشير
الى صحة الرتبة في وجوداتهم من حين كانت القطبية في وجود
جده علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان تتم فيه لا قبل
ذلك الخ^(٢) .

(١) المجالس السنية ٥/٥٧٨ البرهان على وجود صاحب الزمان ٦٤ .

(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٢ .

٣٢ - قال العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في نزول عيسى عليه السلام : ونزوله يكون عند صلاة الفجر فيصلي خلف المهدي بعد ان يقول له المهدي : تقدم يا روح الله ، فيقول تقدم فقد اقيمت لك . وفي رواية ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة فيرجع المهدي القهقري ليتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول له : تقدم ، فاذا فرغ من الصلاة اخذ حربته وخرج خلف الدجال فيقتله عند باب لد الشرقي .

وقال وورد ان المهدي يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال وقد جاء ان المهدي من عترة النبي (ص) من ولد فاطمة وقال : وقد افردت ترجمة المهدي المنتظر بالتأليف في مجلد حافل سماه مؤلفه (الفواصم عن الفتن القواصم)^(١) .

٣٣ - قال العالم المحدث علي المتقي بن حسام الدين في المرقاة في شرح المشكاة في حديثه عن الأئمة عليهم السلام : فاولهم علي ثم الحسن والحسين ، فزين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعلي الرضا ، فمحمد التقي ، فعلي النقي ، فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين^(٢) .

٣٤ - قال الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد المالكي الشهير بابن الصباغ : الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص ،

(١) السيرة الحلبية ١/ ٢٢٦ و ٢٢٧ .

(٢) كشف الاستار ٤٠ .

وهو الامام الثاني عشر ، وتاريخ ولادته ، ودلائل إمامته ، وذكر طرف من اخباره ، وغيبته ، ومدة قيام دولته ، وذكر كنيته ونسبه وغير ذلك مما يتصل به . ثم فصل الكلام عنه عليه السلام واورد الاحاديث الكثيرة في ذلك^(١) .

٣٥ - قال القرطبي في كتاب التذكرة : ان ملوك جميع الدنيا اربعة : مؤمنان وكافران ، فالؤمنان : سليمان بن داود وذو القرنين ، والكافران : نمروذ وبخت نصر ، وسيملكها هذه الامة خامس وهو المهدي عجل الله فرجه^(٢) .

٣٦ - قال الشيخ العلامة محمد الدين ابو السعادات المبارك ابن محمد الجزري المعروف بابن الاثير : وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله (ص) انه يجيء في آخر الزمان^(٣) .

٣٧ - قال ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي في نزول عيسى عليه السلام : والمشهور نزوله عليه السلام بدمشق في صلاة الصبح ، فيتأخر الامام وهو المهدي فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه ، ويقول : انما اقيمت لك وقيل بل يتقدم هو ويؤمن الناس ، والاكثر على اقتدائه بالمهدي في تلك الصلاة دفعا لتوهم نزوله ناسخا^(٤) .

٣٨ - قال محمود بن وهيب القراغولي البغدادي الحنفي :

(١) الفصول المهمة ٢٧٣ .

(٢) الزام الناصب ٣٠٥/٢ .

(٣) النهاية ٢٤٩/٤ .

(٤) روح المعاني ٩٦/٢٥ .

المجلس الثلاثون في فضائل محمد المهدي رضي الله عنه : هو محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم امه ام ولد يقال لها نرجس وقيل : صقيل ، وقيل : غير ذلك وكنيته ابو القاسم ، والقباه : المهدي ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، والحجة ، عند الامامية . وصفته : شاب مربوع القامة حسن الوجه ، وهو آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب اليه الامامية . ولد رضي الله عنه بسر من رأى سنة ٢٥٥ (١) .

٣٩ - قال الشيخ محي الدين بن العربي في الفتوحات اعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسماً وعدلاً ، وهو من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها ، جده الحسين بن علي بن ابي طالب ، ووالده الامام حسن العسكري ابن الامام علي النقي - بالنون - ابن الامام محمد التقي - بالتاء - ابن الامام علي الرضا ، ابن الامام موسى الكاظم ، ابن الامام جعفر الصادق ، ابن الامام محمد الباقر ، ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين ، ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم .

يواطىء اسمه اسم رسول الله (ص) يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله (ص) في الخلق - بفتح الخاء - وينزل عنه في الخلق - تضمها - إذ لا يكون احد مثل

(١) جوهرة الكلام ١٥٧ .

رسول الله في اخلاقه ، اسعد الناس به اهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ، ويعدل في الرعية ، يمشي الخضر بين يديه ، يعيش خمساً ، او سبعاً ، او تسعاً ، يقفوا اثر رسول الله (ص) لا يخطيء ، له ملك يسدده من حيث لا يراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفاً من المسلمين ، يشهد الملحمة العظمى مأدبه الله بمرج عكا ، يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ، ويدعو الى الله تعالى بالسيف ، فمن ابى قتل ، ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الراي ، ويخالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك ، لظنهم ان الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً ثم قال : واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته ، وينصرونه هم الوزراء له ، يتحملون اثقال المملكة عنه ، ويعينونه على ما قلده الله ، ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمنارة البيضاء ، شرقي دمشق ، متكئاً على في كين ، ملك عن يمينه ، وملك عن يساره ، والناس ، صلاة العصر فيتحنى له الامام عن مقامه فيتقدم فيصلي بالناس ، يؤم الناس بسنة سيدنا محمد (ص) يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي طاهراً مطهراً ، وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ، ويخسف بجيشه في البداء ، فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته .

وقال : في محل آخر من فتوحاته :

استوزر الله للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبته ، اطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق ، وما هو امر الله في عباده ، فلا يفعل المهدي شيئاً الا بمشاورتهم ، وهم على

اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء ثم قال : وهؤلاء الوزراء لا يزيدون عن تسعة ولا ينقصون عن خمسة لأن رسول الله (ص) شك في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة ، فان كانوا خمسة عاش خمساً ، وان كانوا سبعة عاش سبعاً ، وان كانوا تسعة عاش تسعاً ، ولكل سنة احوال مخصوصة ، وعلم يختص به وزيرها ، ويقتلون كلهم الا واحداً في مرج عكا في المادبة الالهية التي جعلها مائدة للسباع والطيور والهوام ، وذلك الواحد الذي يبقى هل هو ممن استثنى الله في قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله ﴾ او هو يموت في تلك النفخة ، وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا لأني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ادباً معه تعالى ان أسأله في شيء من ذات نفسي ، ولما سلكت معه هذا الادب قيض الله تعالى واحداً من اهل الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء . وقال لي : هم تسعة ، فان بقاء المهدي لا بد أن يكون تسع سنين ، واطال في بيان ذلك وقال في نعل آخر من فتوحاته : انه يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار اليه حديث (المهدي يقفو اثره لا يخطيء) فعرفنا (ص) انه متبع لا مبتدع ، وانه معصوم في حكمه ، فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله اياها على لسان ملك الالهام ، بل حرم بعض المحققين القياس على جميع اهل الله لكون

رسول الله (ص) مشهوداً لهم ، فاذا شكوا في صحة حديث او حكم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالأمر الحق يقظة ومتافهة ، وصاحب هذا المشهد لا يحتاج الى تقليد احد من الأئمة غير رسول الله (ص)^(١) .

٤٠ - قال الشيخ محمد امين البغدادي السويدي : الذي اتفق عليه العلماء : ان المهدي هو القائم في آخر الوقت ، وانه يملأ الارض عدلاً ، والاحاديث فيه وفي ظهوره كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها لأن هذا الكتاب لا يتسع لنقل مثل هذا^(٢) .

٤١ - قال شيخ الاسلام ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي في كتابه صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخبار في ترجمة ابي الحسن الهادي عليه السلام : واما الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد عليهما السلام ولقبه النقي ، والعالم ، والفقيه ، والامير ، والدليل ، والعسكري ، والنقيب . ولد في المدينة سنة ٢١٢ من الهجرة وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة ٢٥٤ ، وكان له خمسة اولاد : الامام الحسن العسكري ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر ، وعائشة . فاما الحسن العسكري فاعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام المهدي عليه السلام^(٣) .

(١) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٥ .

(٢) سبائك الذهب ٧٨ .

(٣) منتخب الاثر ٣٣٧ .

٤٢ - قال المولوي محمد حسن السنبهلي : اما نفس وجود الامام المهدي الخليفة الحق فمتفق عليه ، تواترت به الاخبار ، واخرجها احمد والخمسة والحاكم ونصر بن حماد ، وابو نعيم ، والرويان والطبراني وابن حبان وغيرهم عن جماعة من الصحابة بطرق كثيرة^(١) .

٤٣ - قال العلامة ابو الوليد محمد بن الشحنة : وولد لهذا الحسن ولده المنتظر ، ثاني عشرهم ، ويقال له : المهدي والقائم والحجة محمد . ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين الخ^(٢) .

٤٤ - قال علامة زمانه الاستاذ الشيخ محمد الصبان : جاء في رواية تفضيل المهدي على ابي بكر وعمر ، بل على بعض الانبياء قال في العرف الورد في اخبار المهدي : وتأويله يمثل ما اول به حديث (بأن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه اجر خمسين شهيداً منكم) وحاصله ان افضليته من جهة زيادة صبره في شدة الفتن ، وزيادة الكروب لاتفاق الروم عليه ، ومحاصرة الدجال له لا من جهة زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى^(٣) .

٤٥ - قال الشيخ العلامة محمد بن طلحة الشافعي : قد رتّع من النبوة في اكناف عناصرها ، ورضع من الرسالة اخلاف او اصرها ، وترع من القرابة بسجال معاصرها ، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها ، فاقنتي من

(١) نظم الفرائد في حاشية شرح العقائد. النسفية ٢٣١ .

(٢) روضة المناظر في هامش الكامل لابن الاثير ١١/ ١٨٠ .

(٣) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٩ .

الانساب شرف نصابها واعتلى عند الانتساب على شرف احسابها ، واجتني جنى الهداية من معادنها ، واسبابها . فهو من ولد الطهر البتول ، المجزوم بكونها بضعة من الرسول ، فالرسالة اصلها ، وانها لا شرف العناصر والاصول الخ^(١) .

٤٦ - قال شمس الدين محمد بن طولون : وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن ، وهو ابو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

٤٧ - قال محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : والله لا يكون المهدي الا من ولد الحسين عليه السلام^(٢) .

٤٨ - قال الشيخ العارف محمد - الشهير بشيخ عطار - في كتابه مظهر الصفات : الملايين من الاولياء في الارض ينشدون من الله ظهور المهدي ، الهى اظهر مهدينا من الغيب حتى تظهر دنيا العدل للعيان .

مهدينا الهادي تاج الاتقياء ، احسن الخلائق في برج الاولياء يا من خصصت بالولاية وطبع نورها على القلوب والارواح يامن هو خاتمة الاولياء في هذا الزمان ، وانت خفي - بكل معنى - خفاء الارواح .

يا خفي وظاهر جاء عبدك العطار ليثني عليك^(٤) .

(١) مطالب السؤل ٧٩/٢ .

(٢) الأئمة الإثنا عشر ١١٧ .

(٣) منتخب الاثر ٢٠١ .

(٤) كشف الاستار ٥٩ .

٤٩ - قال محمد بن علي الشوكاني في كتابه التوضيح في
تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح : وقد ورد في نزول
عيسى تسعة وعشرون حديثاً . ثم ذكرها وقال : وجميع ما
سقناه بالغ حد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع ،
فتقرر بجميع ما سقناه ان الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر
متواترة ، والأحاديث الواردة في الدجال متواترة ، والأحاديث
الواردة في نزول عيسى عليه السلام متواترة . وهذا يكفي لمن
كان عنده ذرة إيمان ، وقليل من الأنصاف ، والله اعلى
واعلم^(١) .

٥٠ - قال الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري
المعروف بخواجه بارسا في فصل الخطاب : ولما زعم ابو
عبد الله جعفر بن ابي الحسن علي الهادي رضي الله عنه لا
ولد لأخيه ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ، وادعى
ان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الامامة فيه
سمي الكذاب ، وهو معروف بذلك ، وابو محمد الحسن
العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خاصة
اصحابه ، وثقات اهل . ثم ذكر خبر ولادته (ع) عن
حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ، وعلاماته . ثم قال
والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ، ومناقب المهدي
(رض) صاحب الزمان ، الغائب عن الاعيان ، الموجود في
كل زمان ، كثيرة . وقد تظاهرت الاخبار على ظهوره ، يجدد
الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ، ويظهر من
الادناس اقطار بلاده ، زمانه زمان المتقين ، واصحابه خلصوا من

(١) منتخب الاثر ٥ .

الريب ، وسلموا من العيب واخذوا بهديه وطريقه ، واهتدوا من الحق الى الحقيقة ، به ختمت الخلافة والامامة ، وهو الامام من لدن مات ابوه الى يوم القيامة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ، ويصدقه على دعواه ، ويدعو الى ملته التي هو عليها ، والنبي (ص) صاحب الملة^(١) .

٥١ - قال السيد محمد مرتضى الحسيني السواسطي ،
الحنفي : والمهدي الذي قد هداه الله الى الحق ، وقد استعمل في الاسماء الغالبة . وبه سمي المهدي الذي بشر به انه يجيء في آخر الزمان جعلنا الله من انصاره^(٢) .

٥٢ - قال العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور : المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة ، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي (ص) انه يجيء في آخر الزمان^(٣) .

٥٣ - قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول الى معرفة فضيلة آل الرسول :
الامام الثاني عشر ، صاحب الكرامات المشتهر ، الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق ، والاثار القائمة بالحق ، والداعي الى منهج الحق ، الامام ابو القاسم محمد بن الحسن .

ثم ذكر تاريخ مولده عليه السلام^(٤) .

(١) المجالس السنية ٥ / ٥٨٠ ، البرهان على وجود صاحب الزمان ٦٧ .

(٢) تاج العروس ٤٠٨ / ١٠ .

(٣) لسان العرب ٢٠ / ٢٢٩ .

(٤) الزام الناصب ١ / ٣٣٩ .

٥٤ - قال العلامة فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي : الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته الى الآن ، ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى . وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسع بعد هذا لعاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .
ثم اخذ في تفصيل الموضوع^(١) .

٥٥ - قال ابو جعفر المنصور - الخليفة العباسي - لسيف ابن عميرة : يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب قال سيف : فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا ؟ .

قال : اي والذي نفسي بيده لسماع اذني له .

قال سيف : فقلت له : يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقي هذا قال : يا سيف انه الحق ، فاذا كان فنحن اول من يجيبه ، اما ان النداء الى رجل من بني عمنا .

قال سيف : فقلت : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

فقال : نعم يا سيف ، لولا اني سمعته من ابي جعفر

(١) البيان في اخبار صاحب الزمان ١٠٢ .

محمد ابن علي يحدثني به وحديثي به اهل الارض كلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام^(١) .

٥٦ - قال الشيخ منصور علي ناصف : اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً انه في آخر الزمان لا بد من ظهور رجل من اهل البيت يسمى المهدي يستولي على الممالك الاسلامية ، ويتبعه المسلمون ويعدل فيهم ويؤيد الدين ، وبعده يظهر الدجال ، وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، او يتعاون مع المهدي على قتله . وقد روى احاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة ، وخرجها اكابر المحدثين كأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ، وابي يعلي ، والبزار ، والامام احمد ، والحاكم ، رضي الله عنهم اجمعين ولقد اخطأ من ضعف احاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره . وما روي من حديث (لا مهدي الا عيسى بن مريم) فضعيف كما قاله البيهقي والحاكم وغيرهما^(٢) .

٥٧ - قال العالم الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي : فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

وبعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة فيه عن الرسول الاعظم (ص) قال : صفته : شاب اكحل العينين ، ازج الحاجبين اقنى الانف ، كث اللحية ، على خده الايمن خال .

(١) الارشاد ٣٨٥ ، البحار ١٣/ ١٨١ .

(٢) غاية المأمول ٥/ ٣٦٢ .

وقال : اخرج الروياني والطبراني وغيرهما : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي - اي طويل - يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

٥٨ - قال هارون الرشيد - الخليفة العباسي - بعد ان ذكر في مجلسه المهدي وعدله : اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي (ص) قال له : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة ، وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة ، فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال^(٢) .

٥٩ - قال العلامة شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي : منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يكنى ابا الحسن الهادي . ولد بالمدينة ونقل الى سامراء . . . وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة ايضاً ونقل الى سامراء فسميا بالعسكريين لذلك ، فاما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامراء عشرين سنة ، واما الحسن فمات بسامراء سنة ٢٦٠ ، ودفنا بسامراء ، وقبورهما مشهورة هناك ، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة^(٣) .

(١) نور الابصار ١٥٤ .

(٢) غاية المرام ٧٠٤ .

(٣) معجم البلدان ١٧٥/٦ .

٦٠ - قال العالم العلامة شمس الدين يوسف بن قزاغلي
الحنفي - سبط ابن الجوزي - هو محمد بن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكنيته أبو
عبد الله وأبو القاسم ، وهو الخلف الحجة ، صاحب الزمان ،
والقائم المنتظر والتالي ، وهو آخر الأئمة (٣) .

(١) تذكرة خواص الامة ٢٠٤ .

نهاية المطاف

كانت هذه الصفحات المامة سريعة في موضوع الامام المهدي عليه السلام ، أتينا فيها على بعض ما ورد فيه عليه السلام من الآيات والاحاديث ، واستعرضنا فيها نصوص آرائه (ع) عليه ، وتبشيرهم بملاده ، كما جمعنا فيها كلمات لكبار الصحابة والتابعين في الامام المهدي عليه السلام تبين اجماعهم على قيامه ، وتسالمهم على ظهوره ، وقد تحلل البحث بعض ما ورد من ادعيته ورسائله وسيرته الى غير ذلك من فصول الكتاب .

وكانت خاتمة الكتاب (الامام المهدي عليه السلام في كتب اهل السنة) استعرضنا فيها مئات المصادر السنية وكلها نصوص صريحة على وجوده المبارك ، واثبات لامامته ، وإيمان بظهوره ، وقيام دولته .

ومن تصفح هذا الكتاب وغيره من المصادر يجد اجماع السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء على قيامه عليه السلام وتسالمهم على خروجه ، واعتقادهم بظهوره ، هذا وهو بعد لم يخلق ، مستندين في ذلك على نصوص القرآن الكريم ، واحاديث الرسول الأعظم (ص). ولم يحدثنا التاريخ عن انكار شخص واحد من الصحابة والتابعين وتابعيهم وقدامى العلماء له عليه السلام .

ونحن الآن وبين الآونة والاخرى تطالعنا كتيبات تدعي

انكاره عليه السلام تعتمد مؤلفيوها على الكذب على الله
ورسوله ، والوقية بين المسلمين واشارة التفرقة بينهم ، وفسح
المجال لاعدائهم .

واحسب ان هذا الكتاب كاف لمن طرح عن نفسه غبار
التعصب البغيض ، واقتلع من قلبه جذور الحقد والعداوة .

ونسأل المولى جل شأنه ان يجمع القلوب على الاسلام ،
ويوحد الكلمة على الايمان به وبرسوله والائمة من اهل البيت
عليهم الصلاة والسلام (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) .

محتويات الكتاب

٣	تتمين للكتاب بقلم الدكتور عبد الله فياض
٤	الإهداء
٥	هذا الكتاب
٩	الإمام المهدي عليه السلام في سطور
١٣	نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الأئمة الاثني عشر
١٥	القسم الأول من الأحاديث
١٩	القسم الثاني من الأحاديث
٢٩	الامام المهدي عليه السلام في القرآن الكريم
٥٥	الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يبشّر بظهور الامام المهدي عليه السلام
٦٩	الامام أمير المؤمنين عليه السلام يبشّر بظهور الامام المهدي عليه السلام
٧٧	الأئمة عليهم السلام يبشّرون بظهور الامام المهدي عليه السلام
٨٣	الصحابة والتابعون يبشّرون بظهور الامام المهدي عليه السلام
	الصحابة الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الامام
٨٩	المهدي عليه السلام
١٠١	ثبت بأسماء الصحابة والكتب
	التابعون الذين رووا احاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الامام
١٠٥	المهدي عليه السلام
١٠٩	ولادة الامام المهدي عليه السلام
١١٣	اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام
١١٦	المشاهدون للامام المهدي عليه السلام

١٣٣	لماذا غاب الامام المهدي عليه السلام
١٣٦	هل اضطر غير الامام المهدي عليه السلام الى الغيبة؟
١٣٦	اما آن للجور أن ينقضي؟
١٣٨	ما الفائدة من إمام غائب
١٤١	مشكلة العمر والمعمرين
١٨٧	علائم ظهوره عليه السلام
٢٠٥	أدعيته عليه السلام
٢١٩	رسائله عليه السلام
٢٣١	دولته عليه السلام
٢٣٥	سيرته عليه السلام
٢٣٩	موكب الشعراء
٢٥٣	الامام المهدي عليه السلام في كتب السنة
٢٥٥	الامام المهدي عليه السلام في الصحاح الستة
٢٥٩	الكتب التي في الامام المهدي عليه السلام للسنة
٢٦٧	الكتب التي توسعت في الامام المهدي عليه السلام للسنة
٢٦٩	الكتب التي تعرضت لذكر الامام المهدي عليه السلام للسنة
٢٧٧	الامام المهدي عليه السلام عند مؤلفي كتب الحديث من السنة
٢٧٩	المعترفون بالامام المهدي عليه السلام من السنة
٢٨٣	الامام المهدي عليه السلام في كلمات الاعلام من السنة
٣٠٩	نهاية المطاف

